

ثلاثة مشاريع  
أميركية لتوسيع  
المقوبات على  
حزب الله



6

## عون يمهد لرد «السلسلة»: الدين العام 110 مليارات دولار [3]

# المهمة أنجزت

[3-2]



أعلنت المقاومة أمس جرد عرساك خالية من الزماني «جبهة النصرة» وأنجزت تحرير أسراها في معارك تحريك نحو ثمانية آلاف من الزمانيين وعائلاتهم إلى ادلب (أف ب)

### البرازيل

البرلمان يُسقط  
القضاء:  
ميشال تامر باقى  
في الرئاسة



16

### اليمن

رسائل عُمانية  
للإمارات:  
حدود نفوذكم  
خارج المهرة

14

### سوريا

«تخفيف التصعيد»  
في ريف حمص:  
عمّان والقاهرة في  
ملعب «الضاميين»



12

على الغلاف

# الجرود حرّة والأسرى أحرار... المهمة أنجزت

لَبَّتِ المقاومة نداء تحرير الارض من عصابات تنظيم «القاعدة» التكفيرية في جرود عرسال. وفي غضون أيام، أنجزت المهمة بأقل كلفة ممكنة، وتعمّدت بدعاء رجالٍ صادقين أوفياء يقودهم الأمين العام لحزب الله الصادق الأمين على دعاء شعبه وبلده. وفوق هذا، حرّرت المقاومة أسراها، مقدّمة درساً لمن ينضم المنطق والواقع في إقناعه بأن الإرادة والقوة والثقة تتفوق على دعايات المشكّكين والحاقدين. جرود عرسال طاهرة من دنس الإرهاب، وأسرى المقاومة إلى الحرية

وفي ظهورهم الإعلامي الأوّل، ظهر المحرّرون الأبطال بيزات عسكرية تتدلّى من أكتافهم شالات صفراء عليها صور الأمين العام لحزب الله، موجهين الشكر إلى الرئيس السوري بشار الأسد والجيش السوري والجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكّدين أنهم طوال فترة الأسر كان لديهم ثقة بأن المقاومة ستخرجهم من الأسر، كما عادت.

وسلك موكب الأسرى المحرّرين الطريق من ريف حماة إلى السلمية فحمص، ثمّ إلى بلدة القصير ومنها إلى جوسيه على الحدود اللبنانية، ليكون في استقبالهم حشدٌ سياسي وأمني وعسكري وشعبي في ساحة بلدة القاع التي اكتوت بنار الإرهاب العام الماضي، وتستعد الآن لمواكبة عملية تحرير الجيش لجرودها من براثن عصابات التكفير والإجرام الوهابية.

وتعليقاً على عملية التبادل، أصدرت «غرفة عمليات المقاومة الإسلامية» بياناً أعلنت فيه «انتهاء عملية تنظيف جرود عرسال اللبنانية وجرود فليطة في القلمون الغربي من الإرهاب التكفيرى المتمثل بجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، مضيفاً أن هذا الإنجاز تحقّق بسبب «تضحيات المجاهدين والالتفاف الشعبي الواسع حول المقاومة في حربها ضد الإرهاب».

وفي تأكيد على النصر المحقّق وأن المهمة التي أوكلت بها قوات المقاومة لتحرير الأراضي المحتلة قد أنجزت، أكّد بيان الغرفة أنه «تم تحقيق كل الأهداف المرسومة للعملية منذ بدايتها، فتحررت جرود عرسال اللبنانية وجرود فليطة السورية، وعليه تعلن غرفة عمليات المقاومة إنهاء وجود جبهة النصرة الإرهابية في كامل الحدود اللبنانية، وتطهير المنطقة من فرع تنظيم القاعدة التكفيرى». وأشار البيان إلى أن «هذا التحرير أزال كامل التهديد العسكري للتنظيم الإرهابي عن الحدود الشرقية للبنان وأجنت قاعدته الأساسية التي أطلقت من خلالها سياراته المفخخة وانتحاريوه إلى العمق اللبناني. إن إنهاء هذا الوجود الخبيث للإرهاب التكفيرى أثمر بعونه تعالى أيضاً تحريراً لأسرى المقاومة لدى النصرة واستعادة لأجساد الشهداء الطاهرة الذين سقطوا في معركة الدفاع عن لبنان وحرية وسيادته». وجدّد بيان الغرفة العهد والوعد، معلنة الجاهزية الدائمة لـ«تنفيذ أي مهمة يطلبها سماحته (السيد نصرالله) في مواجهة ما تبقى من تهديد إرهابي تكفيرى»، وموجهة التحية إلى الأمين العام لحزب الله.



الأسير كوراني لدى إطلاق سراحه أمس (أ ف ب)

يضعف موقف الأمين العام لحزب الله ويخفّف من ظهوره والمقاومة منتصرين بتحرير الأسرى، خلال إلقائه كلمة كانت مقرّرة عند الثامنة والنصف من مساء أمس. إلا أن قيادة المقاومة فهمت سريعاً بأهداف «النصرة» ومحاولات تحايلها على الاتفاق، فنتمّ إعلان تأجيل خطاب السيد نصرالله إلى مساء اليوم، لتكون الصورة واضحة جليّة أمامه، فيقدم خلاصة ينتظرها جمهور المقاومة واللبنانيون للإنجاز الذي تحقّق.

عند الثالثة من بعد الظهر، انطلقت الدفعة الأولى من سيارات إسعاف الهلال الأحمر التي تقلّ جرحى «النصرة» و18 حافلة أخرى تقلّ إرهابيين وعائلاتهم باتجاه إدلب من السعن، وعند الرابعة والنصف، تسلّمت المقاومة الأسير الأوّل أحمد مزهر. وقبل الخامسة، كانت قد انطلقت الدفعة الثانية المؤلفة من 22 حافلة باتجاه إدلب، وأطلق سراح الأسير الثاني موسى كوراني. وتبعتهما الدفعة الثالثة المؤلفة من 20 حافلة، ليفرج عن الأسير حسن طه. ومع دخول الدفعة الرابعة، كان الأسير محمد شعيب حرّاً، لتنتهي العملية بعد دخول الدفعة الخامسة وتسلّم المقاومة الأسير المحرّر محمد جواد علي ياسين.

السورية إجراءاتها للتأكد من الأسماء والسجلات ومطابقة اللوائح الاسمية. ونصّ الاتفاق على أن يتمّ تسليم أسير للمقاومة مع كلّ دفعة من الحافلات تدخل إلى منطقة سيطرة «جبهة



**الإنجاز يسجّل أيضاً  
للأمن العام واللواء  
إبراهيم المفاوض  
الصبور والجلود**

**حاولت النصرة  
المرادفة للتكبير على  
خطاب نصرالله فتقرّر  
تأجيله إلى اليوم**



«النصرة»، فقسّمت القافلة على خمس دفعات. وبدا واضحاً أن قادة «النصرة»، بمكر مكشوف، حاولوا التأخير والمماطلة في استقبال الحافلات وإطلاق سراح الأسرى، علّ هذا التأخير

سلسلة الأيام التي يكفلها العزّ، ويسجلها التاريخ باسم المقاومة ولبنان نيابة عن غالبية لبنانية تقدّر تضحيات الرجال الأشداء المخلصين، وأقلية جاهلة حاقدة تطعن في الإنجازات لأجل «النكايّة بالطهارة». والإنجاز أيضاً يسجّل لجهاز الأمن العام، وعلى رأسه اللواء عباس إبراهيم، المفاوض الجلود والصبور والحكيم، وضباطه الشجعان، الذين لم يغيبوا عن صدارة المشهد في التفاوض وفي الحرب على الإرهاب، إلى جانب الجيش اللبناني الذي يستعد في المقبل من الأيام لطرد إرهابيي «داعش» من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة في جرود القاع ورأس بعلبك.

رغم كلّ مراوغات «أبو مالك التلي»، أو «الأمير السابق» لإرهابيي «جبهة النصرة» في الجرود، سارت التسوية كما رسمتها أنامل المحترفين في الحرب والتفاوض. مع ساعات الصباح الأولى، انطلقت قافلة الخارجين من جرود عرسال من نقطة التجمّع في بلدة فليطة السورية إلى نقطة التجمّع في السعن في ريف حماة الشمالي الشرقي، بعد أن كان الاتفاق سابقاً على منطقة الراشدين في حلب. وهناك أجرت السلطات

مزة جديدة ترفع المقاومة رؤوس اللبنانيين عالياً. مزة تالية يصدق الوعد والعهد، فتحضر كلمات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كسيف الحقّ يقطع براثن الغزاة التكفيريين على مختلف أشكالهم وأصنافهم. من تحرير الجنوب عام 2000، إلى تمّوز 2006، إلى جبهات العزّ السورية جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري، لم تترك المقاومة اللبنانية مجالاً للعب والمزاح إنّه عشق الموت متى كان الموت طريقاً لحياة الأرض والقضية ودفاعاً عن الحقّ الساطع. لا تردّد ولا ميوعة ولا رمادية ولا ارتهان، بل بطولة مجبولة بالاندفاع والثقة والقوة والنظام لتحقيق الهدف.

«نحن قومٌ لا نترك أسرارنا في السجون»، قالها السيد نصرالله وفعل. وأمس، خطّ حزب الله المعادلة حفراً على الصوان، فسار أسرى المقاومة المحرّرون من شرذم الإرهاب «القاعدي» في ساحات بلدة القاع، على أكتاف رفاقهم وبين أهلهم وأقاربهم وأهالي البلدات المحيطة، تملّؤهم الثقة بأن خلفهم من يرعاهم ويخوض المعارك والتفاوض لأجلهم، ويعتمر فيهم شوق العودة إلى القتال. يومٌ طويلٌ أمس، يضاف إلى

# القضاء «يواجه» مجلس الوزراء عون يمهّد لرد «السلسلة»: الدين العام 110 مليارات دولار



الملف الذي  
عرض على  
الوزراء يحذر  
من تهديد  
الاستقرار  
الاقتصادي  
(دالاتي ونهرا)

على موافقة من هيئة مجلس شوري  
الدولة، ومن ثم مجلس القضاء  
الأعلى، قبل صدور المرسوم عن  
مجلس الوزراء.

(الأخبار)

فريق سياسي منه (يقصد التيار الوطني الحر) لأن صادر لم يلبّ له بعض المطالب». وتوجّه إلى رئيس الحكومة سعد الحريري قائلاً: أنت تخلّيت عن شكري صادر الذي أنشأ المحكمة الدولية مع القاضي رالف رياشي، وكانت حياته مهدّدة، وكان ينتقل من المطار إلى منزله بالملالة». وردّ جريصاتي على فنيانوس قائلاً إن مشكلة صادر أنه يؤخّر بت الكثير من الأحكام في مجلس الشوري، وهو ما يعيق سير العدالة، فقال له فنيانوس: «لماذا لم تعرض علينا مخالقاته؟ ما بين أيدينا ليس سوى السيرة الذاتية للقاضي هنري خوري الذي سيُعيّن، لكن لم نعرف سبب إقالة صادر». فردّ جريصاتي: «لست ملزماً بالكشف عن مخالقاته». فقال فنيانوس: «بلى، نحن وزراء، ولنا حق الاطلاع على أسباب إقالة شاغل منصب بهذه الأهمية». أما حماده، فاحتجّ لأن «كل التعيينات هي من لون سياسي واحد»، مذكراً بدور صادر في إقرار نظام المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

صادر إلى مركز محدد في القضاء العدلي، مخالف للقوانين، لا بل إنه قرار منعدم. والسبب أن صادر يعمل في القضاء الإداري ونقله إلى القضاء العدلي يستوجب الحصول

وزير الأشغال للحريري:  
تخلّيت عن صادر الذي  
أنشأ المحكمة الدولية

الملاك الإداري. وقد رفض مجلس القضاء الاقتراح، لأن التفتيش القضائي ينظر في مخالقات منسوبة للقاضي شرتوني. وتشير مصادر وزارية إلى أن هذا الرفض يُمكن أن يؤدي إلى مشكلة بين المجلس والنيابتي الوطني الحر ووزير العدل، لأن شرتوني هو مرشحهما. وبسقوط اسم شرتوني، أرجى اقتراح تعيين القاضي محمود مكية محافظاً لجبل لبنان.

إقالة القاضي صادر من رئاسة مجلس شوري الدولة لم تمر في مجلس الوزراء مرور الكرام، إذ واجهها اعتراض من الوزيرين يوسف فنيانوس ومرwan حماده. الوزير فنيانوس رأى أن إقالة صادر سياسية، متصلة حصراً «بانقلاب

لم يحسم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمر تعامله مع قانون سلسلة الرتب والرواتب. لكن وقائع جلسة مجلس الوزراء أمس أظهرت ميله إلى ردّ القانون. فالوزراء وجدوا أمامهم على الطاولة ملخصاً عن الأوضاع المالية والاقتصادية، يشير إلى أنه «إن لم نبادر إلى تصحيح الوضع فوراً، فقد يغرق لبنان في دوامة مهددة للاستقرار العام». وأورد الملخص أرقاماً عن واقع ميزان المدفوعات، والعجز في الميزان التجاري، وعجز موازنة الحكومة. كذلك يتحدّث عن «دين حكومي» وصل إلى 110 مليارات دولار، وعن بطالة تجاوزت 30 في المئة، وانخفاض التدفقات والحوالات المالية بالدولار إلى أقل من 4 مليارات دولار. ما ورد في الملخص لم يكن كله عبارة عن أرقام دقيقة (بعضها غير صحيح، كالقول إن 60 في المئة من الموازنة الحكومية يُخصّص لخدمة الدين العام، فيما الرقم الصحيح هو 33,8 في المئة)، واستند إلى أرقام صندوق النقد الدولي لعام 2016، وتوقعاته لعام 2020. كذلك فإن الحديث عن «الدين الحكومي» غير دقيق؛ فصحيح أن الرقم بلغ عام 2016 عتبة الـ110 مليارات دولار (قبل الهندسة المالية التي نفّذها مصرف لبنان والتي زادت من ديونه)، لكن الحديث هو عن الدين العام، أي دين الدولة، الذي يتضمّن دين الحكومة ودين مصرف لبنان معاً.

عرض هذه الأرقام، من دون الإشارة إلى معيها، استفّر بعض الوزراء. وزير المال علي حسن خليل لفت إلى أن بعض هذه الأرقام غير صحيح، ثم وجّه كلامه إلى رئيس الجمهورية بالقول: «أنا وزير المال، وأنا مستشارك المالي يا فخامة الرئيس. لو طلبت مني هكذا دراسة لكنك زوّدتك بالأرقام الصحيحة». ودار سجال في الجلسة أكثر من مرة بين خليل من جهة، ووزير العدل سليم جريصاتي، على خلفية صلاحية مجلس النواب وقدرته على التشريع المالي في ظل دراسة الموازنة. وقد تدخل رئيس الجمهورية لتخفيف حدة التوتر بينهما. وبرز في الجلسة اتجاهان بشأن كيفية التعامل مع سلسلة الرتب والرواتب؛ فريق رئيس الجمهورية يرى أن إقرار السلسلة مخالف للدستور، كونها أقرت فيما الموازنة تُناقش في مجلس النواب. الفريق الآخر يمثله وزراء حركة أمل ونيابتي المستقبل وحزب الله والمردة والحزب السوري القومي الاجتماعي، يرى أن إقرار السلسلة دستوري.

وفيما لم يُفصح رئيس الجمهورية عن وجهته، بدأ الملخص الذي زوّد الوزراء به مقدّمة لعدم توقيعه قانون السلسلة، بل ردّه إلى مجلس النواب، والمطالبة بأن تكون السلسلة جزءاً من الموازنة.

على صعيد آخر، عين مجلس الوزراء القاضي هنري خوري رئيساً لمجلس شوري الدولة، خلفاً للقاضي شكري صادر الذي عين رئيساً لإحدى غرف محكمة التمييز. كذلك جرى تعيين وأثل خداج مفتشاً عاماً مالياً، ومصطفى بيرم مفتشاً عاماً. أما اقتراح تعيين القاضي رولان شرتوني محافظاً للبقاع خلفاً للمحافظ الحالي انطوان سليمان، فقد أحبطه مجلس القضاء الأعلى. فالأخير صاحب سلطة الموافقة على نقل قاضٍ من القضاء العدلي إلى

## فنيانوس للتفاوض مع إدارة الغولف

لم يبتّ مجلس الوزراء أمس طلب نادي الغولف تجديد عقد إيجاره للعقار التابع للمديرية العامة للطيران المدني، في منطقة الغبيري (مساحته نحو 225 ألف متر مربع) في مقابل 1100 ليرة لبنانية سنوياً؛ فبعد انطلاق الجلسة، قال وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس إنه يضع الملف أمام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب، لا لتجديد العقد بهذه القيمة المحجفة للخزينة. رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أكد ضرورة الحفاظ على أرض نادي الغولف مساحة خضراء، فيما اقترح وزير الخارجية جبران باسيل إجراء مزايدة عمومية لتشغيل الأرض كملعب للغولف. ردّ فنيانوس بأن هذا الاقتراح سيؤدي إلى وجود عارض واحد هو نادي الغولف الحالي الذي سيتحكّم في السعر. فاقترح أحد الوزراء خفض مدة العقد إلى ثلاث سنوات، على أن يُكفّف فنيانوس التفاوض مع إدارة النادي لرفع بدل الإيجار، فردّ الأخير بالقول إن تحديد المدة بثلاث سنوات ستجعل النادي أيضاً في موقع قوي للتفاوض. واقترح فنيانوس أن يُكفّف بالتفاوض مع إدارة النادي على قيمة عقد الإيجار ومدته، على أن تكون محصورة بين ثلاث وخمس سنوات، على أن يعود إلى مجلس الوزراء لعرض النتيجة واتخاذ القرار المناسب، بما يضمن رفع قيمة الإيجار وتحقيق مردود مجز للخزينة العامة، فتبنى مجلس الوزراء الاقتراح.

يُذكر أن نادي الغولف يستأجر العقار من الدولة اللبنانية منذ عام 1964 بقيمة 1100 ليرة سنوياً.

**PAY 50% NOW AND  
50% AFTER 2 YEARS  
AT 0% INTEREST.  
AN UNMATCHED OFFER.**

Bassoul-Heneine sal is offering a remarkable package on selected BMW models. Pay half of the car price now, and the other half after 2 years at 0% interest rate. The offer also comes with the possibility of refinancing the remaining 50%.

To know more about this special offer, visit Bassoul-Heneine sal BMW showrooms today.

Terms and conditions apply.

For more information, contact **Bassoul-Heneine sal**  
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5, Ain El Mreisseh: 01-360708/360779  
or any of their appointed dealers.

تقرير

# «المستقبل» يتراجع في الشمال: الحريري بلا مال ولا خدمات ولا خطاب

لم يكن إجراء الانتخابات الفرعية في كسروان ليكون مشكلة لأي طرف؛ المشكلة كانت في إجراء الانتخابات الفرعية في طرابلس. ويمكن القول إن النتيجة التي كانت ستبينها صناديق الاقتراع بينها الهروب الحريري من إجراء الانتخابات، لكن من دون صخب: تيار المستقبل يتراجع بدل أن يتقدم

بلا مال وبلا خدمات وبلا خطاب سياسي وإعلامي. ويرى في هذا السياق أن صاحب إحدى أكبر المؤسسات الإعلامية في البلد التقى قبل مدة وجيزة سفير دولة خليجية كان يريد أن يستوضحه عن سبب حماسته لحزب الله في جرود عرسال، فأجابته بأن العلاقة الشخصية، سواء مع دولته أو مع بعض الأصدقاء المحليين، تدفعه إلى مراعاتهم في بعض القضايا. لكنه لا يعتبر أن هناك ما يلزمه بأي شيء تجاههم. فقد استفاد الإعلام اللبناني طويلاً وكثيراً من الحاجة الخليجية إليه، لكن حاجة الطرفين أحدهما إلى الآخر كانت متبادلة، ولا يمكن فريفاً أن يقول إن أحدهما استفاد أكثر من الآخر، قبل أن

أعدت ترتيب الأولويات عند المواطنين، فبات إيجاد فرصة عمل أو تأمين الدواء أو غيره من الأساسيات يتقدم على كل ما عداه. وبموازاة الشعور المتفاقم بأن الحريري في الحكم و«ما طالع من أمر»، ثمة لامبالاة حريرية كاملة بإظهار حرصه على نفوذ طائفته، في ظل المزايمة العونية اليومية في هذا الموضوع، وتكرار الميقاتيين الحديث ليل نهار عن كيفية حمايتهم لرموز الطائفة في السلطة، رغم نفوذ حزب الله الكبير في عهدهم مقابل تنازل الحريري اليوم عن كل شيء. والحريري قبل ثمانية أشهر كان من دون مال وخدمات، لكن كان لديه خطاب سياسي وتعاطف إعلامي وشعبي. أما اليوم، فهو

الهائل لإنجاز مشروع الجامعة اللبنانية ومدخل طرابلس الجديد، فإن المتابعين يقولون إن الابتهاج الشعبي بهما سيكون أقل من المتوقع بكثير نظراً إلى الوقت الذي استغرقه إنجازهما ومعرفة الشماليين أن الحريري يفتتحهما، لكنه ليس من يقف خلفهما. إضافة إلى أن الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية الضاغطة

فيما خسر المستقبل ذريعتيه. لو كانت آليات الدولة تسمح بإنجازات سريعة لتمكن الرئيس نجيب ميقاتي من إحداث نقلة نوعية في البنية التحتية الطرابلسية خلال مدة توليه رئاسة الحكومة. لكن الواضح، والأكيد، أن الإنجازات الجديدة تحتاج إلى سنوات لا إلى أشهر، ورغم الضغط الحريري

عسان سعود

الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري لا يالو جهداً: لا يكاد يغادر عكار باتجاه صيدا أو عرسال أو بيروت أو البقاع الغربي حتى يعود إلى عكار. «حزك مزك» يومياً. لا يكاد يطفئ سيجارة حتى يشتعل حريق. بإمكان نجل النائبة بهية الحريري أن يفتح سوقاً كبيراً لبيع المشاكل بالجملة. حجم المطالب الخدماتية رهيب. جوع المقاولين من رؤساء مجالس بلدية ومخاتير وقواعليات نافذة هنا وهناك رهيب أيضاً. كاية المسؤولين الذين كانوا يعتقدون بأنهم سيقربون الفقر حين عُينوا

شعور متفاقم بأن الحريري في الحكم و«ما طالع من أمر» (دالاتي ونهرا)



همس عن تحضير المستقبل لمرحلة جديدة من «محاصرة ريفي» تشمل ملاحقة بعض مناصريه

مسؤولين ما بعدها كابة أيضاً. في خضم حديثه عن بناء الدولة، يمكن دائماً أن يخرج صوت من إحدى زوايا القاعة يقول له: «هات حدثنا عن رئيس التيار الوطني الحر ووزير الخارجية جبران باسيل أو عن الإعجاب المتبادل مع حزب الله»، في وقت تسري فيه نغمة جديدة في الهشيم المستقبلي تشكو الغبن الألاحق بالقضاة السنة في العدالة والضباط السنة في المؤسسات الأمنية والموظفين السنة هنا وهناك. ومن يعرفون المدير العام السابق لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، يعلمون أنه سيزور المنازل بيتاً بيتاً ليجرضهم على الحريري انتقاماً، علماً بأن حضور موظف واحد من موظفي «سعودي أوجيه» يكفي غالباً لينتزع المشهد كله. قبل عام، كان بإمكان تيار المستقبل أن يقول للرأي العام إن رئيسه منفي ومضطهد في الإدارات ولا يسعه فعل شيء، أما اليوم، وبعد ثمانية أشهر من وجوده في الحكم، فلم يتغير شيء بالنسبة إلى المواطنين،

تقرير

## هل ينطفئ هواء «المستقبل» في أول أيلول؟

المطالبة بدفع راتبين على الأقل، إضافة إلى جدولة لمستحقات 15 شهراً آخرين، فأعدت مذكرة تم التوقيع عليها من قبل كامل الموظفين، ورفعتها اللجنة إلى الجبيلي «الذي أظهر استنفاءً واضحاً»، فما كان من أعضاء اللجنة سوى مواجهته بالقول إنه «لا يمكن العتب على الموظفين

المكسور غير القادر على مواجهة موظفين «انخرت بيوتهم». فهو لا يملك الحجة لإقناعهم أو القوة لإخضاعهم. ولذلك لم تقبل اللجنة التي اجتمعت بالجبيلي الانتظار حتى منتصف الشهر الجاري، بعدما تبين أن لا بوارد لدفع أي راتب. فعدت اللجنة وعقدت أول من أمس اجتماعاً وقررت

نقاش حول وعوده بتأمين الدفعات المستحقة، خصوصاً أنه كان قد أكد لهم منذ شهرين أن الأزمة المالية في التيار انتهت إلى غير رجعة. وبعد دفع رواتب شهرين عادت وتوقفت فجأة. وفي ذلك الاجتماع، طلب الجبيلي إعطائه مهلة حتى 15 آب، لكنه ظهر بحسب مصادر في التيار، بمظهر

والبرامج الإثنين المقبل، في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم، قبل العودة عن هذا القرار وإعطاء مهلة حتى نهاية هذا الشهر لتحصيل مستحقاتهم. وفي التفاصيل أن ممثلين عن مختلف الأقسام داخل القناة اجتمعوا قبل 10 أيام بالمدير العام للتلفزيون رمزي الجبيلي، ودار

ميسم زرق

عادت مظاهر الاحتجاج إلى قناة «المستقبل» بعد فترة من الهدوء الذي رافق عودة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى البلاد. فقد علمت «الأخبار» أن الموظفين داخل التلفزيون أعدوا مذكرة اعتراض، هددوا بها الإدارة بتوقيف البث

## تقرير

## «أيتام» 14 آذار: حاولوا مرة أخرى!



ينص الفجتمعين حضور النائب السابق فارس سعيد (هيلم الموسوي)

في اللقاءات. في البدء، كانت اجتماعات جبهة المعارضة تُعقد في البيت المركزي لحزب الكتائب، لأنه «يوجد قاعات كبيرة»، قبل أن تنتقل، قبل أسبوعين، إلى مكاتب «حيادية» يُقدّمها أصحابها للمجتمعين، «فالجبهة ليست كتابية». وفي هذا الإطار، يُنقل عن الجميل قوله إن الانتخابات في المرحلة المقبلة ستكون قائمة «على الشراكة والتكامل. لا يُمكن لفريق اختزال الصورة». حتى إن الكتائبين لا يُمانعون خسارة مُرشحهم في أي دائرة، إذا كان ذلك لمصلحة مُرشح آخر من اللائحة المعارضة، «طالما أن الهدف تشكيل كتلة نيابية تغييرية».

راكمت التجربة الأذرية الكثير من الانكسارات السياسية. كم هائل من المؤتمرات، والوثائق، والتجمعات، لمحاولة إنعاش ما تبقى منها، فشلت. ولكن، هناك من يُصرّ على المحاولة من جديد. أكثر من «طعن» 14 آذار، كان عمودها الأساسيين: تيار المستقبل والقوات اللبنانية؛ الأول يتحاور مع حزب الله ويعقد تسوية معه من أجل إعادة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، وأخيراً يعترف بـ«الإنجاز الكبير» في ما خُصّ صفقة جرود عرسال. أما الثاني، فقلب الطاولة على الأقربين، مُتبنياً «مُرشح حزب الله» إلى رئاسة الجمهورية. لم يبق من 14 آذار إلا عناوين تخطتها التطورات الميدانية الإقليمية والتموضعات السياسية، تُحاول «جبهة المعارضة» الجديدة البناء عليها من أجل صياغة ورقتها السياسية «التي ستكون مفتوحة أمام الجميع. كل من يوقع عليها هناك إمكانية للتحالف الانتخابي معه».

لا توافق المصادر على ما تقدّم، مُصرّة على أنه «لكل مرحلة متطلباتها. قد تتبدل وسائل العمل، ولكن الناس التي لا تزال موجودة، لم تُغيّر اقتناعاتها». وإذا لم يعد هناك إطار، «نخلق إطاراً جديداً. هذا مع العلم بأن العديد من المجتمعين لم يكونوا يوماً في 14 آذار». ماذا عن الخيبات السابقة؟ والفشل في تقديم بديل سياسي حقيقي؟ والأوراق التي كان مصيرها أدرج مكتب هجره مؤسسوه؟ «نحن مُستمررون، ولن نياس»، تردّ المصادر. تُقدّم جبهة المعارضة نفسها كخيار بديل «بخوض الانتخابات بعنوان سياسي واضح، بنده الأساسي الحفاظ على السيادة». صحيح أن سهامها تُصيب بالدرجة الأولى حزب الله، ولكن، بشكل غير مباشر، لا يُستثنى حلفاء حلفاء حزب الله الجدد من الهجوم: تيار المستقبل والقوات اللبنانية مع التيار الوطني الحر، بطرس حرب مع تيار المردة، ميشال معوض «رجل عند القوات اللبنانية والأخرى عند التيار الوطني الحر»... تعترض المصادر، «لأننا لم ننتقل من منطق رفضي وجبهتنا ليست موجهة ضد أحد. سيكون لدينا ورقة قواعدنا دستورية. سيادية، إذا شعر طرف ما بأنه خارجها فهذه مشكلته».

وحمايتها». يتوافق ذلك مع معلومات «الأخبار» عن أن العمل جارٍ من أجل تشكيل جبهة معارضة، سيتم الإعلان عنها في تشرين الأول المقبل، مع الإشارة إلى أن بعض الذين يُشاركون في الاجتماعات التحضيرية يؤكدون أن «لا شيء جدياً بعد. الأمور لا تزال في بداياتها». يجري التكتّم على هوية المشاركين في الاجتماعات. الحديث عن عددٍ من المستقلين «الأذريين»، وأشخاص من «المجتمع المدني ممّن لم يدوروا سابقاً في فلك 14 آذار»، والكتائب، والوطنيين الأحرار، وريفي. لا يبدو الأمر إلا صيغة مُحدثة من تجمعات «ثورة الأرز»، ولو أنه ينقص فُسيفساء المجتمعين حضور النائب السابق فارس سعيد، الذي لا يُشارك

### بعض الذين يُشاركون في الاجتماعات التحضيرية يؤكدون أن لا شيء جدياً بعد

## حسين محمد الحاج خليل عبد الله

زوجته: عفاف مرتضى الحر

أبنائه: علي، طارق وأحمد

ابنته: نسرين زوجة الصحافي ابراهيم الامين

أشقائه: المرحومون علي، حسن وعبد الغني

شقيقاته: سنية زوجة محمد أمين التوخي، فضاة

المرحومات: زينب، سعدى، مريم، رقية، عبدة الزهراء وثرى

ووري الثرى في بلدته الخيام أول من أمس. تقبل التعازي اليوم

وغداً للرجال والنساء في منزل الفقيد في صيدا - الصّباغ، قرب

مقبرة الإنكليز، بناية الجبيلي.

ولمناسبة مرور أسبوع يقام مجلس عزاء عن روحه في حسينية

الخيام العاشرة قبل ظهر الأحد. كما تقبل التعازي في بيروت

يوم الاثنين في السابع من آب الجاري، بين الثالثة والسابعة

مساءً، في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة

البيضا، قرب مركز أمن الدولة.

الأسفون: آل عبدالله، آل الحر، آل الأمين وعموم أهالي الخيام

في تشرين الأول المقبل. سيتم الإعلان عن «جبهة معارضة» تخوض الانتخابات النيابية بوجه «قوة السلطة». أدوات هذه الجبهة، وطروحاتها، وطريقة عملها. لا تُشذ عن تجمعات 14 آذار. مُنكّهة بوجوه «مستقلة» وأخرى من «المجتمع المدني»

### ليا القرني

يوم انتشرت صور الثلاثي دوري شمعون - سامي الجميل - أشرف ريفي، غداة لقاء ثلاثي في بيت حزب الوطنيين الأحرار، قيل الكثير عن جبهة معارضة بدأت تتشكل من «أيتام» قوى 14 آذار، الذين أقصتهم التسوية الرئاسية عن المشهد السياسي العام. تبين أن اللقاء كان من المفترض أن يكون ثنائياً بين رئيسي «الأحرار» والكتائب، من أجل البحث في ملف الضرائب، ليفاجأ الجميل بوزير العدل السابق ينضم إلى الاجتماع من دون علم الجميل المسبق، بحجة أن ريفي وصل مُبكراً إلى مواعده مع شمعون، الذي «صودف» اجتماعه بنائب المتن. وتردّد أيضاً أن الرئيس السابق ميشال سليمان كان سينضم إلى الاجتماع، فتكتمل الصورة. استلحقت الصورة الثلاثية بجولات لريفي إلى كل من البيت المركزي للكتائب في الصيفي، وسليمان، وغداء أول من أمس مع ميشال معوض. كشف اللواء المتقاعد عن الهدف من زيارته بعد اجتماعه مع سليمان: «إنتاج مبادرة وطنية سيادية وإصلاحية تواجه مسلسل انهيار الدولة. الكثير من القوى السيادية والشخصيات المستقلة والمجتمع المدني قادرة على توحيد نظرتها، والعمل معاً لبناء الدولة

# سياسي

الخاصة التي لا تتمتع بانتشار كبير ويعمل الموظفون فيها من دون حماسة. ويضاف إلى كل ما سبق أزمة حريرية إضافية تتعلق بتملل النواب من أدائه وعدم «توفيرهم» له في مجالسهم العامة والخاصة. المشكلة الحريرية تشمل كل المناطق اللبنانية. لكنها في طرابلس أكثر حدة من باقي المناطق. ففي «عاصمة الشمال»، يملأ أشرف ريفي فراغ الحريري السياسي، ويملاً نجيب ميقاتي فراغ الحريري المالي؛ ويعيداً عن عراضات ريفي، بإمكان ميقاتي الوقوف ساعة يشاء ليقول إنه كان أحرص من الحريري على «الثواب».

الماكينة الحريرية لا تعير ماكينة ميقاتي أي اهتمام، وتركز في المقابل بشكل كامل على ريفي لاعتقادها بأن من يؤيدون ميقاتي لا يمكن استعادتهم اليوم، أما المؤيدون لريفي فكانوا من صلب الماكينة الحريرية ويمكن استعادتهم في حال تخلص الحريري - سياسياً طبعاً - من ريفي. وثمة همس شمالي عن تحضير المستقبل للمرحلة الثانية من «محاصرة ريفي»، وهي مرحلة ستشمل ملاحقة بعض المطلوبين للقضاء من مناصريه ولو بقضايا صغيرة. في وقت تؤكد فيه المصادر الأمنية الشمالية المطلعة أن وضع ريفي المالي غير مستقر، وهو يضاعف حصر النفقات منذ نحو شهرين، علماً بأن الصحافيين فوجئوا عند إطلاق ريفي ماكينته الانتخابية بعدم وجود من يمكن تعادهم غير زوجته وشقيقها ورئيس بلدية طرابلس، فلا الجمعيات حضرت ولا المجموعات الشمالية التي نشأت غداة الحراك الشعبي ولا الفاعليات الاقتصادية في المدينة. ويؤكد المطلعون أن لقاء قرينة شهوان - 2 الذي يسعى ريفي إلى إطلاقه تحول سريعاً من نعمة منتظرة إلى نقمة حين تأكد أن الحضور الرئيسي فيه يقتصر على رئيس سابق للجمهورية لا يمكنه الفوز بختم مختار في بلده، ونائب ينتظره تحدّ كبير للحفاظ على نيابته. ويفيد هنا القول إن الجهد الهائل الذي يبذله المستقبل لمحاصرة ريفي واستعادة مؤيديه لا يؤدي إلى تفوق المستقبل أو تجاوزه التحديات أو غيره، إنما سيسجل في خاتمة النجاح المستقبلي بترتيب جزء من مشاكله الداخلية، من دون أن يكون لهذا أي تأثير على أزمة المستقبل الرئيسية المتعلقة بافتقاده المال والخدمات والإعلام والخطاب السياسي وحماسة المسؤولين.

تخرج من رحم التجربة اللبنانية شركات الإعلام والإعلان السعودية والإماراتية والقطرية المنشأ لتبتلع الأخضر واليابس. ومن هناك ينتقل رئيس المؤسسة إلى الواقع المحلي ليقول إن حقبة التأييد للرئيس سعد الحريري انتهت مع انتهاء حقبة المطالبة بالسيادة والاستقلال وما تلاها من استهداف مباشر لرموزها. أما اليوم فيمكن الالتقاء إعلامياً معه في نقطة، ومعارضته في أخرى ليفقد الحريري بذلك إحدى أهم أذرعه السياسية والتعبوية. فعملياً «تبصّ» بعض وسائل الإعلام وجهها مع الحريري بين مقدمة نشرة أخبار وأخرى، لكن لم يبق لرئيس الحكومة من ياتمر بأوامره غير وسائله الإعلامية



الذين يعانون من أوضاع مادية صعبة». وبحسب المعلومات، طلب الجبيلي مرة أخرى إمهاله حتى تاريخ 18 آب، علّه يستطيع تأمين راتبين. وقال للجنة إنه حتى ذلك التاريخ «ممنوع للبت أن يتوقف». وأضاف: «بعد 18 آب أنا في حل من أي التزام، ويحقّ لكم التصرف كما تريدون بداية من تاريخ 1

أيلول». مصادر في التيار اشارت إلى إمكان أن تلجأ القيادة إلى دفع راتبين «كي تتجاوز رد فعل الموظفين وتهديدهم، كما تعودت أن تفعل»، مؤكدة أن «كل ما يحكى عن انتهاء الأزمة الي غير رجعة ليس دقيقاً، خصوصاً أن الرواتب عادت وتوقفت منذ شهرين بعدما استؤنفت بداية العام».

**قضية** مسودات ثلاثة مشاريع ترمي إلى تشديد «العقوبات» على حزب الله مطروحة للنقاش في لجان مجلس النواب والكونغرس الأميركيين. هذه المشاريع لم تذكر «حركة أمل» و«الحلفاء» والمؤسسات التربوية والصحية للحزب. كما في مسودة المشروع الأولي المسربة في مطلع هذه السنة. بل تذكر مؤسسات الحزب ذات الطابع المالي والاجتماعي. وتحدث عن عمليات استقصاء (تجسس) عن أموال قياديي حزب الله والبلديات وتحويلات المغتربين وتجارة التبغ... كذلك تسعى إلى معاقبة ما تسميه «البيئة الغربية» الحاضنة للحزب ولايران. ولا سيما في دول أميركا اللاتينية والكاريبي. وتفتح تزخيم الجهد الديبلوماسية لتجديد الدول والافراد والمؤسسات وبناء القدرات في دول الخليج تحت شعار «مكافحة مصادر تمويل الحزب»!

## 3 مشاريع أميركية لتوسيع العقوبات على حزب الله استهداف البلديات وتحويلات المغتربين وتجارة التبغ



التضييق على دول أميركا اللاتينية والكاريبي بحجة ملاحقة نشاطات حزب الله (دالاني نهر)

محمد وهبة

يوجد في لجان مجلس النواب والكونغرس الأميركيين 3 مشاريع قوانين مختلفة تحت عنوان «معاقبة حزب الله». هذه المشاريع المطروحة لا تضيف صلاحيات جديدة للإدارة الأميركية، التي لا يزال بإمكانها إدراج اسم أي شخص أو مؤسسة على لوائح العقوبات (لائحة أوفاك) على أساس القانون القديم القائم، إلا أنها تحاول استهداف حزب الله عبر التضييق على البلديات المحسوبة عليه والمؤسسات المالية والاجتماعية التابعة له، مثل بيت المال وجهاد البناء... وعبر تهديد دول أميركا اللاتينية والكاريبي لدفعها إلى اتخاذ إجراءات تعسفية ضد بعض المقيمين فيها... وكذلك عبر اعتراض حركة تجارة التبغ وتحويلات المغتربين.

اثنان من هذه المشاريع متطابقان تقريباً، وهما مقدمان من عضو مجلس النواب إد رويس، والسيناتور ماركو روبيو. ويهدفان إلى إجراء تعديلات على قانون «مكافحة تمويل حزب الله دولياً» الذي أقر في عام 2015، من خلال تسمية مؤسسات حزب الله ذات الطابع المالي والاجتماعي، وإصدار تقارير دورية لتعريف المؤسسات المالية المخترطة في نشاطات الحزب مع وصف دقيق لعملها. أما المشروع الثالث، فهو مقدم من مجموعة أعضاء في الكونغرس يمثلون ولايات نيو جيرسي وكاليفورنيا وكارولينا، وهو مشروع مستقل تحت عنوان «منع ولوج إيران وحزب الله إلى البيئة الغربية ولغايات أخرى»، ويسعى إلى جمع معلومات عن أموال قياديي الحزب.

«البيئة الغربية»

ينص هذا الاقتراح على أنه «خلال 180 يوماً من إقرار هذا القانون، يجب على الإدارة الأميركية وضع الأولويات بالتنسيق مع الإدارات والوكالات التنفيذية لحماية المصالح الأميركية من تهديدات إيران وحزب الله في البيئة الغربية (...). وتبادل المعلومات والتوقيفات والتحقيقات والعقوبات والإتهامات في ما يتعلق بحزب الله أفراداً وشبكات في البيئة الغربية».

يكرر مقدمو الاقتراح مزاعم عن

### الضغط على دول ومنظمات لإدراج حزب الله كمنظمة إرهابية

«اتصال إيران وحزب الله مع منظمات الجريمة العابرة للأطلسي، واستعمال تجارة السلع للانخراط في نشاطات غير مشروعة، واستعمال سمات الدخول الصادرة عن دول أميركا اللاتينية والكاريبي، سواء من خلال مواطني هذه الدول، أو أي برامج استثمار، للولوج إلى الولايات المتحدة». ويدعو الاقتراح الإدارة الأميركية إلى «إجراء مراجعة للعقوبات، ربطاً بنشاطات حزب الله في أميركا اللاتينية والكاريبي، وإجراء تقييم لها ولفعالياتها، وأي قدرات أخرى. ويجب أيضاً إجراء مراجعة لبرنامج المكافآت

أيضاً «لائحة البلديات أو المقاطعات أو الحكم المحلي خارج لبنان، الذين وافقوا، بعلمهم، على تحمّل أو تجاهل استعمال سلطاتهم من قبل حزب الله للقيام بنشاطات إرهابية وعمليات تدريب وتمويل وتوظيف»، بالإضافة إلى «لائحة بالعائدات الإجمالية وتحويلات المغتربين التي يحصل عليها حزب الله من خلال شبكات لوجستية، بما فيها مصادر هذه العائدات المدنية على نشاطات غير شرعية، عائدات من إيران، جمعيات خيرية، نشاطات أعمال أخرى»، و«لائحة أخرى عن «إنفاق حزب الله على العمليات العسكرية وعلى الشبكات الاجتماعية، العمليات الخارجية»، واستبيان عن «استهداف حزب الله للشبكات المالية المحلية والعابرة للحدود». ويتضمن الاستقصاء أيضاً «وضع تقرير مفصل عن ثروات قيادات حزب الله: من أين وكيف جمعوها وما هي أعمالهم...» وتقريراً عن «تجارة التبغ غير الشرعية التي يقوم بها حزب الله، والإجراءات التي يجب أن تتخذ أو اتخذت، شبكات التهريب، الخطوات التي يجب أن تتخذ للانخراط في متابعة تطبيق القانون والسلطات الاستخباراتية في محاولة لمكافحة تهريب التبغ».

«الله». وتتضمن العقوبات المقترحة: «تجميد الأصول، منع الحصول على الفيزا أو أي سمة دخول أخرى، وإلغاء أي سمة دخول ممنوحة للشخص المنوية معاقبته، عقوبات مالية تفرض على كل من يخرق أو يحاول أن يخرق أو يسبب خرق الإجراءات المنصوص عنها». كذلك يتضمن الاقتراح إجراء استقصاء عن «الأشخاص الأجانب الذين تثبت مساعدتهم أو رعايتهم أو تمويلهم أو تقديم مساعدة مادية أو تقنية للحزب، الأجانب المسجلين لدى إدارة الهجرة والجنسية، اللجان المصرفية والإسكانية المدنية، القضائية، الخدمات المالية، الشراكة، التضامن، الشركة، المنظمة المجموعة، الأسلحة النووية البيولوجية الكيماوية الراديوية أو مكوناتها، الأسلحة الباليستية، أسلحة أخرى، خدمات دفاعية أو أدوات دفاعية، تشكيلات دفاعية». ويشمل هذا الاستقصاء «المؤسسات المالية المنخرطة في النشاطات المذكورة، مع تقديم وصف دقيق لما تقوم به أينما وجدت، سواء أكانت مملوكة أو مدارة من دولة راعية للإرهاب، أو موجودة ضمن المنطقة الجغرافية للدولة الراعية للإرهاب، مملوكة أو مدارة من مؤسسات مالية أجنبية يزيد رأس مالها على 10 ملايين دولار». ويتضمن الاستقصاء

لمنظمة دول أميركا (OAS) للعمل على إدراج نشاطات حزب الله كمنظمة إرهابية، بالإضافة إلى أن على السفير الأميركي لدى منظمة OSCE أن يعمل مع المنظمة لإصدار تقرير حول أطر العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب (...). وعلى الدبلوماسيين الأميركيين أن يعملوا في المحافل الدولية، بما فيها مجموعات العمل المالية (Action Task Force) للكشف عن الحكومات والجهات في أميركا اللاتينية والكاريبي التي تقدم الدعم وتسهل المساعدة للأفراد المرتبطين بحزب الله في البيئة الغربية».

تعديلات رويس وروبيو

بحسب اقتراحي رويس وروبيو، فهما متفقان على سلة من التعديلات لقانون «مكافحة تمويل حزب الله دولياً» وعلى تقديم هذه التعديلات في مجلسي النواب والشيوخ لتسريع وتيرة إقرارها. وتتضمن هذه التعديلات «فرض العقوبات على الذين يساعدون أو يرفعون أو يوفرون تمويلاً مالياً ملحوظاً أو دعماً مادياً أو تقنياً لكل من: بيت المال، جهاد البناء، هيئة دعم المقاومة الإسلامية، العلاقات الخارجية لدى الحزب، تلفزيون المنار، راديو النور، أي شخص أجنبي يحذّر الرئيس على أنه مرتبط أو منخرط بنشاطات حزب

للحصول على معلومات من أميركا اللاتينية عن النشاطات والشبكات المذكورة، وأي معطيات أخرى متصلة باستهداف حزب الله في البيئة الغربية». ويدعو أيضاً إلى «تقديم مقاربة أميركية للشركاء في المنطقة وتعزيز بناء القدرات لدى هذه الدول، فضلاً عن معرفة المشغلين في أميركا اللاتينية وفرض عقوبات عليهم وعلى أعمالهم». كذلك يدعو الرئيس الأميركي إلى «إصدار تعليمات لتعزيز الدبلوماسية الأميركية لدى البلدان في البيئة الغربية من أجل زيادة التعاون وبناء القدرات لمكافحة ومنع نشاطات حزب الله وشبكاته وإيران». ويقترح «استهداف الشبكات وكشفها، وتوقيف المرتكبين وتجميد الأصول، سحب أو إلغاء أي سمات دخول مرتبطة بهذه النشاطات، سواء أكانت ممنوحة لمحامين أو محاسبين أو شركاء أعمال أو مقدّمي خدمات أو سياسيين، الذين سهلوا عن علم، أو فشلوا في اتخاذ إجراءات لمكافحة تمويل حزب الله، ومساعدة الدول على تطوير طرق مكافحة نشاطات حزب الله، وحض الحكومات في المنطقة على إدراج حزب الله كمنظمة إرهابية». ويقترح أيضاً «تقديم الدعم التقني والنصائح لدول مجلس التعاون الخليجي بعد إدراجها حزب الله كمنظمة إرهابية، وأن تقدم الدعم

## النفايات المكدسة في الكرتينا: لا حل قريباً

استقبال المطر نحو 900 إلى 1000 طن يومياً، في حين أن المطر يستقبل نحو 1400 طن يومياً. وكما أن نفايات موقع الكرتينا يجري "تجنبها"، كي لا تغطي الروائح بيروت، فإن الأمر نفسه ينطبق على المركز المؤقت لتخزين النفايات المشار إليه أعلاه والذي يحوي نحو 300 ألف طن من النفايات القديمة. يقول خوري إنه لا يستطيع أن يحفر حالياً في المركز ويقوم بنقل النفايات، لأن الناس سيموتون من الرائحة كحماً، لافتاً إلى أنه بانتظار رد مجلس الإنماء والإعمار من أجل القيام بتهوية هذا المركز وتنفيسه. وبحسب خوري، فإن هذا المركز قلص عمر المطر الذي وضع على أساس مدة تشغيل لـ 40 شهراً، نحو 6 أشهر. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن المطر يستقبل النفايات منذ 8 أشهر، ما يعني أن العمر المتبقي للمطر نحو 27 شهراً. وكان خوري قد أشار إلى أن المطر يستقبل نفايات إضافية بمعدل 40%، "يعني سيتقلص عمر المطر إلى سنة ونصف سنة كحد أقصى".

يُذكر أن النفايات التي تأتي إلى المطر غير مفروزة، بخلاف ما ينص عليه عقد التشغيل. وذلك بسبب عدم الانتهاء بعد من تأهيل معامل الفرز السابقة، فضلاً عن عدم استحداث معامل جديدة، وفق ما وعدت به الحكومة اللبنانية منذ أكثر من سنتين. هذه التداعيات تأتي نتيجة غياب الخطة المستدامة المرجوة، وغياب التخطيط اللازم لإدارة أزمة النفايات التي قد تتجدد في أي وقت ممكن، ما لم تتدارك السلطة الأمر.

تشغيل المحرقة المركزية التي يجري العمل على إعدادها. في اتصال مع "الأخبار"، يرحب المصدر نفسه أن تبقى هذه النفايات حتى تشغيل "المحرقة" المنوي إعدادها في الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن البلدية ماضية في هذا الخيار، وبالتالي "من الأفضل أن تؤمن للشركة المتعهد أطناناً من النفايات كي تقبض على حرقها. وبحسب معلومات المصدر، فإن موضع "مركز" المحرقة سيكون من بين ثلاثة خيارات، إما داخل معمل سوكوني الحالي، وإما موقع الكرتينا، وإما عقار يقع عند نهر الموت.

من جهتها، تقول مصادر الإنماء والإعمار إن الأولوية حالياً لمطر النفايات الجديدة في مطرزي برج حمود والجديدة، ذلك أن القدرة الاستيعابية للمطرين تحتّم نوعاً من "دراسة" الكميات الواجب إدخالها وطورها فور جاهزية الخلايا التي يتم إنشاؤها. وتلفت المصادر إلى أن المجلس سيعمد إلى إزالة النفايات القديمة في الكرتينا بعد انتهاء الصيف، وبعد تأمين المواد اللازمة التي تكفل عدم انتشار الروائح التي ستغطي بيروت حكماً، فور "الحركشة" فيها. ذلك أن هذه النفايات القديمة تخمرت، وإن أي حركة لإعادة تحريكها ستبعث روائح قوية.

هذا الواقع، يُعيد طرح أزمة القدرة الاستيعابية لمطر برج حمود - الجديدة، و"عمرهما" الذي تقلص حكماً بفعل عوامل عديدة تتعلق بتفاقم معدلات النفايات الواجب طمرها، ما حتمّ تسريع الأعمال في الموقعين. إذ ينص عقد التلزم على

يشير المتعهد الملزم أعمال إنشاء المطمرين داني خوري في اتصال مع "الأخبار"، إلى أنه لا يوجد حتى الآن أي قرار بنقل هذه النفايات إلى موقع أحد المطمرين، لافتاً إلى أنها مسؤولية مجلس الإنماء والإعمار. عندما تقرّر الإبقاء على "مكب" الكرتينا ورفع النفايات، لمج مصدر مُطلع إلى الإبقاء على هذه النفايات



إزالة النفايات القديمة في الكرتينا مؤقتة إلى ما بعد الصيف (مروان طحطح)

المتأتية من بلدات المتن وكسروان وبيروت الإدارية، المحاذي لموقع مطر برج حمود. هذا الموقف اعتمد في برج حمود بعد إقفال مطر الناعمة في أيار عام 2016 قبل تشغيل المطمرين. آنذاك، تم اعتماد عدة مراكز بديلة للتخزين المؤقت تفادياً لتكدس النفايات في الشوارع. أبرز هذه المواقع، موقع التخزين المؤقت في منطقة الكرتينا الذي استقبل نفايات بيروت طوال 20 يوماً تقريباً (مدة إقفال الطريق المؤدي إلى موقع التخزين في برج حمود)، فضلاً عن استقباله النفايات الطبية المعالجة التي كانت مهددة بالتراكم في المستشفيات (راجع تقرير عودة مكب الكرتينا: هل تفضي المفاوضات إلى حل؟) <http://www.al-akhbar.com/264363/node>.

أما بقية المواقع، فكانت عبارة عن عقارات تابعة لعدد من البلديات التي لجأت إلى ركن نفاياتها عليها. وقتها، وبعد تعليق حزب الكتائب اعتصامه، اشترط الطاشناق وبلدية برج حمود لإعادة فتح إقفال الطريق المؤدي إلى التخزين واستئناف الأعمال في مطرزي برج حمود والجديدة تالياً، بعدم استقبال النفايات التي تكدست خلال فترة الإقفال واقتصر استقبال المركز للنفايات الجديدة.

حتى الآن، لم ترفع النفايات التي تكدست خلال هذه الفترة عن موقع الكرتينا. لا يزال الأخير يحوي آلاف الأطنان من النفايات القديمة. يقول عضو مجلس بلدية بيروت هاغوب تيرازيان إن البلدية لا تزال تبحث في كيفية معالجة هذه النفايات، فيما

سنة هزت عليه تكدس النفايات في موقع الكرتينا. حتى الآن، لا يوجد قرار بنقل هذه النفايات تجنّباً للروائح التي "ستغطي بيروت" فور تحريكها أولاً. ولمحدودية القدرة الاستيعابية لمطر برج حمود - الجديدة ثانياً. هذه النفايات تعيد طرح تداعيات خطة الحكومة «المفككة» لإدارة أزمة النفايات التي قد تتجدد ما لم تتخذ الحكومة قراراً بمعالجة علمية لهذا الملف

### هديك فرفور

منذ نحو سنة، عند بدء المباشرة بأعمال إنشاء خلايا مطرزي برج حمود - الجديدة، نفذ حزب الكتائب احتجاجاً عند مدخل المطر، رفضاً لخطة النفايات الحكومية عموماً، وإنشاء مطر برج حمود - الجديدة خصوصاً. حينها، ردت بلدية برج حمود ومعها حزب الطاشناق على هذا التحرك باتخاذها قراراً مساء 23 آب، قضى بإقفال الطريق المؤدي إلى الموقع المؤقت لتخزين النفايات

### مؤشر

## عجز متراكم في ميزان المدفوعات: الأموال الخارجة أكبر من القادمة

السفر والنقل، فإنها في أغلبها تسجل اليوم عجزاً في ميزان المدفوعات. في المقابل، يقول كسبار إنه نتيجة حساب رأس مال قوي، كان لبنان يحافظ على ميزان مدفوعات إيجابي باستمرار حتى 2011، إذ سجل بين 2001 و2005 فائضاً قيمته 4,692 مليارات دولار، تلاه فائض في كل عام حتى 2011، كان أهمها عام 2009 الذي سجل فائضاً بنسبة 7,889 مليارات دولار، ليكون مجموع الفائض المتراكم في ميزان المدفوعات بين عامي 2006 و2010 حوالي 19,517 مليار دولار، مقارنةً بعجز متراكم وصل إلى 9,422 مليارات دولار بين عامي 2011 و2015، العام الذي شهد أسوأ نسبة عجز خلال تلك الفترة كانت قيمته 3,354 مليارات دولار.

(الأخبار)

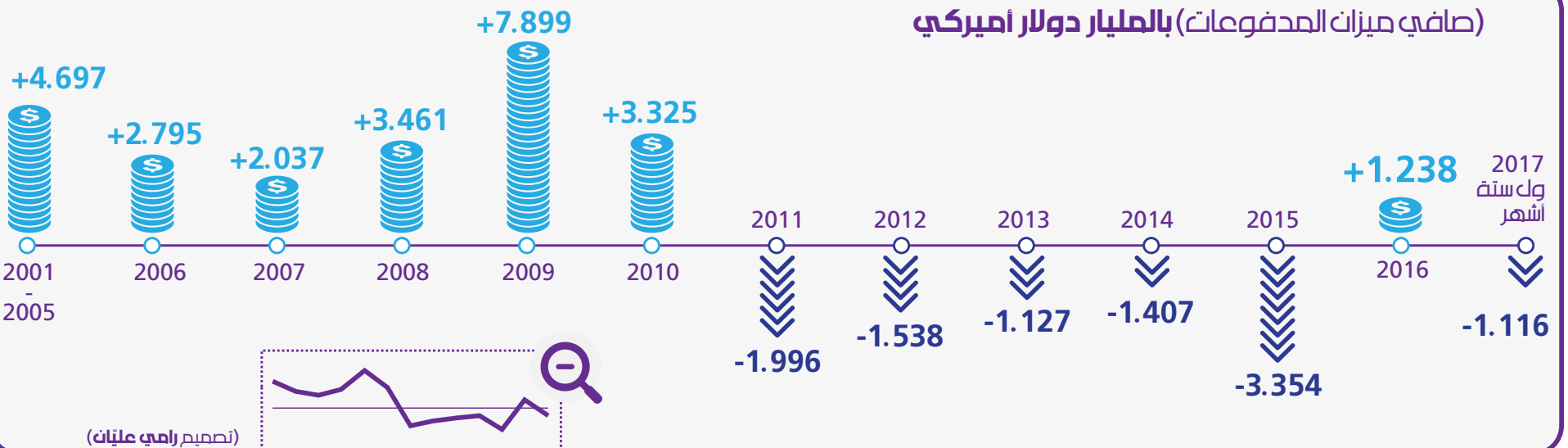
والتي تأتي على أشكال عدة، كانت الهندسات أبرزها، وكذلك الرزم التحفيزية الموجهة لدعم القطاع العقاري. يشير الخبير الاقتصادي، توفيق كسبار، في ورقة له، إلى أنه نتيجة السياسات المالية المعتمدة منذ 1993 لتحسين سعر صرف الليرة وتثبيتته، تفاقم عجز الدين وشمل النشاط الاقتصادي. وأدى دخول الدين وخروج رأس المال إلى إضعاف السياسة الاقتصادية للحكومة ومديونيتها إزاء ميزان المدفوعات، ما «تسبب بهشاشة في بنيتها». ويذكر كسبار أن نسبة الصادرات حالياً لا تزيد على 10% من إجمالي الناتج المحلي، في حين كانت تصل إلى 18% عام 1975. أما على مستوى الخدمات المرتبطة وغير المرتبطة بالإنتاج، باستثناء

مخاطرها البنك الدولي وغيره من مؤسسات مسبقاً. عاد العجز إلى ميزان المدفوعات في عام 2017، بعد ثلاثة أشهر من الفائض (166,7 مليون دولار في كانون الأول، 341,8 مليون دولار في شباط، و46,3 مليون دولار في آذار)، وانقلب الوضع في شهر نيسان الماضي ليسجل عجزاً قيمته 320,9 مليون دولار، وسجل شهر أيار عجزاً قيمته 591,5 مليون دولار، وسجل شهر حزيران عجزاً قيمته 758 مليون دولار. تراكم العجز في ميزان المدفوعات مجدداً بدحض الأدعاءات التي سوّقت للتجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ويؤكد أن النظام المالي اللبناني لم يعد بإمكانه الاستمرار وفق النموذج القائم من دون تدخلات مستمرة من قبل المصرف المركزي،

مليار 115,6 مليون دولار، وهو نجم عن تراجع الموجودات الخارجية الصافية لدى القطاع المالي اللبناني (لأشهر الستة) بقيمة 769 مليون دولار (المصارف) وبقيمة 346,6 مليون دولار (مصرف لبنان). وكان ميزان المدفوعات قد سجل العام الماضي فائضاً تراكمياً، لأول مرة منذ عام 2010، قدره 1,238 مليار دولار، نتيجة "الهندسة المالية"، التي نفذها مصرف لبنان حينها، ونجم عنها أرباح استثنائية فورية للمصارف قدرت بنحو 5,6 مليارات دولار على حساب المال العام. يثبت العجز المتراكم في ميزان المدفوعات خلال أول 6 أشهر من العام الجاري، أن آثار هذه الهندسات محدودة النطاق وترتب على الاقتصاد اللبناني أكلافاً كبيرة، كان قد حذر من

سجل ميزان المدفوعات عجزاً بقيمة 758 مليون دولار في شهر حزيران الماضي، بحسب الإحصاءات الصادرة عن مصرف لبنان. جاء هذا العجز في ظل "هندسة مالية" جديدة ينفذها البنك المركزي أسفرت عن تراجع الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف التجارية بقيمة مليارين و523,4 مليون دولار وزيادة الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان بقيمة مليار و765,4 مليون دولار، ما يعني أن هذه "الهندسة" لم تساهم بدخول أموال جديدة إلى لبنان، بل بالعكس، إذ إن العجز المسجل يعبر بوضوح عن أن الأموال الخارجة من لبنان لا تزال أكبر من الداخلة إليه. بالاستناد إلى الإحصاءات نفسها، بلغ العجز التراكمي في ميزان المدفوعات في النصف الأول من هذا العام نحو

### تغير الموجودات الخارجية الصافية لدى القطاع المالي اللبناني (صافي ميزان المدفوعات) بالمليار دولار أميركي



## علم الحافة

## زمن التجاوز وقلة الأخلاق

حبيب معلوف

ابتداء من أول من أمس، يوم الثلاثاء في 2 آب الجاري، تخطى العالم الموارد المتوفرة له لهذا العام. فيحلول منتصف ليلة أول من أمس، نكون قد استهلكنا كل ما يمكن لكوكب الأرض أن ينتجه للاستهلاك البشري السنوي، أي قبل انقضاء العام بخمسة أشهر. مما يعني أننا سنعيش الفترة المتبقية من هذه السنة بالدين، إذ نستدين من حصة الأجيال القادمة التي يفترض أن تكون متوفرة كحق لها للاستفادة من موارد الأرض، المحدودة أصلاً. وهذا ما يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول النظام القيمي والأخلاقي الذي نعيشه، بالإضافة إلى نظامنا الاقتصادي والاجتماعي.

هذا المؤشر أعلنته أمس "شبكة البصمة البيئية العالمية" وهي منظمة دولية تعنى بأبحاث الاستدامة ولديها مكاتب في أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا. ترصد هذه الشبكة طلب البشرية على موارد الكوكب (البصمة البيئية) مقابل القدرة البيولوجية للطبيعة، أي قدرتها على تجديد الموارد واستيعاب النفايات وثاني أكسيد الكربون المنبعث في الجو جزءاً النشاط الإنساني لا سيما في استهلاك الطاقة والنقل والتصنيع... إلخ ويعتبر "يوم التجاوز الإيكولوجي للأرض"، اليوم الذي تتجاوز فيه البصمة البيئية للبشرية خلال سنة معينة ما تستطيع الأرض تجديده خلال تلك السنة.

مؤشر العام الجاري يؤكد أن الاستهلاك العالمي يتجاوز الثروات الطبيعية المتوفرة بسبعين في المائة، أي أننا بحاجة إلى أكثر من كوكب واحد لسد حاجياتنا. وهناك شواهد تؤكد ذلك، حسب الشبكة، التي تعتمد على 15000 مؤشر للوصول إلى النتيجة. فمثلاً، يتجاوز الاستهلاك البشري من الأسماك ما هو متوفر في البحار والبحيرات والمحيطات من ثروة سمكية، كما تتجاوز نسبة ثاني أكسيد الكربون التي ننتجها قدرة الأشجار والمحيطات على امتصاصها... مما يعني زيادة حموضة المياه في المحيطات وزيادة التصحر ونقص المياه وتكدس النفايات وتراجع التنوع الحيوي... إلخ.

بحسب تقرير الشبكة، دخل الكوكب مرحلة العجز في السبعينيات، عام 1961 تحديداً (مع أن التأسيس لتلك المرحلة قد بدأ بحسب اعتقادنا مع الثورة الصناعية)... وهنا تختلف طريقة القياس للبصمة الإيكولوجية إذا تم احتسابها على مستوى الفرد، أو على مستوى الدول، أو داخل الدول نفسها. لناحية الدول، تشير الشبكة إلى الفوارق الكبيرة بين مختلف دول العالم، في ما يتعلق بمسؤولية تهديد مقدرات كوكب الأرض. فعلى سبيل المثال، سنحتاج إلى خمسة كواكب أرض، لو أن حجم استهلاكنا ضاهى استهلاك الشعب الأسترالي أو الأميركي. أما من الناحية الوطنية، فقد حلت كوريا الجنوبية في أعلاها، إذ يحتاج الكوريون الجنوبيون إلى ما يعادل ثماني مرات حجم بلدهم لسداد حاجياتهم! في حين أن بلداً مثل الفلبين، قد بدأ منذ عامين بإعداد العدة لتبني البصمة البيئية على المستوى الوطني عن طريق إعداد قانون وطني ينظم استخدامات الأراضي وحمايتها من التنمية العشوائية والتخطيط لاستعمال وإدارة الموارد الطبيعية للبلاد.

قد لا يكون صحيحاً أو دقيقاً بالطبع تعيين يوم محدد يتم الإعلان فيه عن بداية التجاوز في كل سنة، إلا أن أهمية هذا المؤشر تكمن في لفت النظر إلى مخاطر استنزاف مقدرات كوكب الأرض وتهديد القدرة الطبيعية على إعادة التشكل لضمان استمرارية الحياة. وإذ من الصعب أيضاً المقارنة بين الدول بشكل دقيق، إلا أنه من المسلم به أن البلدان المصنفة "متقدمة" أو تلك المصنفة "بالغنية" تستهلك وتستنزف الموارد أكثر من تلك الفقيرة بكثير، وقد أصبحت ديونها على الكوكب كبيرة جداً لا يمكن إعادة تسديدها، وإن مشكلة البلدان النامية هي في زيادة السكان، أكثر مما هي في زيادة الاستهلاك. أما على المستوى الفردي فيمكن الجزم أن الذين يكثرون من أكل اللحوم يتركون بصمة بيئية سلبية أكثر من النباتيين، والذين يقودون سياراتهم الخاصة بصمتهم أكبر من الذين يتجولون على الأقدام وعلى الدراجات الهوائية أو في النقل العام والمشارك. وأن بصمة العائلات التي لديها ولدان وما دون أقل من تلك التي لديها أكثر من ولدين، إذا كانوا يعيشون في ظروف معيشية واستهلاكية.

وتبقى قضية البصمة الكوكبية جراء الانبعاثات المؤثرة على قضية تغير المناخ والتي لم تنجح اتفاقية باريس حول تغير المناخ التي أقرت عام 2015 في تخفيفها، لا سيما إذا كان الهدف المثال لذلك هو بالتخلي كلياً عن استخدام الوقود الأحفوري (من نطف وغاز وفحم حجري) بحلول عام 2050، على سبيل المثال. فآية أخلاق تسمح لنا بتخطي كل الحدود وتجاوز كل مقدرات الكوكب وكأننا الجيل الأخير الذي يعيش على هذا الكوكب؟!

## نفايات

«صفر نفايات»...  
من سابع المستحيلات

عباس زهر الدين

سبق أن طرحنا المنهجية التركيبية العنقودية في حوكمة وإدارة ومعالجة والتخلص من المخلفات والنفايات الصلبة. الممر الإلزامي فيها والإنقاذي هو من خلال اتحادات البلديات. تقوم هذه المنهجية على تأمين ويكل قضاء مطمر خاص لتخزين المخلفات الصلبة والسائلة الخطرة لحين إيجاد لها تكنولوجيا المعالجة والتخلص controlled monofill. وتأمين مطمر صحي sanitary landfill للنفايات وللمتبقيات مع نظام خاص لمعالجة الغصارة. وتأمين مطمر خاص بالعوادم والصلبنيات Inert landfill.

ضرورة المطمر

يعتبر المطمر (في العالم) جزءاً لا يتجزأ من منهجية عنقودية للإدارة المتكاملة لمعالجة المخلفات الصلبة والسائلة. كما في العالم الكثير من العلوم والتكنولوجيا والموارد والكفاءات المتقدمة والقادرة على تصميم وإنشاء وإدارة وتشغيل وتأهيل المطامر، شرط أن تتوفر ثلاثة مقومات هي الإرادة والثقة والمراقبة. وإلى جانب دوره العلمي والعملية والمعترف به عالمياً، وخاصة في لبنان، للمطمر الصحي دور علمي - إنقاذي لصحة الناس ولصحة البيئة في أن (تربة ومياه وهواء...) مع ضرورة تشكيل مجموعات مراقبة متخصصة وتفعل وتجهيز النيابة للمحاسبة وللمعاقبة في كل محافظة وقضاء للمخالفات في البناء والتشغيل. كذلك يمكن للمطمر الصحي من ضمن نظام خاص تجميع ومعالجة أولية للغصارة، أي القيام بعزل النفايات والمنبقيات الصلبة عن الإنسان وبيئته "تحت الأرض" ومعالجتها. فهو يحل ويفك بيولوجياً وفيزيائياً

بين مدة وأخرى، قبل أزمة وأخرى، تعلقوا أصوات «بيئية» تحمل وتحقق شعارات مثل «لا للمطامر ولا للمحارقت وتروج لايدولوجية التدوير، بالإضافة إلى شعار «صفر نفايات». ولكن على أرض الواقع (وفي العالم أجمع) فإن مقولة وشعر «صفر نفايات» هو من سابع المستحيلات، كما أن الترويج لانتشار مراكز «صفر نفايات» على مستوى بلدية منفردة غير مطمئن لأن فيه هدرًا للمالك والوقت وتضييع فرصة العمل الجماعي بين البلديات في الاتحاد الواحد. أما مسألة الفرز (من المصدر أو من المعمل لا فرق) يبقى مجرد حركة، من دون حل شامل كامل ومتكامل للمخلفات الصلبة، حركة إيجابية نعم، ولكن هي حتماً ليست بالمعالجة وليست بالتخلص من المخلفات الصلبة كما يعتقد البعض

## تلوث

## هك تعمل محطة أنفة بعد

تاريخان الشمعة

فُذت محطة التكرير في أنفة عام 2005، في إطار اتفاقية البروتوكول الفرنسي اللبناني لمعالجة المياه المبتذلة والمصنّات البحرية، وتضمن المشروع شبكات الصرف الصحي ومحطات الضخ/الرفع لبلدات وقرى منطقة شكا بقيمة نحو 19 مليون دولار، ممولة من الوكالة الفرنسية للتنمية والدولة اللبنانية، لتخدم 15 ألف نسمة بقدرة معالجة تساوي 1950 متراً مكعباً في اليوم... إلا أن هذه المحطة منذ ذلك التاريخ لا تعمل، والتلوث يزداد ويتفاقم! تكمن المشكلة الأساسية في أن المحطة أنجزت قبل تمديد الشبكات وإنشاء محطات التجميع والضخ، وهي المشكلة ذاتها في كافة المناطق

اللبنانية تقريباً. سنوات مضت بانتظار استكمال المنظومة، والدولة تدفع أجور حراسة وعقود صيانة وتشغيل للمحطة، التي لم تبدأ عملها، لشركة Degremont الفرنسية، التي أصبحت تعمل تحت العلامة التجارية Suez، وهي بالمناسبة، نفس الشركة المشغلة لمحطة تكرير الصرف الصحي في طرابلس التي بدأت تعمل أخيراً بعشر طاقاتها بعد سنوات طويلة من التوقف!

ستبشر عملها بعد أسبوع!

أحد أسباب تأخر إنجاز منظومة الصرف الصحي في أنفة، اعتراض الأهالي على اختيار موقع محطة التجميع والضخ على مقربة من المنطقة السكنية، وفي موقع مصنف سياحياً، يحوي مياهاً جوفية عذبة

وكيميائياً النفايات المطمورة... فتنقل من نفايات ملوثة وملوثة خطرة إلى مستقرة غير مؤذية صحياً للإنسان وبيئته. كذلك الأمر بالنسبة إلى مياه "الصرف الصحي" إذ يفترض عزل المخلفات السائلة - الصلبة عن الإنسان وبيئته في محطات خاصة للمعالجة "فوق الأرض". ما نشهده اليوم في الكثير من الأماكن في لبنان هو عكس ذلك تماماً.

مركز لك بلدية... كارثة

"صحة الناس مش لعبة" وهذا الهيم يجب أن يكون الوحيد والمشارك. لذلك يتوجب علينا الابتعاد عن الفردانية ومحاربة الغوغائية والشعبوية. من غير المعقول والمقبول اختصار المخلفات الصلبة فقط بمخلفات منزلية، فحتى المخلفات المصنفة

## الترويج لإنشاء مركز معالجة على مستوى كل بلدية يُعتبر كارثة

منزلية تكون مختلطة وملوثة وفيها مواد غير قابلة للتدوير والتحويل كما فيها مواد تصنف "خطرة"! يمكن القول إذاً إن هناك المخلفات الصلبة المنزلية وغير المنزلية وغير مفرزة. كما هناك المخلفات الصلبة المنزلية وغير المنزلية غير القابلة للتدوير. كما هناك المخلفات الصلبة المنزلية وغير المنزلية الخطرة والسامة. فهل يُعقل عدم معرفة ذلك لدى أصحاب شعار "لا للمطامر ولا للمحارق" وشعار "صفر نفايات" ومرؤجي فكرة تفقيس مراكز فرز ومعالجة على مستوى كل بلدية منفردة؟

وهل يُعقل تجنّب الحديث لديهم وعدم شملهم جمع ومعالجة الغصارة (من النفايات العضوية) ومحطات الصرف

المحطة تنتظر تشغيلها



إعداد حبيب معلوف ■ المشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

## المخلفات الخضراء

تدوير "المخلفات الخضراء" غاية في الأهمية لتحسين بنية التربة (حتى ولو على نطاق صغير في البداية)، وخلق حلقة مغلقة مستدامة. المخلفات الخضراء، والتي تشمل كل شيء من عمليات التشذيب، وبقايا "الحسبة" النباتية والفضلات العضوية النباتية والورق والكرتون... يمكن نقلها وتخزينها. كما يمكن استئجار آلة لتمزيقها إلى جسيمات صغيرة جاهزة لعملية التسبيخ (معالجة بيولوجية بكتيرية، سخونة بين 70-80 درجة، لقتل بذور الأعشاب والجراثيم... بعد 3 أو 4 أشهر، تبريد ونضج كافٍ جاهز للاستخدام كومبوست أو محسن تربة). نوعية جيدة من الكومبوست تحسن بنية التربة وتساعد على الاحتفاظ بالرطوبة ونمو أفضل للشتل المستخدمة في الزراعة أو في التحريج أو تلك المستخدمة للزينة.



## التجنب والتخفيف، كبداية

وتبقى الغاية والوسيلة من المنهجية التركيبية العنقودية هي حلقة "التجنب والتخفيف" وأن نركز إلى سياسات الولوج للمعلومة، المبدأ الاحترازي، الترشيد والتوعية، التحفيز والضرائب (في عمليتي الإنتاج والاستهلاك) والردع والمحاسبة (المسؤولية هي حكومية وغير حكومية مشتركة ولكن متفاوتة). أن نركز إلى مبادئ استراتيجية في تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك تقوم على تجنب والتخفيف، من هنا جاء مصطلح المخلفات الصلبة (التي نخلفها وراء ظهرنا) والتي من خلالها سنعيد النظر حتماً في إنتاجنا واستهلاكنا للأشياء.

كهذه؟ المكبات العشوائية (التي تُحرق بعد كل غيبة شمس) أصبح عددها يفوق الألف، والمعنيون في البلديات والبلديات يعلمون باستحالة صفر كب وصفر طمر و صفر حرق! هناك مخزون يتراكم كل يوم من المخلفات الصلبة بكل فئاتها غير المفرزة وغير القابلة للتدوير والخطرة... جنباً إلى جنب مع مخزون المخلفات السائلة وترسباتها، هذا توصيف لواقع نعيشه... نريد حلولاً علمية وعملية ومعترفاً بها عالمياً. ونريد الارتكاز دوماً للعقل والحكمة والمنطق! دقت ساعة الحقيقة لتبني المنهجية التركيبية العنقودية في حوكمة وإدارة ومعالجة والتخلص من المخلفات والنفايات الصلبة والسائلة والغازية.

إنهاء تجهيز مطمر الناعمة التاريخي (هيلم الموسوي)

متبقيات محطات الصرف الصحي (حمأة وغيرها) إلخ. وهي تبقى (بعد الفرز والمعالجة) مصنفة نفايات (من منفي) مصيرها إما الطمر أو الترميد ومن ثم الطمر، إلى جانب غير المفرزة وغير القابلة للتدوير والخطرة.

## المنهجية العنقودية

لتطبيق المنهجية العنقودية في المعالجة المتكاملة يجب أن يكون في كل قضاء مطمر صحي و صرف صحي. ماذا عن المخاطر وفرضية فشل أو إغلاق معامل الفرز والتسبيخ؟ ماذا عن المخاطر وفرضية تفليس معامل التدوير وإقفالها (وبعضها أقل فعلاً كمعامل إعادة تصنيع الزجاج)؟ أين الاحتياطي الإنقاذي في حالات

العضوية أساس ولنسأل الباحثين في علم التربة ومهندسي الزراعة والمزارعين المخلصين، حول مسألة "معالجة الفضلات العضوية المختلطة والملوثة في تحويلها إلى مواد مستخقة" وتوزيعها أو بيعها تحت مسمى "كومبوست" أو سماد أو "محسن تربة". المواد المستخقة من فضلات عضوية المنتجة من معامل الفرز، هي مخلوطة وملوثة وتبقى مصنفة ضمن فئة مخلفات... يجب طمرها أو حرقها. فهي لا تصلح للتربة ومياهها. لأن معظم المخلفات الصلبة، من فضلات عضوية منزلية وبقايا مسالخ وملاحم ومن مخلفات طبية، وصناعية كيميائية، وزراعية... إلخ. كما يمكن أن تكون من متبقيات فوط صحية وحفاظات، ومن

الصحي في كل خطتهم؟ إن الترويج لإنشاء هذه المراكز على مستوى كل بلدية (منفردة) يُعتبر كارثة لأنها بكل بساطة غير شاملة وغير كافية وغير مُجدية؟ هناك تجارب سابقة وما لنت نأخذ العبرة منها... إلا في حال كان الهدف من ورائها هو استرداد تنك وبلاستيك ورقى كرتون وزجاج. هذا عمل جيد دون أدنى شك وحرارة إيجابية تصب في مصلحة معامل التدوير، ولكن المشكلة - الكارثة على الإنسان وبيئته تبقى دون حل (لننظر من حولنا خريطة المكبات والمزابل والآبار ذات القعر المفقود...).

## الفضلات العضوية «مخلفات» أيضاً

من ناحية أخرى، الفضلات

# 12 سنة على ولادتها!؟

بهذه المخالفة التي قامت بها الشركة المخفذة، وهل توافق وزارة البيئة على ذلك؟» لم ينكر المصدر في مجلس الإنماء والإعمار عدم مطابقة الأنبوب للمواصفات، مؤكداً «أن طوله الحالي 300 متر، وهو ما سُلم لمجلس الإنماء والإعمار، حينذاك، ولم يطرأ عليه أي تعديل، علماً أن المواصفات القياسية للمحافظة على مستوى الأثر البيئي يجب أن تكون 700 متر»، مقللاً في الوقت نفسه من أهمية هذه المخالفة، «إن الأنبوب لا يُستخدم إلا في حالات الطوارئ، كتعطيل المحطة، أو انقطاع الكهرباء، أو نقص المسازوت، وقد اتخذنا الاحتياطات اللازمة بتركيب مولد كهربائي، وهذا لا يمنع أن الأعطال تحدث».

وينابيع المياه العذبة على شاطئها بالمجاري ثمانية أشهر على أقل تقدير، إن لم نحسبها بالمواعيد اللبنانية، أو كما يقول الأهالي «مواعيد مجلس الإنماء والإعمار ما بينيني عليها أخبار». ولكن هل سينتهي التلوث للأبد؟ يبدو ذلك غير دقيقاً، إذ يذكر مصدر مُطّلع أن خط الأنبوب البحري (Émissaire) الواصل من محطة التكرير إلى البحر لم يُنفذ بالطول المناسب في البحر، وكان يفترض به أن يكون على مسافة 1500 متر على الأقل، ما يُبقي مياه الصرف الصحي لأنفة والقرى المجاورة قريبة من الشاطئ دون تكرير في حال حصول عطل فني بالمحطة، ما يُعد مخالفاً للشروط البيئية والتقنية، متسائلاً: «هل يعلم مجلس الإنماء والإعمار

القرى والبلديات المجاورة والمتدفقة على الشاطئ لن تستمر طويلاً، إذ إن الشركة الملتزمة Degremont قامت بأعمال الصيانة أخيراً لمحطة التكرير بعد استيرادها قطع الغيار اللازمة من فرنسا، وستبدأ العمل بعد أسبوع. وتبقى مشكلة الصرف

## الأنبوب البحري 300 متر بدل 1500 متر

الصحي المنزلي الناتج من بلدة أنفة مستمرة بالتدفق إلى أن تنجز محطة الضخ والشبكات بالكامل».

## الأنبوب غير مطابق!

إذاً، سيستمر تلوث بحر أنفة

استمرارها حين انتهاء تنفيذ الشبكة ووصلها بالمحطة».

## تغيير الموقع

مصدر في مجلس الإنماء والإعمار يُحمل مسؤولية تأخير إنجاز محطة الضخ للأهالي، قائلاً: «كان من الممكن إنجازها منذ أربع سنوات لولا الاعتراضات، وقد فعلنا ما أرادوا تحت الضغوطات السياسية، على غير فنانة هندسية، لأن الأصل في اختيار الموقع أن يكون أخفض نقطة متاحة في المنطقة، لذا اضطررنا إلى إنشائها في الموقع البديل، رغم ما تكبدنا من تكاليف إضافية نتيجة لفرق سعر الأرض والحفر 12 متراً تحت مستوى الأرض لإنشائها. ومن المقدر إنجازها بعد ثمانية أشهر، لكن مياه الصرف الصحي الوصلة من

يستخدم منها أهالي أنفة وجوارها. وقد أصّر حينها مجلس الإنماء والإعمار على الموقع، بحجة أن الموقع البديل المقترح في المنطقة الصناعية كلفته أعلى، دون النظر إلى الكلفة الصحية الباهظة التي كان من الممكن أن يدفعها الأهالي، قبل أن يعيد النظر بالأمر».

رئيس بلدية أنفة جان نعمة، يوضح لـ «الإخبار» «أن الأمور تتجه إلى الحل، فقد بدأ العمل بإنشاء محطة الضخ أخيراً، بعد إتمام إجراءات الاستملاك والأمور المالية إثر تمكن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري من الحصول على موافقة مجلس الوزراء لاعتماد الموقع البديل. أما مجاري الصرف الصحي المنزلية في أنفة، فما زالت تصب في البحر منذ الحرب الأهلية إلى الآن، ومن المتوقع

## حنين سوري قوي إلى أيام ما قبل الأزمة

محمد سيد رصاص \*

في يوم 12 آب 2016، نشر شاعر سوري على الموقع الإلكتروني «هنا صوتك»، مقالة عن الواقع السوري بعنوان: «ليتها لم تكن؟!» كتب فيها الكلمات الآتية: «كتبت هذا النص، وأرجأت نشره زمناً... ولكن هناك في روعي النازفة، طوال هذا الموت السوري اليومي الذي لا يشبع، ما يدفني لأصرخها: (ليتها لم تكن؟!...)». كان لافتاً أن تشارك كاتبة روائية مقيمة منذ عام 2012 في ألمانيا رابط المقالة على صفحتها على موقع «فايسبوك» مع عبارات تأييدية لمضمون المقالة وهي التي استقالت وتركت المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق السورية المعارضة إثر مؤتمر حلبون (17 أيلول 2011)، معتبرة أن الهيئة ليست «ثورية» بعدما تبنت في ذلك المؤتمر منطلق التسوية للأزمة السورية، وكانت الكاتبة المذكورة قد اتهمت كاتب هذه السطور أمام الحضور البالغ خمسة وخمسين شخصاً في الجلسة التأسيسية للهيئة يوم 25 حزيران 2011 بأنه «غير ثوري» و«وسطي» ويخالف شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» لما قال الآتي: «الأرجح، كما تدل الأشهر الثلاثة الماضية منذ درعا، أن ما جرى من انتصار السلطة في أحداث 1979-1982 لن يتكرر الآن، كما أن المؤشرات تدل على أن الحراك السوري المعارض لن يستطيع تكرار ما جرى في القاهرة في 11 شباط 2011 ضد الرئيس حسني مبارك، وبالتالي فإن هناك توازناً سورياً ينتج أزمة لا يمكن كسر استعصائها إلا عبر تسوية بين السلطة والمعارضة لفتح طريق انتقالي نحو التغيير».

ما أبداه الشاعر والروائية هنا، وهما معارضان وكنا مؤيدين بقوة للحراك السوري المعارض البادئ في درعا 18 آذار 2011، يدل على نزعة سورية جديدة يمكن الآن تلمس قوتها بين السوريين، وهو ما يمكن أن يكون عنوان تلك المقالة تعبيراً

انفعالياً مكتفياً عنها، ولكن إن أردنا تكثيف هذه النزعة في صياغة فكرية - سياسية فيمكن وضعها في إطار «نزعة المحافظة السياسية» التي عبرت عن حالة نكوصية ارتدادية عن فشل ثورات أو حركات معارضة، كما في فرنسا إثر هزيمة نابليون بونابرت في معركة «واترلو» عام 1815 وعودة آل بوريون إلى السلطة بعدما اطاحتهم موجات ثورة 1789، حيث رأينا تعبيرات أدبية عند بلزك عن ذلك، فيما ظهر هذا عبر نزعات فكرية عند مفكر سياسي مثل أليكسيس دو توكفيل، وعند مؤرخين سياسيين مثل تيير الذي أصبح رئيساً للوزراء وزعيماً للحزب الملكي، ثم كان هو رئيس الجمهورية عام 1871 عند القمع الدموي لكونمونة باريس. حصلت «نزعة المحافظة السياسية» التي ترى الواقع القائم أفضل وأقل تكلفة وأكثر أمناً من اضطراب دموي غير ناجح المردود، بسبب فشل الثورات والحركات الاجتماعية المعارضة في تحقيق الأهداف المعلنة من قبلها وبسبب حجم الدم والخراب الذي ولدته تلك الثورات والحركات، وأيضاً بسبب حجم الخلافات والانشقاقات والتقاتلات الدموية التي ظهرت في مرحلة ما بعد ثورتي 1789 و1848 الفرنسيين ما بين أطراف المعسكر الثوري. هذا كان يؤدي إلى ميلان الكفة اجتماعياً لمصلحة القوى المحافظة وإلى انفضاض اجتماعي عن القوى المعارضة للسلطات القائمة. في حالة أخرى، أعقبت فشل ثورة 1905 الروسية، لوحظ نشوء نزعات ارتدادية فكرية عند قادة ثوريين، مثل لوناتشارسكي، وعند أديب كان على علاقة مع الحزب البلشفي، مثل مكسيم غوركي، ولكن عند عودة الموجة الثورية أصبح الأول وزيراً للثقافة في أول حكومة ما بعد ثورة أكتوبر 1917، فيما كان غوركي الأيقونة الأدبية عند لينين وستالين. في حالة ثالثة هي ألمانيا ما بعد هزيمة 1918، كانت الهزيمة العسكرية ثم



يلبس تأييد محتاج للسلطة عند من كان هو تحت سيطرة «داعش» والنصرة، (أف ب)

## هك تجاوزنا نحن السوريين عتبة الخوف؟!!

معتز حيسو\*

قبل سنوات من الآن كان خوف السوريين ينحصر في قضايا محددة، منها، خوف الناشطين السياسيين والمثقفين على اختلاف ميولهم وانتماءاتهم من غول أجهزة أمنية هيمنت لعقود على هامش كبير من القرار السياسي الحكومي الرسمي، ما أسهم في تحجيف تربة العمل السياسي. وكان لذلك أثر واضح في ما نلاحظه من تناقضات تعاني منها أطراف المعارضة السياسية كافة. علماً بأن ذلك لا يقلل من إشكاليات تتعلق ببنية المعارضة الذاتية، وأخرى بعوامل خارجية دولية وإقليمية تسيطر على هامش كبير من قرار الفصائل المعارضة وتحكم في آليات اشتغالها. من جانب آخر، فإن شرائح واسعة من السوريين أرقها على مدار عقود مضت إشكاليات متعددة منها تراجع مستوى المعيشة نتيجة اعتماد الحكومة لسياسات التحرير الاقتصادي، وتحكم فئات محددة من التجار والمستثمرين بالسياسات الاقتصادية، وتوجهات سياسية. وكان لذلك دور كبير في تفاقم إشكاليات أخرى مثل ارتفاع معدلات التضخم والبطالة إضافة إلى تردّي أوضاع قطاعي التعليم والصحة... لكن جميعها لا يمكن مقارنته أو حتى مقارنته لما آلت إليه أوضاعنا الراهنة نتيجة مفاعيل مناقضة للصراع ومنداخلة أسهمت في تحويل تفاصيل يومياتنا على امتداد الجغرافيا السورية إلى كابوس يهيمن على أوضاعنا وآليات تفكيرنا. هذا يعني أننا نواجه كارثة وطنية عامة شاملة وعميقة، تنعكس تداعياتها على المستويات كافة الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية. بهذا المعنى، فإن عوامل الخوف وأسبابه الناجمة عن

### انهيار الأمن الغذائي بات يشكك أحد أكثر مصادر الخطر

مفاعيل الأزمة الراهنة الممتدة والممتدة، تجاوزت عتبة الخوف المتعين منه قبل الأزمة. ولا ينحصر ذلك بالقاطنين في مناطق سيطرة النظام، إذ يصل الخوف بأعداد كبيرة من الموجودين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام إلى عتبة الرعب، ما يكشف عن آليات تفكير واشتغال الأطراف المقاتلة المتطرفة منها والمعتدلة.

من جهة أخرى، نشير إلى أن الجهل بالأسباب والنتائج الموضوعية للمتغيرات اليومية والتحويلات العامة، لا يتسبب في زيادة الشعور بالخوف. ولا ينحصر ذلك بالمستوى الفردي، لكن يتجاوزه إلى شرائح اجتماعية يتعين حجمها تبعاً لمستوى إدراكها، وأيضاً لمعطيات الصراع. ولذلك علاقة مباشرة بتفاقم حالات الخوف المبررة منها، أي التي تستند إلى معطيات مادية حسية، وعقلية موضوعية؛ وأخرى غير مبررة، لها علاقة بنزعات غرائزية قطعية تتجلى بشكل خاص زمن الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية، حيث يتراجع التفكير العقلاني، والمحاکمات العقلية المنطقية لمجريات الأمور وتطورها. والخوف كما هو معلوم، من سمات الإنسان العاقل. أي

إن الفرد الفاقد الملكة التفكير العقلاني، لا تتناهب مشاعر الخوف. بهذا المعنى فإن درجة الإحساس بالخوف له علاقة مباشرة بالمستوى العقلي للإنسان، وبالتالي درجة إدراكه لمصادر الخطر. وانطلاقاً من ذلك فهو يعمل على تحاشي تلك المصادر ويتعامل معها بحذر تجنّباً لمخاطرها المادية/الجسدية الحسية، وأيضاً النفسية والعصبية.

في بحث تفاصيل أشكال الخوف الكامن منه والمهيمن، سوف نحاول استعرض بعض من تجلياته وملامحه المتجددة، ونركز على تجليات أخرى ناجمة عن مفاعيل الصراع التي أسهمت بأشكال مباشرة وملموسة في ازدياد مصادر الخوف، وكذلك أشكاله ومستوياته التي يكتسب فيها الخوف السمة الجمعية. علماً بأن مستويات الخوف وأشكال تجلياته الفردية، تشكل أحد تعبيرات الخوف الجمعي. ونشير في السياق المذكور إلى أن تفاقم معاناة الإنسان السوري، وارتفاع منسوب شعوره بفقدان الأمان والاستقرار، بسبب تعدد واختلاف مصادر الخطر وتنوعها يضاعف من إحساسه بالخوف الذي يصل في بعض اللحظات إلى درجة الاكتئاب. ولذلك منعكسات نفسية وعصبية تجاوزت حدود الحالات الفردية. وأصبحت حالة شبه عامة، يحتاج تجاوزها إلى إنهاء الصراع وإيجاد مخارج مناسبة للأوضاع الناجمة عنه. علماً بأن شرائح من السوريين ما زالت ترى أن المثل القائل «للحيطان أذان» لم يفقد حضوره. وهو يدل على تغول الأجهزة الأمنية، وهيمنتها على خيال السوريين وآليات تفكيرهم. أما بخصوص إشاعة البعض لتجاوز السوريين حواجز الخوف وحدوده، فإن حصه يحتاج إلى بحث في عوامل ومصادر الخوف الراهنة:

- بات واضحاً أن التناقض في المواقف السياسية، وتحميله على الهويات الصغرى، يثير الخوف والاضطراب بين السوريين، ويكشف عن ذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية التحتية التي تميل إلى تفاقم الاحتقان والتشنج. ويعزز من ذلك استتالة زمن الصراع، وتفاقم تداعياته الكارثية. ومن نتائجها أيضاً تفاقم مظاهر التخوين والتهديد بالتصفية، ما يثير الاضطراب والرعب بين السوريين، ويدفعهم للتفوق على الذات الفردية، والاستقواء بانتماءات جهوية وإثنية وطائفية ومذهبية عصبوية تعبد الطريق أمام إعادة توظيف المجتمع السوري على أسس المكونات الأولية المولدة للتخلف المصحوب بمظاهر الاحتقان والحدق المتعدد الأبعاد والمستويات والانحسار. وذلك يهدد استقرار العلاقات الاجتماعية، وينذر بانفجار صراعات ونزاعات طويلة الأجل ضمن القاع الاجتماعي. إضافة إلى ذلك، فإن كثيراً من الوسائل الإعلامية المرتبهة لمصادر التمويل تساهم في تأزيم العلاقات السورية البيئية.

- يرتبط ما تقدم مع خوف السوريين من استمرار الصراع الذي يساهم بنظرهم في تحويل سوريا إلى مجال مفتوح للتطرف والتعصب والتمذهب. وجميعها ينذر بتفكك وتحلل روابط العلاقات الاجتماعية وانحطاط آليات التفكير. في السياق ذاته، يندرج خوف السوريين من تقسيم سوريا وتحويلها إلى كانتونات مذهبية وطائفية متناحرة. ويعزز من ذلك غياب دور السوريين، وتغيبهم عن مجالات الفعلية الاجتماعية والسياسية عبر آليات مختلفة منذ بداية الصراع، تحديداً العقلايون وأصحاب التفكير الموضوعي، ما أسهم بازدياد التعصب والتطرف الذي بات يشكل ملمحاً عاماً. ويتقاطع ذلك مع

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع دونات  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس

تلفاكس:  
01759500  
01759597

ص. ب 5963/113

الإعلانات

الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
017759500

التوزيع

شركة الواصل  
15\_01/666314 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f  
alakhbarNews

t  
alakhbarNews

alakhbarnews-  
paper

## نحن بالقدس بخير، ماذا عنكم أنتم؟

رزان حلبى

لعل أقدس ما قد يعايشه المقدسي اليوم، أن بالقدس من بالقدس إلا همّ كما كان سابقاً، بغزة من بغزة إلا الغزيين. هي قساوة التخلي المزوجة باللامبالاة المقصودة أو غير المقصودة، ومشاعر التخلّي عنه في قضية وطنية لتضحي منطقة أو طائفة أو فئة دون غيرها.

لكن لعل أكثر ما يميز الساحة المقدسية اليوم هو الحد الثاني الإيجابي من السيف الذي شهده، وهو ما يسمى بالتخلي الإسلامي عن قضية الأقصى والمقدسات. لتعود وتغدو قضيتنا، هي قضية فلسطينية وطنية بحتة بعيدة عن أي بعد إسلامي كاد أن يجرئ هدفنا الأوحى إلى أهداف متفرقة. والذي أوجب نزول ذوي الطوائف غير الإسلامية في القدس والاعتصام لقضية الوطن أجمع... والذي لم ولن اعتبره رمزاً لشعار تافه مجرداً ومفرّق يدعى «التعايش المسيحي الإسلامي» على أرض فلسطين، بل هو تمثيل للمواطنة تحت شعار وطن واسترجاع لهويتنا المشوهة. الوطن وليس أشباهه الدولة كونه المصطلح الذي لم يخضع حتى اللحظة لا لتقسيم أو تأويل أو تحريف.

قضية القدس اليوم، تحوي بصبص أمل كاد أن يختفي تماماً، بعد الوجود الهائل للهويات المفتتة المنثورة هنا وهناك والمصاحب بشكل طبيعي تماماً، لأهداف مختلفة هنا وهناك. وربما، علينا الاستفادة بكل ما أوتينا، بل ومناجاة من نريد، لاستمرار هذا «التخلي» الإسلامي عن قضية «المليار مسلم» بل ودعم تحييد قضية القدس عن كونها قضية «أمة» إسلامية مختزعة لا تحوي أي سمة من سمات الأمة.

لا أعلم كم من الوقت سيمر وسنخسر لتعزيز هوية وطن أعي تماماً أسباب اضمحلالها وزعزعتها، بل وتبدل معانيها. ولا أعلم إن كان ابنائي أو أحفادي أو من سيتبعونهم، أولئك الذين سيحظون بمساعي الحفاظ على هويتنا اليوم.

أعلم أن قدسنا رغم كل ما حصل ستطلب منا أكثر، ليس تدللاً ولا فائض حاجة، بل حاجة فعلاً. فهي مدينة واعية لشخصيتها وتاريخها رغم غيابه خمسة قرون. فلم ولن تكفيها الالتفافات الدينية والأهداف المجزأة غير الجامعة، ولا المغالاة بمشاركة فلان ذي الطائفة كذا أو إعلان ذي ميول كذا لإسعافها. فكلنا أبنائها وأصحاب واجب في الحفاظ عليها كما احتوتنا يوماً. فهو ليس بخيار ولا ترف ولا مجاملة بين الجماعات غير الواعية لمصيرها.

اليوم، أتننا الفرصة لتغيير العديد من المصطلحات الممغفة، واصطياد الفرص لتوحيدنا حول مصطلحات ومفاهيم تخلصنا من نزعاتنا الفردية القتلة، ومشاعر اللامبالاة التي جمدتنا والتخلص من أصحاب الانتقادات السلبية التي دمرتنا وما زالت.

وطني العزيز، التفافنا حول ما يعتقد البعض «هوية» دينية للدفاع عن رموزنا الوطنية في القدس لا يدعم إلا تبرير مساعي الاحتلال للحفاظ عليها ومن منطلقات دينية أيضاً! فدفاعنا عن الأقصى اليوم هو ليس أكثر من دفاع عن رمز وطني يمثل كافة مواطني المجتمع.

نحن نشهد اليوم فرصة لقلب السحر على الساحر، وقلب مساعي المستعمر الذي سعى يوماً لتعزيز هوياتنا المجزأة لتفريقنا. لننتفح على كرهنا ورفضنا للمحتل، على حبنا ومساعينا للحفاظ على رموزنا! لننتوحد ربما على أساليب مقاومتنا بدءاً بالمصطلحات.

لنتفق أخيراً كمستعمرين على رؤيتنا للقضية! فأساليب المستعمر لم تتطور كثيراً كونه ليس عظيماً كما يصوره البعض. لكن تكرارنا للأخطاء نفسها في مواجهة الأساليب نفسها لا يعكس سوى قلة وعي أو اعتيادية بانسة تشتهي الروتين وعدم التجديد!

فسياسة المحتل بالمطالعة والنفس الطويل هي سياسة البارحة واليوم وغداً إن لم ندرج خطورة الاعتقاد! المحتل الذي لطالما عوّل على جهلنا وافتقارنا للوعي والنهج والخطة. غير ذلك سنلاحظ أن نفسنا القصير وذاكرتنا التي حددنا بدايتها بتاريخ الإسلام فقط سنخترل إلى نصف ساعة، أي حدود فورة تويرية وفيسبوكية! باختصار، استند المحتل إلى كذبة لنفس طويل ونهج، مرتكزاً إلى تاريخ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد لإقامة دولته و«أمة». أما أرضنا المركة لشخصيتها منذ سنة آلاف سنة تتمنى علينا الوعي والنفس الطويل للحفاظ عليها خارج إطار أمم مفبركة دون أساسات مجمعة. وها نحن اليوم نواجه ستة شهور جدد لاختبار قدرتنا على رفض الروتين!

أحد الأشكال التعبيرية عن فشل وربما هزيمة حراك سوري معارض كان له الكثير من الامتداد الاجتماعي، وبخاصة في الريف السني وفي بعض المدن (حمص - درعا . دير الزور)، وقد كانت هذه الهزيمة بسبب العامل الذاتي عند المعارضة وليس أساساً بسبب قوة الطرف الآخر، حيث طرحت المعارضة، ما عدا هيئة التنسيق التي قدمت طرحاً تسوياً منذ مؤتمر حلبون، برنامجاً ثورياً لواقع غير ثوري حيث كان هناك ثلاثة أثلاث اجتماعية متساوية: المعارضون والموالون والمترددون، وكان السلاح المعارض طريقاً لسيطرة الإسلاميين ولسيطرة «الدولي» و«الإقليمي» على المعارضة ولازتهان أغلبها لهما. لو تم طرح برنامج تسويي باعتبار السياسة (إدارة للممكّنات) وتم إجماع المعارضة عليه، وهو ما قدمته هيئة التنسيق في مؤتمر القاهرة ورفضه الإسلاميون في تموز

”

**تعبر «نزعة المحافظة السياسية» عن حالة نكوصية ارتدادية عن فشل ثورات معارضة**

“

2012، وكانت إمكانيات أن تكون الأزمة السورية طريقاً للتغيير الانتقالي السوري أكثر من إمكانيات الواقع الراهن عام 2017 عبر طريق «جنيف»، حيث المعارضون بأغلبيتهم هم في وضع الشخص الذي لا يعرف سوى رقمين: الصفر والمئة، ولا يعرف الرقم خمسين.

\*كاتب سوري

فشل ثورة 1919 لجماعة اسبارتاكوس الشيوعية بقيادة روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنخت مؤديتين إلى نمو يمين فكري شعبي رأى في الحزب النازي مركباً رئيسياً قبل أن تأتي الأزمة الاقتصادية 1929-1932 لتجعل الكثير من أفراد الطبقة العاملة والفئات الوسطى يصوتون لحزب ويصعدوه إلى السلطة عام 1933 وهو الحامل لأيديولوجيا، رأى كبار الصناعيين وجنرالات الجيش أنهم في بيتهم عندما وصل زعيم ذلك الحزب إلى السلطة.

كانت العلامات الأولى لـ«نزعة المحافظة السياسية» قد ظهرت في سوريا عند طرح الشيخ معاذ الخطيب في شباط 2013 مبادرته الحوارية التسوية مع السلطة السورية والتي بسببها بعد قليل أقل من رئاسة الائتلاف المعارض. كان لافتاً وقتها تأييد الفئة التي وقفت في موقع التردد منذ بدء الأزمة السورية بعيداً عن فئتي الموالين والمعارضين، لمبادرة الشيخ معاذ، ولكن أكثر ما لفت وقتها التزياع الكثير من المعارضين باتجاه تأييد تلك المبادرة، وبعضهم كان راديكالياً جداً في معارضته في السنتين السابقتين، وقد كان المفاجئ في مسوغات التأييد للمبادرة عند هؤلاء ذلك المنطق الذي يقول: «تعبنا، واشتقنا لحياتنا العادية». خلال سنوات أربع لاحقة حتى عام 2017 يمكن تلمس قوة المقولة الأخيرة في المجتمع السوري في الداخل والشبكات وفي مناطق سيطرتي السلطة والمعارضة المسلحة، فيما يلتمس تأييد متنام للسلطة عند من كان أو من هو تحت سيطرة «داعش» و«النصرة» و«أحرار الشام» و«جيش الإسلام» بحكم المقارنة بين الواقع القائم والواقع السابق، وأيضاً بحكم اختلاط هذا مع مقولة: «تعبنا، واشتقنا لحياتنا العادية».

بالتاكيد، إن نمو هذه النزعة يعبر عن ظاهرة اجتماعية لها الكثير من القوة في مجتمع معين، ولكن هذا في جانب آخر هو



خوفهم من ما ستؤول إليه نتائج الصراع، تحديداً كون من يتحكم في مفاعيله وأدواته وبالتالي ضبط مآلاته النهائية، أطراف متعددة دولية وأخرى إقليمية تتنازعها مواقف أيديولوجية وسياسية ومصالح مادية متناقضة.

إذا كان صحيحاً أن المجهول يشكل أحد

**الفصائل العسكرية تعيد إنتاج الاستبداد السياسي بأشكال متعددة (أف ب)**



مصادر الخوف، وهو كذلك. فإن ذلك ينطبق على أوضاع السوريين الراهنة. إذ أن خوفهم يتجاوز حدود اللحظة الراهنة. فمستقبلهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي غير واضحة آفاقه ومعالمه. هذا في لحظة يشير كثير من المعطيات إلى أن ما يُرسم للسوريين يناقض مع مصالحهم السياسية والمادية والاجتماعية، إضافة إلى الاشتغال على تحويلهم إلى أوراق للمساومة، وأدوات لصراعات بعضها راهني وآخر مستقبلي. وجميعها مفتوحة على المجهول الذي يشكل رعباً لعامة السوريين، بغض النظر عن مواقفهم وانتماءاتهم. وينذر بتحويل سوريا إلى بؤر للتوتر والصراع الكامن والوظيفي، بمعنى أنها ستكون مجالاً للتوتر حينما تقتضي مصالح الأطراف الخارجية، والداخلية المستفيدة من أوضاع الصراع.

من عوامل الخوف الأخرى يبدو أنّ انهيار الأمن الغذائي، بات يشكل أحد أكثر مصادر الخطر للسوريين. ومعلوم أنّ ذلك لم يكن يعاني منه السوريون قبل عام 2011 بالرغم من عدم التناسب بين احتياجات الأسرة السورية وبين مستوى الدخل. لكنه كانت تتم المحافظة على الحدود الدنيا للأمن الغذائي. بهذا المعنى فإن معاناة السوريين من سياسات الإفقار ليست جديدة.

لكن ما هو ملحوظ حالياً أن الإفقار وصل إلى درجة تحطيم الأمن الغذائي. حيث تشير المعطيات إلى أن حوالي 90% من السوريين غير قادرين على تأمين احتياجاتهم الغذائية. ويتقاطع ذلك مع دمار شبه كامل للبنية والقطاعات الاقتصادية الأساسية الصناعية منها والزراعية وكذلك الموارد السياحية والاستخراجية والثروة الحيوانية، وخروج قسم كبير منها عن

\*كاتب سوري

سوريا

ريف حمص يدخل «تخفيف التصعيد»:

# عمّان والقاهرة في ملعب «الضامنين»



في مدينة تلبسة المنضوية ضمن اتفاق «تخفيف التصعيد» في ريف حمص الشمالي (أ ف ب)

وتضم تلك المنطقة «84 تجمعاً ماهولاً بأكثر من 147 ألف شخص». وشدد على أن «المعارضة التزمت بطرد جميع تشكيلات (داعش) و(جبهة النصرة) من الأراضي الخاضعة للهدنة في محافظة حمص».

وأشار إلى أنه منذ اليوم «تقوم الشرطة العسكرية الروسية بنشر نقطتي تفتيش في منطقتي حريف نفسه (غرب الرستن) والدوير (شمال حي الوعر)، فضلاً عن ثلاث نقاط مراقبة في مناطق الحميري (شمال الحولة) والقبيبات (شمال شرق الرستن) وتل العمري (على طريق حمص - السلمية)». ولفت إلى أن قوات الشرطة العسكرية ستكون مسؤولة عن «فصل الأطراف المتحاربة ورصد الامتثال لنظام وقف إطلاق النار وتوفير المساعدات الإنسانية دون تأخير، وإجلاء الجرحى»، مضيفاً أن «المرضى والجرحى (في تلك المناطق) سوف يتمكنون من الحصول على العلاج في المستشفى العسكري والمراكز الطبية السورية». وأضاف أنه «في المقابل، سوف تفتح المعارضة طريق حمص - حماة الرئيسي، الواقع ضمن منطقة (تخفيف التصعيد)».

موضحاً أن «المجالس المحلية التي شكلها السكان هناك، سوف تكون مسؤولة عن حل القضايا اليومية المتعلقة بالحياة المدنية، وعن استعادة عمل الهيئات الإدارية والمؤسسات التعليمية والاجتماعية وغيرها من جوانب الحياة المدنية». وأشار إلى أنه «لضمان فعالية عمل منطقة (تخفيف التصعيد)، سوف تشكل (لجنة العدالة الوطنية)، وستضم ممثلين عن المعارضة وجميع المجموعات الإثنية والسياسية والدينية الرئيسية في المنطقة».

وكما في «اتفاق الغوطة» الموقع في 20 تموز الماضي، كان لافتاً

شهد الميدان تغيرات كثيرة خلال الشهر المنصرم، مع توقيع 3 اتفاقات لمناطق «تخفيف التصعيد»، أعلنت أمس عن آخرها في ريف حمص الشمالي. ومع انخراط عواصم جديدة في رعاية وضمّان الضمان المسلحة، سوف يفضي نجاح الاتفاقات إلى وقف نزاع الجيش مع تلك الضمانات، في انتظار مصير إدلب ومحيطها بعد سيطرة «جبهة النصرة» على مقدراتها

مع دخول ريف حمص الشمالي ضمن اتفاقات «تخفيف التصعيد» التي تقودها موسكو، يبدو مشهد عزل «جبهة النصرة» أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. فالاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ، أمس، يستثني كسابقه في الجنوب وغوطة دمشق، تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» من الهدنة، ويطالب الفصائل المسلحة بإخراج التنظيمين من تلك المناطق، إلى جانب أي تشكيلات متحالفة معهما.



## قالت مواقع معارضة إن معبر نصيب قد يفتح الشهر المقبل

وبينما بدأت هدنة «اتفاق حمص» أمس عبر إعلان من وزارة الدفاع الروسية، فقد جرى التوقيع عليه في 31 تموز الماضي، بعد مفاوضات احتضنتها القاهرة وساعد فيها «تيار الغد» المعارض كوسيط. ووفق إعلان وزارة الدفاع، فإن الاتفاق يشمل منطقة ريف حمص الشمالي وعدداً من القرى في أقصى ريف حماة الجنوبي،



العراق

# تظاهرة الصدرين اليوم: نريد تمثيل الكتل النيابية الصغيرة

التابعة لـ«التيار الصدري» قد أعربت عن تفاجئها بـ«التصويت الذي حصل بخصوص القانون الانتخابي»، مؤكدة أنها «لم تصوت عليه». وقالت في بيانها إن القانون الذي جرى التصويت عليه يعزز استئثار الكتل الكبيرة بالسلطة ويمنع كل خيارات الشعب العراقي من تمرير أي مشروع إصلاحي، مضيفاً «نحن إذ نؤكد لأبناء الشعب العراقي باننا كنا، ولا زلنا من المطالبين بتنفيذ كل خيارات الشعب المطالب بالإصلاحات، ولا سيما تشريع قانون انتخابات يضمن التمثيل الحقيقي لأبناء الشعب العراقي وإنهاء الوصاية السياسية عليهم من قبل الكتل السياسية الكبيرة».

ويسعى الصدر إلى تقييد الحالة «المالكية»، في إشارة إلى خصمه نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، إذ يرى في القانون الانتخابي «1,9» تكريساً لسيطرته على البرلمان العراقي، وبالتالي يستطيع المالكي أن يسهم في صناعة رئيس الحكومة المقبل، نظراً إلى أن الدستور العراقي يُحتم أن تسمي الكتل النيابية الأكبر رئيس الوزراء.

(الأخبار)

انتقد عمار الحكيم زيارة الصدر الأخيرة للسعودية

السكوت الشعبي على تمرير القانون الذي يعطي الفرصة لـ«الكتل الكبيرة بالاستحواذ على أصوات الناخبين على حساب الكتل الصغيرة والمرشحين المستقلين»، مشدداً على ضرورة «مشاركة المطالبين في ساحة التحرير، وفي المحافظات، كل حسب قدرته وإمكانيته... مظاهرة تكشف إرادة الشعب لا مجرد المجاملة».

وكانت «كتلة الأحرار» النيابية

برفض مقتدى الصدر استمرار الكتل الكبيرة في «الهيمنة» على البرلمان



الدوائر الصغرى). ورفض أن تعتبر التظاهرات انعكاساً لزيارة الصدر الأخيرة إلى المملكة السعودية. وأكد العبيدي أن التظاهرة هي «استكمال للمظاهرات المليونية السابقة، والمستمرة كل نهار جمعة في ساحة التحرير»، مشيراً إلى أن «حراك الصدرين هدفه الإصلاح على مختلف الأصعدة».

ويواجه زعيم التيار موجة انتقادات واسعة من قبل القيادات العراقية، نتيجة زيارته المملكة، ولقائه ولي العهد محمد بن سلمان. ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أمس، عن رئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم قوله «إنني رفضت زيارة السعودية قبل فترة، إلا في حال خروج قواتها من البحرين ووقف قتل الشعب اليمني المظلوم». ووجهت الرياض دعوة إلى الحكيم في الأيام الماضية لزيارتها عقب انشقاقه عن «المجلس الأعلى»، في خطوة فسرت بانها «إعلان مع إيران»، فيما يبدو أن رفض الحكيم مرهون بالوقت الحالي، بتعبيره «الآن»، خصوصاً أن الرجل ينوي الانفتاح على دول الخليج في أقرب فرصة ممكنة، وفق عارفيه. وبالعودة إلى الصدر، فقد انتقد

تشهد ساحة الحرية اليوم، في العاصمة بغداد، تظاهرة دعا إليها زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، احتجاجاً على قانون انتخابات «مجالس المحافظات»، والذي يحاول البرلمان العراقي إكمال التصويت عليه. وقال الصدر في بيانه إن «القانون الذي تم التصويت عليه كثير من فقراته هو جزء من مخطط قذر، يهدف إلى إعادة الفساد بثوبه الجديد».

وجاءت دعوة الصدر عقب موافقة مجلس النواب العراقي على تعديل تشريعي على القانون الانتخابي، واعتماد صيغة «سنت ليغو 1,9» (يرفع هذا القانون نسبة الحاصل الانتخابي، لتكون حظوظ السيطرة على البرلمان للكتل الكبيرة، وهو قائم على الدوائر الكبرى)، الأمر الذي أثار انتقاد الأحزاب الصغيرة، باعتباره نظاماً يسهم في استمرار الكتل الكبيرة في «الهيمنة» على المجلس، و«إقصاء» الأصوات المعارضة. وفي حديثه مع «الأخبار»، قال صلاح العبيدي، المتحدث باسم الصدر، إن «التيار يتمسك بالقانون (يسهم في إمكانية وصول الكتل الصغيرة، لأن نسبة الحاصل الانتخابي أقل، وهو قائم على

## إنتاج القمح يصل إلى 7% من محصول ما قبل الحرب

# «الإدارة الذاتية» اشترت معظم إنتاج الحسكة؟

قرابة 150 ألف طن من أصل 200 ألف كان من المخطط أن يتم تسلمها لتأمين حاجة أرياف حلب والرقعة من الخبز». وتسجل أرقام وزارتي الزراعة والتجارة الداخلية انخفاضاً مطرداً للإنتاج، إذ توضح أن إنتاج سوريا من القمح بلغ 3 ملايين و900 ألف طن قبل الحرب، لينحدر الرقم عام 2012 إلى مليون و600 ألف طن، بينما بلغ قرابة 425 ألف طن في عام 2015، و420 ألف طن في عام 2016.

ويعزو معاون مدير المؤسسة العامة للحبوب، نوح أسويد، أسباب تدني الإنتاج إلى «خروج مناطق ريف حلب والرقعة ودير الزور عن السيطرة، واقتصار المراكز على 24 مركزاً، وبنسبة تصل إلى 17% فقط من إجمالي مراكز المؤسسة» وأشار إلى أن «الظروف الجوية اختلفت، وكانت سبباً في تدني الإنتاج».

من جانبه، رأى ممثل منظمة «الفاو» في سوريا آدم يوا، أن «هناك حاجة لتقويم وتقدير الكمية التي تستطيع (الحكومة) أن تستريرها لأن الاتجاه العام هو التجارة عبر الحدود»، مضيفاً أن «جزءاً من القمح الذي ينتج في الحسكة على سبيل المثال يذهب إلى العراق وتركيا المجاورتين»، وهو ما نفاه مدير زراعة الحسكة عامر حسن، مؤكداً عدم «وجود أي تهريب خارجي للقمح».

في المقابل، أبدى عضو مكتب اتحاد فلاحي سوريا، ومسؤول مكتب التسويق، خطر عماد، نظرة تفاؤلية للموسم المقبلة، مشيراً إلى أن «استعادة الجيش السوري مساحات واسعة من البلاد، سيساهم في إعادة تعافي قطاع الزراعة، والارتفاع التدريجي في الإنتاج». وكشف عماد أن «الاتحاد سيعمل على استيراد جرارات وأعداد من الأبقار، وتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي لمساعدة الفلاحين على الاستقرار، وإعادة مستويات الإنتاج إلى ما كانت عليه».

ونفى مصدر في «المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في الجزيرة» في حديث إلى «الأخبار» أي أخبار عن «منعهم أي فلاح من تسليم قمحه إلى الجهات الحكومية». وكشف أنهم «عرضوا على الجهات الحكومية فتح مراكز في مناطق سيطرتهم مع التعهد بضمان سلامة المحاصيل، غير أن الطلب قوبل بالرفض». وأضاف أنهم «تسلموا

المزروعة بالقمح». ويشير إلى أن «عدم توفر مستلزمات الإنتاج الزراعي من سماد ومحروقات، هي عوامل إضافية ساهمت في التدني التدريجي للمساحات المزروعة، ولعدل الإنتاج العام». وهي رؤية تطابقت إلى حد كبير مع تقرير منظمات الأمم المتحدة، الذي عزا التدني العام في إنتاج القمح إلى «ارتفاع التكلفة أو عدم توافر مستلزمات الزراعة من بذور وأسمدة، وتدمير البنية التحتية».

ولم ينفع تدخل الحكومة السورية المتأخر تجاه محصول القمح في تغيير واقع الحال، فقبل شهرين من مواعيد الحصاد، لم يكن معروفاً لدى الفلاحين بعد إن كانت الحكومة سوف تتسلم محصول القمح أو لا، في ظل سريان شائعات عديدة قالت إنها سوف تكتفي بالكميات التي استوردتها من الخارج.

ورغم محاولة لجنة التسويق المركزي التي عقدت اجتماعاً موسعاً برئاسة وزير التجارة الداخلية عبدالله الغربي في مدينة القامشلي (التي تنتج أكثر من 55% من الإنتاج العام للبلاد) إحداث تغيير من خلال تحديد سعر 140 ل.س. لكل كيلوغرام واحد وتسلم محصول الفلاحين منهم، بغض النظر عن المديونية السابقة، إلا أن عاصمة سوريا الزراعية، الحسكة، لم تنتج سوى 157 ألف طن، بانخفاض حاد عن إنتاج العام الفائت والذي وصل إلى قرابة 340 ألف طن.

وكان لفتح «هيئة الزراعة» في «الإدارة الذاتية» الكردية، سبعة مراكز لشراء القمح في مناطق سيطرتها، أثر سلبي على انخفاض نسب التسويق في الحسكة. إذ طالت «الهيئة» اتهامات من العديد من الفلاحين في المناطق الشمالية في الحسكة، بأنها منعتهم من تسليم محاصيلهم إلى المراكز الحكومية، وأجبرتهم على تسليمها إلى مراكزها بسعر أقل من السعر الحكومي بليرتين لكل كيلوغرام.

تشير الأرقام المتدنية لإنتاج

القمح السوري لهذا العام.

والتي لم تتعد 271 ألف

طن، إلى أن الأمن الغذائي

الذاتي أصبح مهدداً اليوم.

كالم يكن من قبل في

تاريخ سوريا الحديث

### أيهم مرجع

خلافًا لتقارير منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، حول ارتفاع إنتاج القمح في سوريا بمعدل 12%، سجلت أرقام المؤسسة العامة لإنتاج وتسويق القمح أدنى مستوى للإنتاج في تاريخ البلاد، والذي وصل إلى قرابة 271 ألف طن فقط، وهو ما يقدر بـ 7% عما كان عليه التسويق في عام 2011. «الفاو» وبرنامج الأغذية العالمي، التابعان للأمم المتحدة، كانا قد أعلنتا أن محصول القمح السوري ارتفع إلى 1,8 مليون طن في 2017، بزيادة 12% عن مستوى العام الماضي، وهو ما لا يتطابق مع الواقع.

ويدق هذا التدني الكبير للإنتاج ناقوس الخطر بشكل حقيقي تجاه الأمن الغذائي، الذي لطالما نجحت الحكومات السورية المتعاقبة في تحقيقه خلال سنوات الحرب الأولى، قبل أن تلجأ إلى الاستيراد من أوكرانيا وروسيا، لمد حاجاتها من القمح اللازم لتصنيع الدقيق وإنتاج الخبز. ويوضح الخبير الزراعي رجب سلامة، أن من أسباب تراجع الإنتاج «توجه الفلاحين نحو الزراعات ذات الدورة الزراعية الصغيرة والتي لا تتجاوز الشهرين، والتي تعطي ربحاً وقيماً، كالمحاصيل العطرية مثل الكمون والسمسم وحبة البركة»، مضيفاً أن ذلك «تسبب بتقليص المساحات

الحرب»، مضيفاً أن «فصائل المعارضة سوف تتفرغ لقتال (داعش)». ولفت إلى أن من المتوقع فتح معبر نصيب (مع الأردن) خلال الشهر المقبل أو الذي يليه، على أن «تشرف عليه قوات شرطة عسكرية روسية». ونفى أن تكون واشنطن قد أوقفت الدعم أو سحبت السلاح الثقيل من «فصائل الجنوب»، وفق ما نقلت عدة تقارير إعلامية، موضحاً أن تلك الفصائل تتحضر لقتال «داعش» في منطقة حوض اليرموك.

ومن النقاط اللافتة التي يمكن الإشارة إليها في ضوء معطيات اتفاقات «تخفيف التصعيد» الأخيرة، أن عودة واشنطن عبر «اتفاق عمان» والسعودية وحلفائها من بوابة «اتفاقات القاهرة»، ثاني على حساب لاعبين رئيسيين على الساحة السورية، وهما إيران وتركيا. وبعبارة أخرى، هو مسار بديل صادر مخرجات أستانا، وأبعد طهران وأنقرة عن دور الضامن لتنفيذ تلك المخرجات، معطياً لموسكو دوراً مركزياً وامتزجاً في المقابل. إذ يتضمن اتفاق الجنوب. وفق ما نقل. شروطاً لإبعاد الوجود العسكري الإيراني في مناطق الجنوب، كما يحدد اتفاقاً الغوطة وريف حمص، وجود مراقبة إيرانية للهدنة على عكس ما كان يتم بحثه في أستانا. كذلك، فقدت تركيا دورها المركزي في أستانا، كضامن وحيد لجميع الفصائل المسلحة التي شاركت في المحادثات، على امتداد الجغرافيا السورية. ومع تغول «النصرة» في إدلب ومحيطها، يبدو نفوذ أنقرة أخذاً في الانحسار ليقصر على مناطق سيطرة «درع الفرات» في ريف حلب الشمالي، في انتظار ما قد تشهده مناطق «النصرة» من «مستقبل خطير» بشرت به واشنطن.

(الأخبار)



نفت «الإدارة الذاتية» الكردية إجبارها الفلاحين على بيع محصولهم إليها

### وجهة نظر

## حادثة السفارة الإسرائيلية... وشرط الفعل المقاوم عند الأردنيين

### محمد فرج

وفق بودريار وديبور، ما يجذبنا نحو الأحداث المفجعة في مجتمع الصورة، هامشي، أو غير أساسي. ففي حادثة السفارة الإسرائيلية في الأردن، كانت لحظات الاستغراق الأكبر في تفكيك خيوط الحادثة، باعتبارها مشهداً سينمائياً مثيراً للشكوك والاستقراء والتفكير والتخمين... كيف جرت عملية القتل، ما السبب وراءها، ما هي طبيعة العلاقة التي جمعت بين العناصر البشرية للقصة، بين قاتل وضحيته؟

نال ذلك النصيب الأكبر من الشعور العام. لا يمكن القول إن الشعور العام المقاوم في الأردن بخصوص الصراع مع الكيان الصهيوني قد تلاشى، ولكن ما يمكن الجزم به أن هذا الشعور ما زال يتعرض لهزات واحتواءات يديرها النظام الرسمي، هزات من ابتكاره أحياناً، أو نسخ من تلك التي ينتجها النظام العالمي أساساً.

إعلام التسليية الرائج يصوغ أذهان البشر ضمن منطوق واحد، وهذا المنطق تحت التكرار المستمر، والتعرض المستمر لقصف إعلام التسليية. يتلقى لاحقاً الأحداث المفجعة على وتيرة الاستجابة نفسها دون إحساس عميق بعمليات التفكيك التي لحقت بأصحابه من الداخل.

إعلام التسليية ودعاية الأمن والأمان، وأكذوبة السلطة «الذكية» المتحاذقة لحماية البلد الأمن في وسط ملتهد، جميعها جعلت الشعور العام المقاوم شعوراً فقط لا يحال إلى فعل. وهذا الشعور الذي لا يحال إلى فعل هو شعور حدثي طارئ، لحظي أو موسمي، والأهم أنه مفكك وغير منهجي أو شامل.

فحتى يصبح هذا الشعور منهجياً ومستمرًا، لا بد أن يربط بعداء يومي للكيان الصهيوني، ولا بد أن يربط بالتضامن اليومي مع الأسرى، وبالتفكير اليومي لتحرير الأرض المغتصبة... وكل هذا يتطلب ممارسة يومية، وبيئة حاضنة من الصدمات العملية المتكررة مع الكيان الصهيوني. هذا ما تمنعه السلطة في الأردن وتحاول دائماً تجنبه والبقاء بعيداً جداً عن تخومه، بعيداً عن نمط الحياة اليومي القائم على بغض الاحتلال ومحاولة تحرير الأرض.

ولكي يصبح هذا الشعور متماسكاً وغير مفكك ومعزول، لا بد من ربطه بالأحداث الأخرى التي تدور في الفلك نفسه. لقد تزامن فعل القتل للأردنيين، مع إصدار الحكم على الجندي الأردني معارك أبو تايه بالسجن المؤبد، ولم يكن ذلك ازدواجاً في المعايير، إنه المعيار نفسه الذي أنتج الحديثين، فمعيار السلطة واضح ومتماسك،

والحكم الأخلاقي عليه واضح أيضاً. ... رائد زعيتير وحادثة السفارة ومعارك أبو تايه، وقبلها جميعاً وادي عربية، هي أمثلة فقط، ليست انعطافات تاريخية، وليست طفرات، وليست لحظات استثنائية، كذلك فإنها ليست أحداثاً متفرقة، يعالج كل منها بخبر مستقل ورواية مستقلة تماماً.

قد تكون السلطة معنية أحياناً بجعل هذه الأحداث حالات استثنائية مستقلة، وتمارس ردود فعل صورية لتأكيد ذلك، فهي تغطي الصورة السائدة في خروج القاتل أمنياً من حدود البلاد بتصنيع حدث استثنائي في الضغط على الكيان الصهيوني لإزالة الكاميرات والحوارج الإلكترونية (من المسجد الأقصى) والمطالبة بتقديم القاتل إلى المحاكمة في المحاكم الإسرائيلية.

الصورة الكلية، التي صنعتها السلطة للأردنيين، أنهم الأبعد عن الاشتباك، مع أنهم الأقرب إليه جغرافياً، ونجحت في منع إحالة الشعور العام المقاوم إلى فعل مقاوم، عبر إعلام التسليية ودعاية الأمن والأمان، والسياسة «الذكية»، وصناعة الأحداث الاستثنائية.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن وادي عربية كانت نتيجة ولم تكن حدثاً تاريخياً، وسبقها الكثير

من التمهيدات على هذا النحو، ومنها الاتصالات العسكرية بين الجيشين.

ما يلزم الأردنيين للخروج من هذه الأزمة المزيد من أجواء الاشتباك التي قد تحول الشعور العام الكامن إلى فعل، وهذا ما ستحاول السلطة تجنبه دائماً. حادثة السفارة هي مثال على الموقف التاريخي للسلطة في الأردن، ولكنها في الوقت نفسه مثال آخر يوقف اتساع أوهام الحياض، وأوهام الأمان من مرمى النيران.

ابن الخليل وابن مادبا كانا ضحية فعل القتل الصهيوني. الجغرافيا تنتقم من أكاذيب الإعلام. إعلام التسليية في عالم السياسة هو نوع من أنواع إحالة الكارثة إلى سخرية لاذعة من الذات، وتحويلها إلى ما هو «مضحك». لاحظوا أن حجم المشاركات للمواد المصورة ومواقع تحريف الأخبار واختراعها أكبر بكثير من الإنتاجات الجادة «الجافة». والمستندة إلى رؤى أيديولوجية أو تحليلات علمية.

إعلام التسليية يحفز أيضاً أحداث التسليية الواقعية، ومن ذلك دعوة النائب الأردني يحيى السعود، عضو الكنيست وحزب «الليكود»، إلى التعارك بالأيدي. ولم تكن حادثة التسليية تلك إلا تعبيراً آخر عن إحالة الفاجعة إلى حدث سينمائي و«مسلسل»!

# رسائل عُمانية للإمارات: حدود نفوذكم خارج المهرة

تثير التحركات الإماراتية في محافظة المهرة، شرقة اليمن، مخاوف لدى السلطات العمانية التي تعتبر هذه المحافظة جزءاً من مجالها الحيوي، وفي محاولة غير مباشرة لتنبيه أبو ظبي إلى حساسية المهرة وضرورة إبقائها خارج دائرة التنازع، أقدمت مسقط على جملة خطوات سياسية لا يُستبعد أن تتصاعد في المرحلة المقبلة

## دعاء سويدان

منذ اندلاع العدوان السعودي على اليمن في آذار 2015، دخلت سلطنة عمان حالة ترقب وتوجس مكتومين إزاء خطوات الرياض وأبو ظبي في الجزء الجنوبي من هذا البلد. كانت عيون مسقط السياسية والأمنية تترصد، بحذر، تمدد التنظيمات الإرهابية، وتكاثف المجموعات المسلحة، وكذلك توسع بقعة النفوذ الإماراتي في معظم المحافظات الجنوبية. ظل الأمر مطوياً إلى أن بدأت الإمارات، حديثاً، طرق أبواب محافظة المهرة، التي بقيت، إلى وقت قريب، بعيدة من دائرة الصراع بالنسبة إلى عمان، بشكل الاقتراب من المهرة، ثانياً أكبر المحافظات مساحة (82405 كلم مربع)، تهديداً مباشراً لمصالحها وأمنها القومي؛ ذلك أن السلطنة ترى في هذه المحافظة التي تجمعها بها حدود شاسعة درعاً واقية لها من ارتدادات التفاعلات اليمنية الضاربة، أغلب الأحيان،

في اللاستقرار، كما أنها تعتبرها حاجز صد بين نسيجها الاجتماعي المتجانس والسوداع، وبين الدعوات السلفية والوهابية الآتية من وسط الجزيرة العربية. من هنا، كان اهتمام العمانيين بتحصين المهرة، واجتذاب أهلها، وتمتين الأواصر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بهم. اهتمام تجلّى في مظاهر متعدّدة، لعل أهمها السماح للمهريين بدخول الأراضي العمانية من دون تأشيرات منذ ما بعد حرب 1994، وإفساح المجال أمامهم لافتتاح مصالح اقتصادية ومشاريع داخل السلطنة، ساعدها في ذلك الامتداد الجغرافي المتداخل ما بين مدينة صلالة العمانية ومحمية حوف اليمينية، واشترك المهريين مع العمانيين في الكثير من العادات والتقاليد وحتى الأزياء، والاختلاط القبلي الكبير ما بين المهرة وعمان (قبائل كثيرة في مقدمها آل عفران موجودة في المهرة وعمان في الوقت عينه).

هذا التشابك التاريخي المتقادم لا يروق، على ما يبدو، مناوئي السلطنة في مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً منهم الإمارات، التي تريد، اليوم، ضرب النفوذ العماني في المهرة، متسلحة بتعدّد أذرعها في بقية محافظات الجنوب.

هكذا، تجتهد أبو ظبي في استقطاب الشخصيات الاجتماعية والوجوه القبلية والفاعليات السياسية النافذة في المهرة، أملاً في النفاذ من خلالها إلى الشرائح الشعبية. مساع يرافقها اشتغال ممنهج تحت اللافتة الإنسانية عينها المرفوعة في عدن وحضرموت وغيرها: الهلال الأحمر الإماراتي. هذا الأخير يتولى مهمة استهداف العامة من خلال «الإعاشات» والمساعدات العينية والمادية، كما يتم استدراج الشبان المهريين إلى معسكر أقامته الإمارات في مدينة الغيضة، حيث يخضع المجنّدون لتدريبات، يُعتقد أن الهدف من ورائها التوطئة لتشكيل ذراع

أنها، في السياق المتقدم، تظهر بالغة الدلالة. قبل أيام، أقدمت مسقط على توجيه ضربة «ناعمة» إلى أبو ظبي، من بوابة مطار الريان في مدينة المكلا،

## تجتهد أبو ظبي في استقطاب الشخصيات والفاعليات النافذة في المهرة

الذي يسود اعتقاد بأن الإماراتيين حولوه إلى معتقل كبير بإشراف أميركي. فبعدما رفضت الإمارات فتح المطار، استثنائياً، أمام جرحى انفجار مولد كهربائي في المكلا تستدعي حروقهم البالغة نقلهم إلى الخارج، بادرت عمان إلى تخصيص طائرة عسكرية تابعة لسلاحها الجوي

يتولى الهلاك الأحمر الإماراتي مهمة استهداف العامة من خلال «الإعاشات» والمساعدات العينية



## مقالة تحليلية

# قراءة في إعلانات «سفير ترامب»: هل آن وقت الحل في اليمن؟

## لقمان عبدالله

بات واضحاً أنه إلى جانب المشاركة العسكرية والاستخبارية الأميركية مع التحالف السعودي في العدوان على اليمن، فإنّ المتابعة السياسية مقتصرة على السفير الأميركي في اليمن ماثيو تولر، المقيم في جدة، والذي يُعدّ قليل الظهور ومقلّ في التصريحات السياسية، وتكاد تكون لقاءاته العلنية وكذلك أنشطته محدودة. وهذا ما أضفى على مواقفه الصحافية، الصادرة نهاية الأسبوع الماضي، أهمية كبيرة جداً، وجعلها موضع متابعة من قبل الأطراف والناشطين اليمنيين.

وفي أول مؤتمر صحافي يعقده تولر منذ انتخاب دونالد ترامب رئيساً ووصول الإدارة الأميركية الحالية إلى البيت الأبيض، أشار إلى ما يشبه بداية مرحلة جديدة للدور الأميركي في التعامل مع الحرب الدائرة في اليمن. وكشف أنه خلال الأسابيع القليلة المقبلة، سترفع واشنطن من جهودها لاستئناف الحل السياسي، مقرراً في الوقت نفسه بأن

الأطراف المشاركة في الحرب لا يمكنها أن تحسّن مكاسبها عبر استمرار الصراع، وأكد أنّ الحل السياسي يوجب على كل الأطراف أن تقدم تنازلات، مضيفاً أنه لا يمكن أن يتحقق «السلام» ما لم يكن السلاح بيد الدولة فقط، «وهذا ما على الانقلابيين أن يعلموه»، إذ «لا يمكن التوصل إلى اتفاق سياسي، طالما أن أحد الأطراف يُلجّ على إبقاء السلاح معه وليس بيد الدولة».

من المهم القول هنا إنّ حديث السفير الأميركي عن «السلاح اليمني»، أمر ليس بجديد. إلا أنّ استعداده قد تخفي إقراراً أميركياً جديداً بأن القدرات العسكرية اليمنية، ولا سيما الصاروخية منها، باتت تشكل عامل ضغط كبير على الإدارة الأميركية لما تشكله هذه القدرات من تهديد على حلفائها في هذه المنطقة الاستراتيجية، والتي توصف ممراتها الاقتصادية بأنها الأهم في العالم.

أيضاً، إنّ مجمل تصريحات السفير الأميركي تقود إلى واقع أن لا حسم عسكرياً في الحرب على اليمن، وهذا ما يعني إشعاراً أميركياً

للتحالف «السعودي - الإماراتي» بأنه قاصر على تحقيق أهدافه العسكرية (برغم التمايز بين الدولتين في سقف الأهداف).

ويبدو واضحاً، أنه بعد نحو سبعة أشهر على تسلّم إدارة ترامب دفة الحكم في واشنطن، باتت توافق الإدارة الأميركية السابقة لناحية أنّ الحرب السعودية على اليمن لم تحقق أهدافها من خلال «الحسم العسكري»، علماً

## قبل أيام، حمل حديث للسفير الأميركي عدداً من المؤشرات المهمة

بأنّ هذه الإدارة الأميركية الحالية أعطت السعودية الوقت والإمكانات اللازمة التي طلبتها، إضافة إلى أنها تزيد من مستوى التنسيق العملياتي والميداني. جدير بالذكر، أنه كان قد سرّب في الأسابيع الأولى لتولي ترامب إدارة البيت الأبيض، أنه «منح الحكومة السعودية مهلة عسكرية حتى أواخر العام الحالي»، في وقت أنّ إدارة باراك أوباما كانت

قد وصلت قبل فترة ليست بقصيرة من رحيلها إلى أنّ المهل المطلوبة سعودياً ليست إلا «أعداراً تسويقية لن تصل إلى الهدف»، كما كان يُقال.

من جهة أخرى، كان لافتاً في حديث تولر إشارته إلى ضرورة العمل مع طرف ثالث «محايد» بما يشمل تطويع ما أمكن من «تحالف صنعاء»، قاصداً بذلك «المؤتمر الشعبي العام» بزعامة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي تجد واشنطن أنه يمثل رهاناً يستأهل المحاولة بغية «شق الصف».

إنّ هذه المداخلات الأميركية عبر السفير في اليمن، تدفع إلى طرح عدد من الأسئلة: هل وصلت الولايات المتحدة إلى اقتناع بضرورة وقف الحرب والبحث عن تسوية ما؟ وتالياً، هل وصلت إلى الحد الذي يدفعها باتجاه البحث عن تسوية حتى لو اضطرت إلى إحراج حلفائها؟ هذا ما قد تكشفه الأسابيع المقبلة، علماً بأنّ السفير الأميركي ختم حديثه، قائلاً: «إنّ الصراع استمر أطول مما كان يجب أن يستمر».

## فلسطين

# «حماس» تقدم «عربون مصالحة» ... ورام الله «تتمنع»

116 منها وقعت ما بين 14 و 27 من تموز الماضي. وقال في بيان صحفي أمس، إنه «رغم كل الإجراءات، لم يفلح الاحتلال في جعل أهل القدس بمعزل أو يبعد عن أقصاهم». وأضاف ادعيس أن «الاحتلال أغلق الأقصى في الرابع عشر من تموز إغلاقاً تاماً وحاصره... وعكف خلال اليومين التاليين للإغلاق على تخريب وتفتيش دقيق لأركانه، محطماً وعاثاً بمقتنياته وتراثه ومخطوطاته».

وتابع: «قام الاحتلال بقص شجر واقتلاع الأحجار وسرقتها وتنفيذ عمليات المسح عند باب القطانين، وفي باب الأسباط، وحفريات داخل مسجد قبة الصخرة في المغارة أسفل القبة»، مشيراً في تلخيص لنتيجة الأسبوعين الأخيرين، إلى أن تلك الاعتداءات «تزامنت مع صدور قرارات عنصرية وخطيرة مما تسمى لجنة التشريع الوزارية في الحكومة الإسرائيلية»، التي تسعى إلى إقرار قانون «القدس الموحدة» الذي ينص على أنه لا يجوز التنازل أو الانسحاب من أي جزء من القدس في المفاوضات أو أي تسوية سياسية.

إلى ذلك، أدانت الرئاسة الفلسطينية وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، الحجر الأساس لأكثر من ألف وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «بيتار عيليت»، جنوب مدينة بيت لحم، في الضفة المحتلة. ونقلت «وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية الرسمية» (وفا) عن المتحدث باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، قوله إن «المستوطنات غير شرعية من أساسها، وإن على الحكومة الإسرائيلية أن تتوقف فوراً عن نهجها التدميري لمبدأ حل الدولتين». وبذلك، سيصل عدد مستوطني «بيتار عيليت» إلى قرابة 50 ألف مستوطن، ما يجعلها واحدة من أكبر المستوطنات المقامة على أراضي الضفة.



(أفب)

## استغل الإسرائيليون التصعيد في الأقصى للتخريب فيه وسرقة مقتنيات مهمة

الإدارية التابعة لحماس، ولذلك فإن زوال السبب كفيل بإزالة نتائجه». وأشار الأحمد إلى أن «البردويل وضع شروطاً جديدة عندما تحدث عن الموظفين، وهذا جزء من اتفاق المصالحة، وعليهم أن يكفوا عن ذلك، وحل اللجنة الإدارية فوراً، لنبدأ بتنفيذ اتفاق المصالحة رزمة واحدة».

على صعيد آخر، أعلن وزير الأوقاف الفلسطيني، يوسف ادعيس، أن المسجد الأقصى تعرض لأكثر من 140 اعتداءً على أيدي قوى الأمن الإسرائيلية،

القيادي المؤقت لمنظمة التحرير». نحو سبعة بنود رأت فيها «حماس» أنها امتداد لخطاب رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، الأخير، ورأت أن ذلك يدل على أن الحركة «تمد يدها للمصالحة الفلسطينية على أسس واضحة وسليمة ومعقدة».

ومن أجل إضفاء المزيد من الرسمية على ذلك، قال قيادي في الحركة إن «هذا الموقف يأتي استجابة لصوت الجماهير الفلسطينية الثائرة في القدس، وتفاؤلاً بالانتصار الذي حققته وحدة الشعب الفلسطيني في معركة أبواب الأقصى، وفي ظل ما يتعرض له قطاع غزة من حصار ظالم... وتأكيداً منا لكل مقدمات الوحدة من اتفاقات موقعة في مكة والقاهرة والدوحة وغزة وبيروت ووثيقة الوفاق الوطني».

وسبق أن شكلت «حماس» في آذار الماضي لجنة إدارية لإدارة الشؤون الحكومية في غزة، وهو ما قوبل باستنكار رام الله، فيما عملت الحركة على إبراز هذه اللجنة وعملها إعلامياً خلال الأسبوع الماضي. ولا يعني إلغاء عمل اللجنة أن «حماس» ستسحب كوادرها من الوزارات، إذ إن «فتح» تتهمها منذ البداية بتشكيل «حكومة ظل» تعوق عمل حكومة «التوافق». أما السلطة، فكانت قد قالت إن خطواتها الأخيرة هدفها الضغط من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي، وإجبار حماس على تطبيق اتفاقيات المصالحة، وتسليم غزة لحكومة «التوافق».

في المقابل، أكد عضو «اللجنة المركزية» ومسؤول «ملف المصالحة» في «فتح»، عزام الأحمد، أن «إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة بيد حماس، وأن خطواتها الأولى هي حل حكومة الظل التابعة لها، والتي تدير غزة». وقال في تصريحات أمس، إن «تصريحات (القيادي صلاح) البردويل فيها مغالطات، لأن الإجراءات الأخيرة تجاه الانقسام لم تكن قبل تشكيل اللجنة

في الوقت الذي يواصل فيه الفلسطينيون الاختلاف في ما بينهم حول طريقة إدارة سلطة ذاتية لا تملك من قرارها شيئاً. يواصل الإسرائيليون تعزيز الاستيطان. إلى حدّ إضافة ألف وحدة على مستوطنة بيت لحم، تجعلها من أكبر مستوطنات الضفة قريبا

بعد جولة من الغزل المتبادل والتقارب مع القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، قدمت حركة «حماس» عرضاً جديداً إلى السلطة الفلسطينية، بعد يومين من اجتماع قياديين في الحركة مع رئيسها محمود عباس. العرض شمل استعداداً حماسياً «لإنهاء اللجنة الحكومية مهمتها الطارئة فور تسلم حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كافة في قطاع غزة... وعلى رأسها استيعاب الموظفين الذين هم على رأس عملهم».

إلى جانب ملف الموظفين، الذي يعني تأمين رواتب لنحو 40 ألف موظف عيّنهم «حماس» خلال عشر سنوات مضت، طالبت الحركة، وفق تصريحات أمس، بـ«ضرورة الإلغاء الفوري لكل الإجراءات التي فرضت على غزة بحجة تشكيل اللجنة الإدارية (خضم الرواتب ووقف دعم الكهرباء وقطاعات أخرى)». كذلك كررت لزاماً «الشروع الفوري في حوار وطني ومشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية وتفعيل المجلس التشريعي بالتوافق أداء مهامه... والدعوة إلى التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات المجلس الوطني وعقد اجتماع فوري للإطار

من أسرتي رئيس الوزراء الجنوبي السابق حيدر أبو بكر العطاس، وسلطان المهرة عيسى بن عفرار. وبالنظر إلى أن العطاس ينحدر من محافظة حضرموت التي تعدها الإمارات جزءاً من مناطق هيمنتها، وإلى المكانة التي يحظى بها بن عفرار في المهرة، تغدو الرسالة العمانية واضحة: المهرة جزء من المجال الحيوي العماني، وحضرموت يمكن الولوج إليها إذا لزم الأمر.

رسالة صاحبها تطور خطير على الحدود بين عمان والمهرة، حيث سيطر مسلحون قبليون على منفذ شحن الحدودي، بعد انسحاب قوات اللواء 137 مشاة الموالية للرئيس المستقل، عبد ربه منصور هادي، من المنفذ. جاء ذلك بعدما رفضت قيادة السلطة المحلية في المحافظة (يُشار هنا إلى أن المحافظ محمد عبدالله كدة كان رفض الانضمام إلى «المجلس الانتقالي» المدعوم من الإمارات) حضور تحكيم بين قبيلتين متنازعتين على المنفذ، ما دفع إحدهما إلى السيطرة عليه، طالبة من قوات هادي الانسحاب منه. وفيما لم يتأكد، إلى الآن، ما إذا كان المسلحون لا يزالون مسيطرين على المعبر أو أنهم انسحبوا منه كما ذكرت بعض المصادر، يبقى ثابتاً أن اللحادثة دلالات في ما يتصل بالحرص العماني على المهرة، وإفهام من يعينهم الأمر بأن مفاتيحها بين يدي مسقط.

في خلاصة المعطيات، يبدو أن محافظة المهرة ستكون عنوان الصراع المقبل في اليمن، في ظل استشعار الإماراتيين فائض قوة يظنون، بفعله، أن بإمكانهم تجاوز معارقتهم إلى الحديقة الخلفية لـ«الشقيق» العماني. لكن ما يجدر بابو ظلي التنبيه إليه أن إحساس مسقط بخاطر محقق بظهيرها الجيوسياسي، مترافقاً مع تملل من التعامل السعودي الإماراتي في ملف الأزمة الخليجية، قد يدفعها إلى اتخاذ خطوات لم يكن الحديث عنها وارداً قبل اليوم.

## تقرير

# سيف العزل يقترب من رقبة نتنياهو؟



بجوم حول نتنياهو سيناريو شبيه بالذي اصاب سلفه اولمرت (أفب)

القطرية للتحقيق في الاحتيال»، قد اعتقلت هارو في أواخر 2015، بشبهة مواصلة تفعيل شركة خاصة سراً وعن طريق الاحتيال، وذلك أثناء عمله رئيساً لموظفي مكتب رئيس الحكومة، الذي عين فيه عام 2014. وفي الصيف الماضي، ومع بدء تحقيق الشرطة بشأن رئيس الحكومة، واجه محققو الشرطة هارو بمعلومات تم جمعها، وأشارت، على ما يبدو، إلى علاقة جنائية بينه وبين رئيس الحكومة.

ومن الواضح أن الشرطة تحاول استغلال سعي مسؤولين مقربين من نتنياهو للنجاة بأنفسهم وبعد الشبهات في تورطهم في أعمال جنائية، ما قد يؤدي إلى تعرضهم لعقوبة السجن الفعلي. فبعد تحول رجل الأعمال ميكى غانور إلى «شاهد ملك» في قضية الغواصات، أتى الآن دور مدير مكتب نتنياهو السابق في قضية أخرى تدور فيها شبهات حول الأخير. وكانت الشرطة، وتحديداً «الوحدة

الدولة لاختيار عضو كنيست جديد لتشكيل حكومة جديدة. وفي حال فشل المحاولة، تجرى انتخابات مبكرة.

لكن القانون الإسرائيلي ينص على أنه في حال تقديم لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة، فهو ليس ملزماً بالاستقالة تلقائياً. لكن في كل الأحوال، الضغوط التي يمكن أن تترتب على ذلك قد تؤدي إلى إطلاق مسار سياسي ضاغط في الكنيست و/أو الحكومة، ما سيدفعه إلى الاستقالة، وهو ما حدث مع رئيس الحكومة الأسبق إيهود أولمرت، الذي استقال في أعقاب توصية الشرطة بتقديم لائحة اتهام ضده، الأمر الذي أطلق مروحة من الضغوط دفعته مكرهاً إلى تقديم استقالته.

بعد ذلك، أخفقت محاولة الوزارة تسبيبه ليفني حينذاك في تشكيل حكومة بديلة، بعد تكليفها من رئيس الدولة في أعقاب المشاورات النيابية، الأمر الذي أدى إلى إجراء انتخابات مبكرة عام 2009، وبالتالي وصول نتنياهو إلى رئاسة الحكومة، إذ لا يزال يشغل المنصب منذ ذلك الحين. ومع ذلك، لا تزال بعض التقديرات تتحدث عن أن تقديم لائحة اتهام ضده قد يستغرق بعض الوقت.

ملك» مشروط بتقديمه كل ما يملك من معلومات مقابل صفقة تجنيه العقوبة أو تخففها. مع ذلك، حاولت شاكيد استدراك موقفها بخصوص عدم وجوب استقالة نتنياهو، بالدعوة إلى الانتظار لمعرفة ما سيجري وماذا سيكون مضمون لائحة الاتهام الموجهة إليه، ودراسة تفاصيل هذا الاتهام، مشددة على أن «الأفعال الخطيرة فقط هي التي يمكن أن تشكل مبرراً لاستقالة الحكومة». وحاولت شاكيد تبرير موقفها بالقول إن «التوجه إلى انتخابات ليس أمراً بسيطاً».

أهمية هذا المستجد في الاتهامات، التي تحوم حول رئيس حكومة العدو، أن مدير مكتبه، هارو، هو من سجل المحادثات بين نتنياهو وناشر «يديعوت»، أرنون موزيس، ما يعني أنه مطلع على الكثير من التفاصيل التي تدين نتنياهو، وتدينه. لذلك، تحاول الشرطة تقديم ضمانات له مقابل البوح بما يعرفه. ويأتي الحديث عن استقالة الحكومة استناداً إلى قانون أساس الحكومة الذي ينص على أن استقالة رئيس الحكومة تؤدي إلى حل الحكومة، وهو ما سيفضي إلى إطلاق مشاورات نيابية يجريها رئيس

## علي حيدر

مع أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يصّر على أن أي تحقيق جنائي لن ينال منه، فإن سعي الشرطة لتحويل متهمين مقربين منه إلى «شهود ملك» (رئيسيين)، بهدف انتزاع معلومات محددة عن حجم دوره في الصفقات المشبوهة، ولو بثمن تبرئتهم، يعكس شكوكاً قوية لدى أجهزة الشرطة في تورطه، وهو ما قد يترك تداعيات سياسية واسعة على الحكومة والمشهد السياسي في إسرائيل، ولو بعد حين.

ودفعت مساعي الشرطة لتحويل مدير مكتب نتنياهو السابق، آري هارو، كـ«شاهد ملك»، ووزير القضاء إيبيليت شاكيد، إلى القول إن رئيس الحكومة ليس ملزماً بالاستقالة من منصبه في حال تقديم لائحة اتهام ضده، وهو ما يشير إلى إدراكها أن مصير نتنياهو بات في دائرة الخطر.

ويأتي هذا الموقف على خلفية أن القضية المتهم فيها هارو دوره في مسعى نتنياهو رشوة ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت»، المعروفة بـ«القضية 2000»، مع الإشارة إلى أن تحوله إلى «شاهد

البرازيل

# البرلمان يُسقط القضاء ويحمي الرئيس ميشال تامر فاسد... لكن لـ «السياسة» أحكاماً!

قفزة نحو المجهول خاضها البرلمان البرازيلي أمس في مناصرة ميشال تامر، رغم إشارات قوية قضائياً تدین الرجل. لم تغلح المعارضة في حشد «ثلثي العزل الرئاسي»، ما أثار فرخ الرئيس، رغم أن هن الصعب عليه إخفاء قلقه، وهو الذي انخفضت نسبة تأييده إلى ما دون 5%

برازيليا - علي فرحات

منذ اللحظات الأولى لانعقاد البرلمان، كان الرئيس البرازيلي ميشال تامر مطمئناً إلى نتيجة التصويت التي صبت في مصلحته، بعد إخفاق المعارضة في تأمين غالبية الثلثين للبدء بمشروع عزله من الرئاسة. وجاء فوز تامر حصيلة أيام من الجهود المضنية التي أمنت له حصانة ثمينة أنقذته من دعاوى القضائية التي ساققتها النيابة

أميركا

## ترامب للكونغرس ولهموسكو: علاقتنا بروسيا تتدهور... ولا علاقة لي

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أن علاقات الولايات المتحدة مع روسيا تقف «عند مستوى خطير للغاية، هو الأدنى على الإطلاق»، ملقياً بالمسؤولية على الكونغرس في هذا الوضع. وجاءت تعليقات ترامب عبر «تويتر» بعد يوم من توقيعه على عقوبات جديدة ضد موسكو، كان الكونغرس قد رفعها إليه للمصادقة عليها، بعدما أقرها أعضاؤه بغالبية ساحقة الأسبوع الماضي. ويستهدف «قانون الكونغرس» المشار إليه والذي يتضمن أيضاً إجراءات ضد كوريا الشمالية وإيران، قطاع الطاقة الروسي ويعطي واشنطن القدرة على فرض عقوبات على شركات تنشط في تطوير الأنابيب الروسية، ويفرض قيوداً على بعض مصدري الأسلحة الروس. وفي ما يتعلق بروسيا أيضاً، فإن هذا القانون يُقيد خصوصاً صلاحية الرئيس الأميركي لجهة إلغاء عقوبات سارية على موسكو، في آلية غير مسبقة تعكس عدم ثقة «الجمهوريين» الذين يهيمنون على الكونغرس والسلفين من تصريحات ترامب «الودية» تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ومساءً أول من أمس، وقّع ترامب

العام، بعد كشف تسجيلات صوتية مرفقة باعترافات تثبت تورط الرئيس اليميني في كبريات عمليات الفساد. في تفاصيل «خطة الإنقاذ الرئاسي»، يشير مصدر قضائي رفيع، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن التدخلات السياسية لحماية تامر فاقت المتوقع، وأن المال الذي أعقد على النواب لم يكن إلا فصلاً من فصول تطويق أي احتمال لفتح الطريق أمام الزعيم العمالي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي سيكون المستفيد الأول من إقالة تامر، خصوصاً أن استطلاعات الرأي تعطيه الصدارة الحاسمة في حال تنظيم انتخابات مبكرة. المصدر القضائي أكد أن الجهات الراعية لبقاء تامر في السلطة «وضعت خطة محكمة بدأت بالضغط السياسي، ولم تنته باستخدام مؤشرات الاقتصاد البرازيلي كرهينة»، وهو ما أظهره تأثير العملة المحلية والبورصة كلما ارتفعت أسهم المعارضة، ثم هبوط الدولار فجأة حينما تنوّل الأخبار عن احتمالات بقاء تامر على رأس السلطة. ورغم اعتبار ميشال تامر النتيجة نصراً له على الصعيد السياسي، يجمع المراقبون على أن تصويت البرلمان أخذ بالحسابات السياسية

ولم يأخذ في اعتباره أيضاً من المعطيات القانونية، وهو ما أظهرته آراء النواب الذين بدوا مرحجين في ردّ التهم القضائية، مبززين دفاعهم عن تامر بأنه حرص على الاستقرار الاقتصادي، وما وصفوه بالإنجازات التنموية التي حققتها الحكومة الحالية. لكن الارتدادات العملية لهذا التصويت قد تؤسس لأخطر الأزمات السياسية التي ستواجهها البرازيل، إذ إن نواطؤ البرلمان لم يتخطّ القضاء فحسب، بل تجاوز الأرقام التي أظهرتها استطلاعات الرأي، والتي أشارت إلى هبوط شعبية تامر إلى ما دون 50%، وهي النسبة الأدنى في التاريخ البرازيلي الحديث. أما في القراءة القانونية، فشبهت



تواطؤ البرلمان لم يتخطّ القضاء فحسب، بل تجاوز استطلاعات الرأي



مجموعة من المنظمات الحقوقية عملية التصويت بالانقلاب على المواثيق والأعراف البرازيلية، وكشفت مدى الإزواجية في التعاطي السياسي، إذ إن هذا البرلمان نفسه أقال رئيسة تحت مسمى «جرم المسؤولية»، بالإشارة إلى الرئيسة المعزولة ديلما روسيف التي لم يثبت تورطها في أي جرم فساد، لكنه تجاوز اتهامات بيّنة وواضحة تدين الرئيس الحالي، ما يثير أسئلة ليس أقلها مدى نجاعة المؤسسات البرازيلية في حماية الدستور وضمن العدالة الاجتماعية والسياسية. لعل ما نغص فرحة تامر أثناء احتفاله بهزيمة المعارضة كان تصريح الرئيس اليميني السابق فرناندو كارديسو، الذي انتقد تامر البرلمان والتفافه حول ما سماها أقذر الحكومات في تاريخ البرازيل وأكثرها انغماساً في الفساد. تصريح جاء كالصاعقة، في وقت كان تامر يلقي فيه خطاب «النصر»، واعداً بمستقبل أفضل للبلاد. وتشير الخريطة السياسية المقبلة، إذ إن خطبة البرلمان قد لا يمكن تجاوزها بسهولة، خاصة أن إسقاط القضاء أمام المصالح السياسية قد لا يستمر حتى نهاية عهد تامر.

البرلمان الذي انقاد روسيف، هم أنها لم تتورط في الفساد. أيقنت رئيسا فاسدا (أف ب)

السيناتور «الجمهوري» توم كوتون، اتفق مع فكرة أن العلاقات الأميركية - الروسية تمرّ «بمرحلة سيئة جداً»، لكنه رفض تحميل الكونغرس المسؤولية، معتبراً أن «المسؤولية تقع بالأساس على عاتق (الرئيس) فلاديمير بوتين». وبينما اتهم موسكو بانتهاكات عدة، وبتدخلها في شؤون دول غربية، قال: «نحتاج إلى المواجهة وإلى وضع ضغط على فلاديمير بوتين في كل أمر». ويشار إلى أنه من جهة موسكو، كان الرد الروسي قد أعقب إقرار القانون في الكونغرس الأسبوع الماضي، وذلك عبر الإعلان عن خفض كبير في الطاقم الدبلوماسي الأميركي على الأراضي الروسية. وارتفع منسوب الرد الروسي، أول من أمس، بعد توقيع ترامب، إذ اعتبر رئيس الوزراء ديمتري مدفيديف، أن العقوبات «إعلان حرب اقتصادية شاملة ضد روسيا»، مضيفاً أنها تشكل «نهاية الأمل الروسية في تحسين العلاقات»، ساخراً في الوقت نفسه من «ضعف» البيت الأبيض أمام الكونغرس. وكانت الخارجية الروسية قد علّقت على العقوبات، معتبرة أنها تعكس «نهجاً قصير النظر، وخطيراً، وقد يؤدي إلى



يمكنني كرئيس إبرام صفقات مع دول أجنبية أفضل بكثير من الكونغرس



تقويض الاستقرار، الذي تتحمل موسكو وواشنطن بالدرجة الأولى المسؤولية الخاصة عنه». وأشار بيانها إلى أن «محبى العقوبات الأميركيين الذين وضعوا الولايات المتحدة في هستيريا معادية لروسيا، عليهم، ومنذ زمن طويل، التخلص من الأوهام وإدراك أنه ليس من الممكن دفع روسيا، عبر أي تهديدات ومحاولات ممارسة ضغط، إلى تغيير نهجها والتراجع عن حماية مصالحها الوطنية». وبينما جاء ردّ مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، شديداً، إذ اعتبر أن «الذين صاغوا مشروع القانون هذا... عليهم أن يعلموا بشكل جيد أننا لا ننحني ولا نستسلم»، استغلّت صحف روسية ما جرى لانتقاد ترامب، فكتبت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الواسعة الانتشار، أن «الأمر لا يتعلق بالعقوبات، وإنما بمعرفة من هو السيد الحقيقي للبيت الأبيض». وأضافت أن «تحسين العلاقات مع روسيا بات اليوم مسألة حياة أو موت للرئيس الأميركي الخامس والأربعين، إذا لم يكن بوسعه أن يقول لا، للمعارضة اليوم، فقد يكون مشروع القانون المقبل مذكرة بحجب الثقة عنه». (الأخبار)



## روحاني رئيس رسمياً

صديق المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي، رسمياً أمس، على تولي حسن روحاني رئاسة البلاد. وأكد روحاني، خلال المراسم، أن «الحكومة المقبلة ستضع أولوياتها لرفع مستوى الإنتاج وزيادة فرص العمل»، مطالباً «كل من يهيمه عظمة إيران بالمساهمة في بناء مستقل مشرق للبلاد». وشدد على «ضرورة إنتاج الثروة من أجل القضاء على الفقر»، داعياً إلى «بذل الجهود الحثيثة من أجل زيادة فرص العمل، وتنميتها خلال السنوات المقبلة».

وأوضح أن «إنتاج الثروة يتطلب استثمارات واسعة وإمكانية الوصول إلى السوق، إضافة إلى استخدام التقنيات المتطورة»، مصرحاً بأن الحكومة «ستواصل الخطة الاقتصادية الحالية، انطلاقاً من السياسات العامة للنظام، وخصوصاً الخطوط العامة للاقتصاد المقاوم».

(الأخبار)



## استراحة

### 2645 sudoku

		1	9		5	6		
4				7				1
2		9		4		5		8
3								5
7			5	8	1			4
	6			3				1
			7		4			
9				1				7
1		7		5		4		6

### حل الشبكة 2644

2	3	4	1	6	8	5	7	9
1	5	6	3	7	9	2	4	8
8	7	9	4	2	5	1	3	6
3	6	5	2	1	7	8	9	4
9	8	7	6	5	4	3	2	1
4	2	1	8	9	3	7	6	5
6	1	3	5	4	2	9	8	7
7	4	2	9	8	1	6	5	3
5	9	8	7	3	6	4	1	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2645

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل اميركي وكاتب سيناريو ومنتج لعب دور البطولة عن السيرة الذاتية لحياة الممثل جيمس دين. يقوم حالياً بالتدريس في جامعة نيويورك حول نقل الشعر الى فيلم  
2+5+9+7+6 = دولة اوروبية ■ 11+1+8+10 = من المكسرات المعقوفة ■ 4+3 = بحر

حل الشبكة المعاصرة: إشارة الخوري

إعداد  
نعم  
محمود

### كلمات متقاطعة 2645

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- ممثلة مصرية معتزلة بطله فيلم ليال قصة الصحافي اللبناني الراحل جورج ابراهيم الخوري - 2- نبات طيب الرائحة - نوع سيارات شيفروليه رياضية - 3- من الحيوانات البحرية - حزام الخصر - 4- حية زعم العرب أنها تطير - حرف جزم - 5- مص الغظم - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نواذر وفكاهات - قرأ الكتاب - 6- أعمى - أرخبيل بركاني في أفريقيا بالمحيط الهندي شمال شرقي مدغشقر عاصمته فكتوريا - 7- أحرف متشابهة - خاصم - 8- أحد الكواكب في النظام الشمسي ويُعرف بالكوكب الأزرق أو إله البحر عند الرومان - للندبة - 9- قروود أو تعالِب أو دببة - 10- رئيس حكومة لبناني

### عمودياً

1- فنان لبناني أحد نجوم ستار أكاديمي - 2- نزل المطر - من الحلويات العربية - 3- يصدم بالرجل في الصدر - عكسها ربطة عنق بالأجنبية - 4- يلغم الصخر - أعطى بدون مقابل - 5- زاوية - موقع يُستخرج منه المعدن وعادة يكون تحت الأرض - 6- إسم موصول - عاصمة التبت وهي مدينة بوذية مقدسة ومقر دالاي لاما رئيس التبت الديني - للتفسير - 7- بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة - يلتهب بالنار - 8- عائلة موسيقي تشيكي راحل استوحى التراث الشعبي الفولكلوري - خاصتها بالأجنبية - 9- جرد بالأجنبية - خاصتي وملكي - 10- ملحن وعازف موسيقي لبناني

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- منجم - برقوق - 2- يارون - حرقص - 3- شق - رجيم - ار - 4- اوزون - اكر - 5- لسان - انا - 6- ميار - رشع - 7- انب - متراكم - 8- رفيف - بنك - 9- ديانا - يانا - 10- ور - الخنساء

### عمودياً

1- ميشال ساردو - 2- ناقوس - نفير - 3- جر - زامبيا - 4- موروني - قنا - 5- نجن - أم - 6- أرتب - 7- رحمان - رنين - 8- قر - كاركاس - 9- وقار - شك - نا - 10- قصر الحمراء

### نتائج اللوتو اللبناني

42 36 33 29 26 6 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1532 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 1 - 6 - 26 - 29 - 33 - 36 الرقم الإضافي: 42  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 634,778,235  
- عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 106,988,820 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 106,988,820 ل.ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,145,970 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 10 شبكات. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,714,597 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعه أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47146044 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 879 شبكة - الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,636 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 105168000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 13,146 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1532 وجاءت النتيجة كالتالي:  
الرقم الراحح: 68356  
■ الجائزة الأولى - قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 1 - الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8356 - الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 356 - الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 56 - الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

## وفيات

الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) زوجة الفقيه: هيام زهدي ملحق رئيسة الجامعة أبناؤه: عامر وعائلته د. رياض وعائلته د. مجد وعائلته إبناته: غادة زوجة مارسيل حنين وعائلتهما نجوى زوجة رائد شماس وعائلتهما أشقاؤه: اميل وعائلته اتيان وعائلته جوزيف وعائلة المرحوم انطون عائلة المرحوم جان عائلة المرحوم مارون المرحوم الأخ نويل شقيقاته: انطوانيت ارملة نقولا فلوطي واولادها وعائلاتهم روز ارملة رينالدو وبركات وبناتها وعائلاتهم عائلة المرحومة اوديت قيصر صقر وعموم عائلات: صقر، ملحق، بركات دياب، نعمان، زيادة، حنين، شماس، دموس، مغيزل، فلوطي، أشقر، ياغي، استيتيه، عوري، قعوار، عبد الباقي وعموم أهالي عين إبل وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم **فؤاد قيصر صقر**

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح يوم الأحد الواقع فيه 30 تموز 2017 متمماً واجباته الدينية. لكم من بعده طول البقاء تقبل التعازي اليوم الجمعة 4 آب في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً. الرجاء ابدال الاكالييل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

القنصل العام الفخري لجمهورية غامبيا في لبنان، الحاج محمد بزي وعائلته، ينعون بمزيد من الأسى واللوعة والتسليم بمشيئة الله تعالى، فقيدهم الغالي المرحوم القنصل أحمد علي مخدر الذي انتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين في 31 تموز 2017. نسال الله للفقيد الرحمة، وأن يُسكنه فسيح جنانه.

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة **الحاجة سارة عبدالله كحيل** "ام عصمت" زوجة المعاون أول الحاج حسين سعيد قوصان. أولادها: الدكتور عصمت، الدكتور علي، عباس، الحاج محمد. بناتها: الحاجة مينا، صونيا زوجة محمد سعد، الحاجة الفت زوجة الصحافي أمين مصطفى، ديانا زوجة المهندس غالب قاروط. أشقاؤها: المرحوم فؤاد، المرحوم حسان، المرحوم الحاج حسن، ورضا كحيل. شقيقاتها: المرحومة نهاد زوجة المرحوم حسن كالتوت، المرحومة سعاد زوجة المرحوم عبد الكريم، المرحومة فدوى زوجة المرحوم مصطفى الرضي، المرحومة رعدة زوجة المرحوم سعيد طالب. ستواري الثرى ظهر يوم الجمعة الموافق في الرابع من آب في مدافن بلدتها النبطية. تقبل التعازي بعد الدفن وطيلة يوم السبت في منزل زوجها الحاج حسين سعيد قوصان في بلدة الكفور تقاطع الكفور - تول - النبطية. كما يصادف نهار الأحد الموافق في السادس من آب ذكرى مرور أسبوع على وفاتها وفي المناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم وسيقام مجلس عزاء عن ورحها الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً للنساء في حسينية السيدة زينب في النبطية قرب المقاصد وللرجال في حسينية النبطية. كما تقبل التعازي يوم الثلاثاء 8 آب من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - بئر حسن - قرب أمن الدولة. الأسفون: آل كحيل، قوصان، سعد، مصطفى، قاروط، كالتوت، الرضي، طالب وعموم أهالي النبطية.

سفارة جمهورية السنغال لدى لبنان السلك القنصلي الفخري في لبنان نقابة المحامين في بيروت بعميق الحزن والأسى ينعون اليكم المرحوم المحامي أحمد علي مخدر القنصل العام الفخري للسنغال في لبنان انتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 31 تموز 2017 م

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة **الحاجة معروفة عبد الحميد رمضان** والدتها: المرحومة الحاجة سعدى نعيم عباس اشقاؤها: المرحوم إسماعيل (أبو علي)، المرحوم عادل (أبو وليد)، الحاج رياض (أبو العبد)، سهيل (أبو محمد) وعدنان (أبو كمال) وشقيقاتها: الحاجة حياة زوجة الحاج جهجاه رمضان الحاجة نجاة زوجة الحاج سليم سكيئة ووريت الثرى في جبانة بلدتها بلاط - مرجعيون وتصادف نهار الأحد 6 آب ذكرى مرور أسبوع على وفاتها وبهذه المناسبة ستلقى آيات من القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة للرجال والنساء الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها بلاط - مرجعيون. إننا لله وأنا إليه راجعون الأسفون: آل رمضان وعموم أهالي بلدة بلاط

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى اليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى



المرحوم **المحامي أحمد علي مخدر** القنصل العام الفخري للسنغال في لبنان الحائز وسام الأسد الذهبي السنغالي برتبة ضابط زوجته: الحاجة زهرة محمد فاضل والدته: المرحومة الحاجة زهرة علي عواضة أولاده: الأستاذ علي زوجته يسرى الرزقي والمحامي زاهر ونالا زوجة سامي حطيط أشقاؤه: الأستاذ محمود والأستاذ ابراهيم وحسن والمرحوم محمد مخدر شقيقاته: فاطمة حرم المرحوم ابراهيم يحيى وهدية حرم المرحوم محمد جعفر وهبي وفوزية حرم المرحوم محمود سبليني ورقية زوجة أسعد عبدالله ومريم حرم المرحوم أحمد فاضل وحليمة زوجة الدكتور حسن نعيم وصباح زوجة عدنان حطيط أشقاء زوجته: الدكتور علي فاضل و ابراهيم فاضل ورائف فاضل والمرحوم المهندس مصطفى فاضل تقبل التعازي للرجال والنساء طيلة أيام الأسبوع في منزل الفقيد الكائن في بلدته البابلية كما تقبل التعازي في بيروت يومي الأربعاء والخميس في 9 و10 آب 2017 م للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة. ويصادف يوم الأحد الواقع فيه 6 آب 2017 م ذكرى الأسبوع. وبهذه المناسبة، ستلقى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته البابلية، وللنساء في قاعة أهل البيت إننا لله وأنا إليه راجعون الأسفون: آل مخدر وفاضل وعواضة والرزقي وحطيط وعموم أهالي بلدة البابلية.

## ذكرى

باسمه تعالى الله اختارك إلى جواره باكراً وروحك الطيبة في قلوبنا أبداً 10 سنوات مرت على رحيل فقيدنا الغالي الحاج **حسين عباس مكي (ابوعلى)** يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء في حسينية بنت جبيل نهار الأحد الواقع فيه 6 آب 2017 الساعة العاشرة صباحاً وبعد ذلك مادة غداء في منزل المرحوم الواقع في بنت جبيل لكم من بعده طول البقاء

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 4 آب 2017 م، الموافق له 2 ذو القعدة 1438 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **ماجد أحمد بيك الناصيف الأسعد** ولده: نجاد الأسعد أشقاؤه: المرحومون حكمت وراجح وربح وماهر صهره: المرحوم الدكتور وائل الأسعد ولهذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة 5 عصراً في النادي الحسيني في بلدة البيسرية. الأسفون: آل الأسعد وآل الخاني وعموم أهالي بلدة البيسرية للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الأثيوبية **BETELHEM PAWULO DOGSO** من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 01/290282 ..... غادرت العاملة البنغلادشية **Dipali** من منزل مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/655678 ..... غادرت العاملة الأثيوبية **Tejtu abdisa ulfata** من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/038575

## إعلان

تعلن وزارة العمل عن حاجتها لإجراء صفقة دروس تقنية للتزيم وضع تحليل شامل لنتائج المراحل السابقة للمكننة في الوزارة وخطة مستقبلية متكاملة مع تقديم دفتر شروط فني لكامل المهام المطلوبة لاستكمال الربط الإلكتروني. على من يرغب من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة، التقدم بعرضه ضمن أوقات الدوام الرسمي إلى ديوان وزارة العمل في فترة لا تتجاوز 20/8/2017 مرفقاً بالمستندات التالية: -التعهد المرفق موقعاً. - تفويضاً قانونياً إذا وقع العرض شخص غير صاحب الشركة أو المؤسسة أو أحد المفوضين بالتوقيع عنه مصدقاً لدى كاتب العدل. - صورة صك الشراكة مصدقة لدى كاتب العدل أو اذاعة تجارية إذا قدم العرض أحد أفراد الشركة أو المؤسسة المخول حق التوقيع باسمها. - التامين المؤقت. - صورة مصدقة عن شهادة تسجيل من وزارة المالية لا يعود تاريخها لأكثر من ستة أشهر من تاريخ جلسة التزيم. - شهادة تسجيل غرفة التجارة والصناعة والزراعة صالحة بتاريخ جلسة التزيم. - صورة مصدقة عن شهادة تسجيل من وزارة المالية في الضريبة على القيمة المضافة إذا كانت المؤسسة أو الشركة تخضع لهذه الضريبة لا يعود تاريخها لأكثر من ستة أشهر من تاريخ جلسة التزيم. - براءة الذمة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سارية المفعول بتاريخ جلسة التزيم. - افادة عدم افلاس وعدم تصفية من المحكمة المختصة لا يعود تاريخها لأكثر من ستة أشهر من تاريخ جلسة التزيم. - افادة من العارض بخبراته السابقة التي تؤهله لتنفيذ المهام المطلوبة. - توضع جميع المستندات في غلاف يكتب عليه: -الغلاف رقم 1 التعهد والتصريح. -اسم العارض. - موضوع الصفقة. - تاريخ اجرائها. كما يقدم بيان أسعار في غلاف رقم 2 على الشكل التالي: - يقدم العارض بياناً بالاسعار وفقاً للملحق المرفق بهذا الدفتر الذي يحدد سعر الوحدة والسعر الاجمالي بالعملة اللبنانية بالارقام والحروف دون حك او شطب أو تطريش أو اضافة كلمات أو ارقام غير موقع تجاهها وكل تعديل على هذا البيان يجب ان يقع العارض على تجاهه واذا ظهر خلاف في السعر بين الارقام والحروف يؤخذ بالسعر

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

## بدوي ملحم أزور

يقام قداس و جناز لراحة نفسه في تمام  
الساعة ١٢ ظهراً من يوم الاحد ٦ آب ٢٠١٧  
في كنيسة مار جريس جبيلعائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء  
لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه

الرجاء إعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

حجوب

للبيع او للإيجار

قريب من الطريق العام - بناء جديد  
- مصعدان - موقف تحت الارض -  
بسعر مفر \$150000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 240 م - 3  
نوم كبار - صالونان - غ. سفرة - غ.  
خادمة - شوفاج - موقف - كاشفة لا  
تحجب - كل طابق شقة \$410000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا شقة 270 م - 2 - 4  
AC نوم - صالونين - سفرة - شوفاج -  
مجددة بالكامل - موقف بناء قديم -  
بسعر مفر \$460,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا 212 م - 2 - كاشفة  
كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم  
كبار - مع خزائن حديثة - صالونان -  
غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج -  
باركيه - موقف \$465,000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - في افخم  
الشوارع - 255 م - طابق سفلي اول -  
3 نوم - جلوس - صالونين - شوفاج -  
سعر مغري \$500,000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

سن الفيل - طريق العام الدولي - ط  
1 صالة طابقين - 515 م - 2 - مجهزة  
باحدث الديكورات - تصلح لمصرف  
- او شركة تجارية - كصالة عرض  
\$340,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية مار تقلا - شقة 212 م  
كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل  
- 3 نوم كبار مع خزائن حديثة -  
صالونان - سفرة - جلوس - شوفاج -  
باركيه - موقف \$465,000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - في افخم الشوارع - 285  
م - 4 نوم - بناء جديد - صالونين -  
منظر رائع - شوفاج - كاف - موقفين  
- \$240,000 سنوياً - سنة سلف AC  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 260 م - داخلي  
3 نوم - صالونين - سفرة - خادمة -  
شوفاج - 150 م 2 تراس - كاشفة ولا  
تحجب \$150,000 سنوياً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - في اجمل  
الشوارع - دوبلكس - 330م - فرش  
- cheminee - AC رائع - شوفاج -  
\$240,000 سنوياً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - الطريق الدولي - مبني  
4000 م - 2 - مع مواقف عدد 60 - بسعر  
مدروس  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - غاردينيا - مستودع  
يصلح لمكتب 215 م - 2 - موقفان -  
بسعر مفر \$200,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا في افخم  
الشوارع - شقة مساحة 210 م - 2 - 3  
نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة  
- كاشفة جزئياً - طابق أول - فوق  
الارض - مع تراس خلفي - بسعر  
مفر \$1,300 شهرياً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - موقع مميز جداً - مكتب  
مساحة 1000 م - 2 - بسعر مفر جداً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 190 م - 2 - 3 نوم  
- صالون - غرفة سفرة - شوفاج -  
تراس - بناء عمر 12 سنة - شارع  
هادئ - مفروشة 1100\$ شهرياً  
وأربع أشهر سلفاً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

المنصورية - الديشونية - 82 م - 2 -  
2 نوم - حمامان - صالون - سفرة -  
كاشفة ولا تحجب - موقف \$110,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 225 م - 2 - اجمل  
المواقع - كاشفة ولا تحجب - 3 نوم  
4 حمامات - صالونان - سفرة -  
جلوس - خادمة - ديكور جفصين -  
باركيه في الغرف - شوفاج - مكيف  
- كاف - موقف - سعر مغري - بناء  
عمره 10 سنوات \$525,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - 260 م - 3  
نوم كبار - صالونان كبار - سفرة  
- خادمة - 4 حمامات - شوفاج -  
موقفان - سعر مغري \$450,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - شارع هادي - مفروشة -  
190 م - 2 - 3 نوم - جلوس - صالون -  
سفرة - 3 حمامات - موقفان - كاف  
- شوفاج - مكيف - سعر مغري -  
\$1,000 شهرياً - سنة أشهر سلف  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا - في افخم  
المواقع - 265 م - 2 - 3 نوم - جلوس  
- صالونان - سفرة - 4 حمامات -  
شوفاج - كاف - موقفان - cheminee  
- كاشفة ولا تحجب - خادمة - بناء  
عمره 13 سنة \$580,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع  
- صالون - سفرة - غرفة خادمة -  
شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقفين -  
بسعر مفر \$350,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مكتب طابقان - 85 م - 2

الحازمية - مار تقلا - جنب السفارة  
المصرية سابقاً - دوبلكس - مفروش  
بالكامل - سوبر دولوكس - 4 نوم -  
شومينه - صالونان - غرفة خادمة  
- موقفان - كاشف - AC - شوفاج -  
فرش رائع  
سنوياً وستة أشهر سلفاً \$240,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مستودع - 450 م - 2 - نزلة  
بيك أب  
أو للإيجار \$180,000 سنوياً \$450,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا 212 م - 2 - 3 نوم  
مع خزائن فخمة وباركيه - صالونان  
AC - غ سفرة - غ. خادمة - شوفاج -  
كاشفة على بيروت - ولا تحجب -  
موقف - جفصين - مجددة - نهائي  
\$460,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مكتب - غاردينيا - 70 م - 2  
- بناء جديد - موقع فخم - باركيه  
- \$900 شهرياً وستة أشهر AC -  
سلفاً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية الطريق العام - مساحات  
مختلفة - موقع مميز - تصلح  
للمصارف والشركات مع صالات -  
طابق ارضي باسعار سوبر مغرية  
مواقف حسب الطلب  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية - مار تقلا الساحة - شقة  
مساحة 320 م - كاشفة - 3 ماستر  
باركيه - جلوسين - صالونان - سفرة  
- 5 حمامات - كاف - موتور - طاقة  
شمسية - غرفة خادمة \$815,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

HOT DEAL  
الحازمية محل مساحة 30 م  
- مجهز ملحمة - وسط السوق  
التجاري والسكني (يصلح لمطعم  
صغير) \$800  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

HOT DEAL  
الحازمية غاردينيا في افخم  
الشوارع - ارض مساحة 605 م -  
نسبة العمر 165/50 - بسعر مفر  
\$2600 للمتر المربع  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

الحازمية مار تقلا الساحة - شقة  
205 م - 2 - 3 نوم - صالون - سفرة  
- خادمة - 4 حمامات - موقفان -  
شوفاج \$350,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

حازمية - مار تقلا - في افخم  
الشوارع - 400م - 2 - كل طابق شقة -  
مفرزة - سند اخضر - بحاجة الى  
تكملة \$610,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

حازمية - مكتب طابقان - 85 م - 2

إعلانات رسمية

الافراضي المدون بالحروف.  
- يشمل السعر المدون بالضرائب  
والرسوم والارباح والمصاريف مهما  
كان نوعها بما في ذلك الضريبة على  
القيمة المضافة وكلفة التسليم في  
الدوائر التابعة لوزارة العمل في كافة  
المحافظات حسب جدول تحده الوزارة.  
- يوضع هذا البيان ضمن غلاف يختم  
ويكتب عليه اسم التلزم.  
ويوضع الغلافان في غلاف ثالث موحد  
يمكن الحصول عليه من ديوان وزارة  
العمل.  
تحال العروض الى لجنة في الوزارة  
تشكل بموجب قرار من المدير العام  
تدرسها وترفع تقريراً مفصلاً للوزير  
وعلى اساسه يتم اجراء عقد الاتفاق.  
وزير العمل  
محمد كبرية  
التكليف 1506

اعلان بيع عقاري للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
القاضي فرنسوا الياس  
المعاملة التنفيذية رقم 504/2009  
المنفذة: جمعية مالكي العقار رقم 3291  
منطقة رأس بيروت  
المقرر حلولها محل المنفذة: شركة  
ستابل ش.م.

المنفذ عليه: محمود ابراهيم الخياط  
السند التنفيذي: اذار نفقات مشتركة  
قدرها 9822,35/ د.أ. واللواحق، دين  
لشركة ستابل ش.م. قدره 92811/ د.أ.  
واللواحق.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي:  
2009/11/5

تاريخ تسجيله: 2010/4/6

تاريخ محضر الوصف: 2011/8/29

تاريخ تسجيله: 2011/10/6

بيان العقار المطروح للبيع ومشمولاته:  
القسم رقم 22 A من العقار 3291 رأس  
بيروت 2400 سهم.

مساحته: 400 م.

وهو عبارة عن شقة سكنية كائنة في  
الطابق الثامن شمالاً مؤلفة من مدخل  
وصالون وطعام وغرفتي جلوس  
وممرين وموزع واربع غرف وثلاث  
شرفات ومطبخ وغرفة خادمة ضمنها  
وغرفة غسيل وثلاث شرفات وشرفة  
مقفلة وزهور. لها أربع مواقف سيارات  
في الطابق سفلي ثاني ويتبعه مستودع  
في الطابق السفلي أول.

حدود العقار:

شمالاً: عقار رقم املاك عامة  
شرقاً: العقار رقم 3290

جنوباً: العقار رقم 3306

غرباً: العقار رقم املاك عامة

قيمة تخمين: 3,000,000/ د.أ. (ثلاثة  
ملايين دولار أميركي).

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة  
التنفيذ بيروت بعد تخفيضه 6%:  
1,692,000/ د.أ. (مليون وستماية

صندوق التعاضد الموحد للفنانين

اعلان

يعلن مجلس إدارة صندوق التعاضد الموحد للفنانين عن استدرج  
عروض عقود تأمين لكافة المنتسبين إليه وخلافهم.

يمكن لمن يرغب الإشتراك من شركات التأمين درجة A الإطلاع على  
دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية بعد سحبه من إدارة الصندوق ودفع بدل  
إشتراك قدره مليوناً ليرة لبنانية بموجب إيصال قبض وإستلام خلال فترة  
تنتهي بتاريخ الثامن من شهر آب الساعة الثانية عشرة ظهراً.

على أن يتم إيداع طلب الإشتراك مرفقاً بالمستندات المطلوبة خلال فترة  
تنتهي في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الإثنين الواقع فيه الرابع  
عشر من شهر آب لسنة ٢٠١٧.

يتم فض العروض أمام اللجنة المختصة ومن يرغب من المشاركين في  
تمام الساعة الثانية عشرة من نهار الأربعاء الواقع فيه السادس عشر من  
شهر آب سنة ٢٠١٧ وذلك في مقر الصندوق الكائن في بدارو - شارع  
سامي الصلح - الطابق الأول.

رئيس مجلس الإدارة  
جان القسيس

## الكرة الإنكليزية

# ليفربول يسير بلا جنون



كانت صفقة محمد صلاح ذكية لزيادة سرعة الفريق (أرشيف)

قدّم ليفربول أوراق اعتماده، مُنافساً على لقب الدوري الإنكليزي في الموسم الجديد. قد لا يستطيع فريق المدرب يورغن كلوب أن ينافس الأندية في قدرتها الشرائية في سوق الانتقالات، لكنه لا شك في أنه سينافسهم بعد جذب أفضل المواهب بمبالغ منطقية ومقبولة.

### هادي احمد

وضع مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب نصب عينيه الفوز بلقب الـ «بريمير ليج»، وهو يسير مع فريقه بخطى ثابتة نحو هذا الهدف. ففي الموسم الماضي، رأى كلوب أن عدم الفوز باللقب كان بسبب سوء الحظ، لكن في الموسم الإنكليزي المرتقب، يرى أنه سيعود إلى منصة التتويج. حتى أن كلام المدرب الألماني المخضرم أوتمار هتسفيلد، يختصر المشهد بأكمله، إذ لا يُعدّ كلام الأخير عبثاً على الإطلاق، بل يأتي في مكانه بعد النتائج التي يجب الالتفات إليها والتي حققها الـ «ريدز» في المباريات الودية الأخيرة. هتسفيلد يرى أن مواطنه سيفوز بالألقاب قريباً مع فريقه الجديد، نظراً إلى الإمكانيات

## لا ينافس ليفربول من خلال الأموال، بل بصفقات منطقية ومقبولة

والخصائص المميزة التي يتمتع بها. قبل سوق الانتقالات الحالية، رصدت إدارة ليفربول مبلغ 150 مليون جنيه إسترليني من أجل إبرام صفقات قوية يحتاج إليها كلوب. 150 مليون فقط! ففي هذا العصر الكروي، بات يُعدّ هذا الرقم صغيراً. على سبيل المثال لا الحصر، سيتعاقد باريس سان جيرمان مع البرازيلي نيمار من برشلونة بـ 222 مليون يورو، وقد ينتقل الفرنسي كليان مبابي من موناكو إلى ريال مدريد بـ 180 مليون يورو. وفي إنكلترا أيضاً، بعد مانشستر سيتي من الأندية التي تدفع أرقاماً خيالية من أجل

الظفر باللاعبين. 57 مليون يورو، من أجل البرتغالي برناردو سيلفا الذي انتقل إلى الـ «سيتيزنس»، قادماً من موناكو...

ورغم استغراب مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا، اتهام فريقه بأنه المسؤول عن الصفقات الخيالية، إلا أن إدارة ناديه، وبناءً على طلبه باتت الأكثر نشاطاً في سوق الانتقالات الصيفية، وتجاوز الرقم القياسي الإنكليزي في موسم انتقالات واحد حيث أنفق 223 مليون يورو.

كلوب ليس من هؤلاء المدربين على الإطلاق، بل هو من طينة الرجال الذين يصنعون المواهب، ويضعون مواردهم البشرية في المكان المناسب

ليعطي أفضل النتائج. ظهر ذلك غير مرة أيام تدريبه لدورتموند. أعلى صفقة كلفت ليفربول في تاريخه، هي صفقة المصري محمد صلاح الذي جاء من روما مقابل 39 مليون جنيه إسترليني. ولأن كلوب ليس كزملائه في المهنة نفسها، فقد تعرض للانتقادات عديدة من الجماهير. لكن الواضح أنه رغم ذلك لن يغير من سياسته في التعاقد مع اللاعبين. ويسوقه الحالية أثبت أنه يسير بخطى وثقة.

تغلب على بايرن ميونيخ بتشكيلته الكاملة، بثلاثية نظيفة 0-3 في المباراة التي جمعتهم في بطولة كأس أودي السويدية. أما ضد أتلتيكو مدريد

الإسباني، فقد لعب ليفربول بالفريق الثاني، وخسر أمامهم بركلات الترجيح. كذلك حقق انتصارات عديدة في المباراة الاستعدادية الودية. صلاح كان صفقة ذكية، ومهمة لزيادة سرعة الفريق بوجود السنغالي ساديو مانيه والبرازيلي كوتينيو. لكن هؤلاء يبقون من اللاعبين الذين لا يرتقون بأي شكل من الأشكال إلى نجوم الصف الأول في كرة القدم التي تملكها الفرق المنافسة. لا يعاكس ذلك هدف كلوب، فمنذ قدومه كان هدفه العمل على التشكيلة الموجودة وتعزيزها بلاعبين محددين يعرف ماذا يريد منهم، ناقلاً إليهم فكره التكتيكي المميز.

لا يستطيع كلوب مع ليفربول أن ينافس الأندية في قدرتها الشرائية في سوق الانتقالات، لكن لا شك في أنه سينافسهم على اللقب بعد جذب أفضل المواهب. ولا شك في أنه سيكون أمام امتحان صعب، وحتى الأصعب منذ قدومه إلى إنكلترا، إذ لم يضغط أحد عليه في الموسم الأول للظفر بأي لقب، لكن الآن بات الوضع مغايراً.

ليفربول بات بشخصية مغايرة يقارع كبار أوروبا مؤمناً بقدراته؛ ومسألة صعوده إلى منصة التتويج في إنكلترا، ستحصل عاجلاً أو آجلاً، بحسب ما قرأ هتسفيلد مستقبل مواطنه الألماني.

## الكرة الفرنسية

# موناكو متعب ومهموم مع انطلاق الموسم الفرنسي

كبير جداً»، مشيراً إلى أن «اللاعبين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ مثله لا يحتاجون إلى التحفيز».

وهنا برنامج المرحلة الأولى (بتوقيت بيروت):  
- الجمعة:  
موناكو × تولوز (21,45)  
- السبت:

باريس سان جيرمان × اميان (18,00)

ليون × ستراسبورغ (21,00)

مونبلييه × كاين (21,00)

تروا × رين (21,00)

متز × غانغان (21,00)

سانت اتيان × نيس (21,00)

- الأحد:

ليل × نانت (16,00)

انجيه × بوردو (18,00)

مرسيليا × ديجون (22,00).

قرر فالير جرمان الانتقال إلى الخصم المحلي مرسيليا.

وبما أن باب الانتقالات الصيفية يقفل بعد نحو شهر من الآن، فإن بقاء مبابي، الذي سجل 15 هدفاً في الدوري المحلي الموسم الماضي، و6 في 6 مباريات خاضها في الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال، ليس محسوماً أيضاً في ظل الحديث عن أن سيتي وريال مستعدان لدفع 180 مليون يورو من أجل ضمه.

وبدا مبابي (18 عاماً) متأثراً بما يدور حوله، إذ لم يتمكن من تسجيل أي هدف خلال المباريات الاستعدادية لفريقه، لكن جارديم قلل من أهمية هذه المسألة وقال لموقع النادي: «صحيح أنه لم يسجل خلال المباريات الاستعدادية، لكنه كان يعمل بجهد

الإنكليزي. ولم تكن تحضيرات فريق المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم للموسم الجديد مثالية، إذ حقق فوزين فقط في سبع مباريات، آخرها الخسارة أمام سان جيرمان بالذات 2-1 في كأس الأبطال التي تجمع سنوياً بين بطلي الدوري والكأس الفرنسيين. ويبدو نادي الإمارة الذي وصل الموسم الماضي إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، أضعف مما كان عليه قبل أشهر معدودة، إذ خسر لاعبين مؤثرين جداً، مثل البرتغالي برناردو سيلفا، وبنجامان ميندي، المنتقلين إلى مانشستر سيتي، وتييموي باكايوكو الذي استقر في تشلسي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز، وقائده المغربي نبيل درار المنضم إلى فنبرخشة التركي، فيما

ينطلق الدوري الفرنسي لكرة القدم الليلية وسط الضجة التي يثيرها انتقال النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان، الذي سيكون بلا شك المنافس الأقوى على اللقب الذي أحرزه موناكو في الموسم الماضي.

ويبدأ موناكو حملة الدفاع عن اللقب الذي توج به للمرة الأولى منذ عام 2000، على أرضه بمواجهة تولوز، وهو يطمح إلى البداية المثالية والتركيز كاملاً على ما ينتظره في المسابقات الأربع التي يخوضها، وخصوصاً أنه كان مشغولاً في الأيام الأخيرة بمحاولة الوقوف في وجه الفرق الطامحة إلى الحصول على نجمه كيليان مبابي، وبينها ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي



خسر موناكو لاعبت مؤثرين جداً مثل البرتغالي برناردو سيلفا (أف ب)

## قضي الأمر.. نيمار «باريسي»

بعد أيام من انشغال عالم كرة القدم باحتمال انتقال اللاعب البرازيلي نيمار إلى صفوف نادي «باريس سان جيرمان»، قضى الأمر مساء أمس، وأعلن النادي الفرنسي تعاقده رسمياً مع نجم برشلونة الإسباني لمدة خمسة مواسم، بعقد ينتهي في 30 حزيران 2022، ومقابل 222 مليون يورو.

وفي تصريح لموقع النادي، أعرب نيمار عن سعادته، مشيراً إلى استعداداته لتقديم كل ما في وسعه «لمساعدة فريقى الجديد، وفتح آفاق جديدة أمامه». وفور إعلان الخبر الرسمي، صرح المالك القطري لنادي العاصمة الفرنسية، ناصر الخليفي، بأن اللاعب البرازيلي «سوف يكون إضافة قوية لنا، فهو سيحلب طاقة إيجابية جداً»، لافتاً إلى أنه «منذ ست سنوات كانت لدينا طموحات في بناء فريق قوي، والآن تحقق هذا الهدف بالتعاقد مع نيمار».

وحتى مساء أمس، كانت صفقة انتقال النجم البرازيلي تسيطر على كل العناوين حول العالم، خاصة أن رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم قررت أن

تلعب «ورقتها» الأخيرة بمحاولتها عرقلة الصفقة، من خلال رفضها ظهر أمس تسلّم أموال البند الجزائري التي سيدفعها البرازيلي لبرشلونة. وفي تفاصيل اليوم الطويل، فقد حضر الممثلون القانونيون للاعب إلى رابطة الدوري الإسباني من أجل إيداع (المبلغ) البند الجزائري، وفرضته. وبموجب أنظمة العقود في كرة القدم الإسبانية، يجب على اللاعب نفسه أن يدفع مبلغ «شراء العقد» كأيداع لدى رابطة الدوري، على أن تحوّلته هي إلى النادي «للبائع».

إلا أن الصفقة لاقت اعتراض رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس، الذي نقلت عنه وسائل إعلام إسبانية صباح الأربعاء قوله: «لن نقبل هذا المال من نادٍ مثل باريس سان جيرمان الذي يخالف الأعراف والقوانين»، متهماً النادي الباريسي بـ«التشطّ المالي».

وكانت الأنباء حول الصفقة قد شغلت باريس وسياسيها، حتى أنّ الرئيس إيمانويل ماكرون، رأى أن وصول قائد «السيليساو» إلى «ليغ 1» خبر جيد. وهنأ ماكرون، ناصر الخليفي، خلال وجودهما في حدث اجتماعي، قائلاً له: «تهانينا، اعتقد أننا سمعنا أخباراً جيدة»، في إشارة منه إلى الاقتراب من حسم الصفقة.

بدوره، رحّب وزير المالية الفرنسي جيرالد دارمانان، بانتقال نيمار، لأنّ الخزنة العامة ستحصل الضرائب من اللاعب البرازيلي، مضيفاً: «إذا جاء نيمار إلى نادٍ فرنسي، فستكون وزارة المالية مرحة بالضرائب التي سيدفعها في فرنسا».

(الأخبار)

كانت الصفقة قد لاقت اعتراض رئيس رابطة الدوري الإسباني (أف ب)



### اصداء عالمية

#### ريال يفوز اخيرا

#### في الولايات المتحدة

نجح ريال مدريد بالتغلب على فريق مكون من نجوم الدوري الأميركي «أم أل أس» 4-2 بركلات الترجيح، وذلك بعد تعادلهما 1-1 في الوقت الأصلي. وأتت هذه المباراة ختاماً لجولة النادي الملكي في الولايات المتحدة. وافتتح ريال التسجيل في الدقيقة 59 عبر بورخا مايورال، ثم عادل الأميركي دوم دواير النتيجة في الدقيقة الأخيرة من المباراة. واحتكم بعدها الفريقان إلى ركلات الترجيح، ليتغلب ريال بركلته الأخيرة عبر البرازيلي مارسيلو. وهو الفوز الوحيد لريال من أصل أربع مباريات خاضها في جولته الأميركية التحضيرية، إذ خسر أمام مانشستر يونايتد بركلات الترجيح (تعادلا 1-1) ثم أمام جار الأخير مانشستر سيتي (4-1) وغريمه التقليدي برشلونة (2-3).

#### فوز صعب ليونايته

#### على سمبوري

فاز مانشستر يونايتد على سمبوريا الإيطالي 2-1 في ختام مبارياته الودية، استعداداً للموسم الجديد. ويدين فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بفوزه الودي السادس من أصل سبع مباريات للإسباني خوان ماتا الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 81.

وجاء هدف يونايته الأول عبر الأرميني هنريك مخيتاريان في الدقيقة التاسعة. وفي الشوط الثاني نجح البلجيكي دينيس برانت في إدراك التعادل لسمبوريا في الدقيقة 63 من أول تسديدة على المرمى للفريق الإيطالي.

#### إسرائيل تواصل قمعها

#### لكرة الفلسطينية

قررت السلطات الإسرائيلية منع 10 لاعبين من فريق شباب رفح التوجه إلى الخليل في الضفة الغربية لخوض إياب نهائي كأس فلسطين أمام «أهلي الخليل». ووصل باقي أفراد فريق شباب رفح إلى الخليل ليل الأربعاء، وقال رئيس النادي خالد كوكب: «سلطات الاحتلال منعت عشرة لاعبين، من بينهم المهاجم محمد أبو دان وحارس المرمى يسار الصباحين وعبد الله أبو غزة، وسمحت لخمسة عشر لاعباً آخر بالوصول إلى الخليل عبر معبر بيت حانون».

وأضاف كوكب الذي يرافق بعثة فريقه للخليل أن «إسرائيل منعت إدارياً واحداً أيضاً، وسمح لعشرة إداريين آخرين»، مبيّناً أن «عدم السماح لحارسي المرمى سيؤثر سلباً بأداء الفريق في حال إصابة حارس المرمى الأساسي، ولكن لدينا إصرار على تثبيت المباراة في وقتها». هذا الإجراء لم يمنع الاتحاد الفلسطيني من إقامة المباراة في موعدها المحدد مساء اليوم على ملعب «دورا الخليل»، رغم منع عدد من لاعبي شباب رفح.

#### كليتشكو يعتزله بعد تاريخ حافل

#### في الملاكمة

قرر الملاكم الأوكراني فلاديمير كليتشكو بطل العالم السابق في الوزن الثقيل أن يعتزل الرياضة التي سيطر عليها مع شقيقه فيتالي لسنوات طويلة. وبقي كليتشكو، بطل العالم للوزن الثقيل من 2000 إلى 2003 ومن 2006 إلى 2015، من دون أي خسارة لمدة 11 عاماً، قبل أن يخسر حزامي الرابطة والمنظمة العالميتين للملاكمة ضد البريطاني تايسون فيوري في 28 تشرين الثاني 2015. وأنهى كليتشكو مسيرته بـ64 فوزاً، بينها 5 بالضربة الفنية القاضية، مقابل 5 هزائم.

## منتخب أستراليا أول الواصلين إلى بطولة آسيا

الدخول والخروج، وحتى عملية إجراء المباريات وبعض الأمور اللوجستية الأخرى». وعن الجاهزية الفنية، قال كاخيا: «المنتخب عاد نهار الثلاثاء الماضي إلى لبنان من تركيا ولعب آخر مباراة ودية أمام المنتخب التركي الريدف الذي سيشارك في بطولة أوروبا، وكانت النتيجة جيدة، وفاز منتخب الأرز، والتقييم الفني كان جيداً أيضاً. ولجنة المنتخبات الوطنية برئاسة ياسر الحاج والجهاز الفني مرتاحان لوضعية

أنهم سيلعبون على أرضهم وبين جمهورهم. وعن التحضيرات اللوجستية، قال كاخيا: «نعتبر أن بطولة آسيا قد انطلقت فعلياً. واعتباراً من اليوم بدأنا مرحلة التمارين لجميع اللجان ووضع المسات الأخيرة قبل انطلاق البطولة نهار الثلاثاء المقبل. وعلى سبيل المثال ستكون هناك «بروفة» لحفل الافتتاح ونهار الأحد سنجري مباراة ودية بين فريقين لنرى جاهزية اللجان للبطولة، إذ سنرى كيف سيصل الفريقان إلى الملعب، ثم كيفية

كان منتخب أستراليا أول الواصلين إلى لبنان للمشاركة في بطولة آسيا لكرة السلة التي ستقام في بيروت من 8 وحتى 20 آب. وتلعب أستراليا في المجموعة الرابعة إلى جانب اليابان وتايبه الصينية وهونغ كونغ من جهته، أكد رئيس الاتحاد اللبناني للعبة بيار كاخيا، أن منتخب لبنان في جاهزية تامة قبل خمسة أيام على انطلاق البطولة برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. وأضاف أن اللاعبين يتمتعون بمعنويات عالية، خصوصاً

### السلة اللبنانية

## الموسم الكروي ينطلق مع «التحدي» وينتظر «النخبة»

#### عبد القادر سعد

انطلق الموسم الكروي اللبناني تنشيطياً بافتتاح كأس التحدي، أمس، على ملعب العهد وبحمدون، فشهد الأول فوز الشباب العربي على الإصلاح البرج الشمالي 1-0، سجله الغاني نيوها أليوسان في الدقيقة 32 ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الراسينغ. في الوقت عينه، كان التضامن صور وطرابلس يتعادلان 1-1 على ملعب بحدون ضمن المجموعة الثانية التي تضم الإخاء الأهلي عاليه أيضاً. تقدم التضامن عبر خضر حلاق في الدقيقة 59، وعادل طرابلس من ركلة جزاء في الدقيقة 83 عبر البرازيلي تياغو. ويمكن القول إن انطلاق النسخة لم يكن اسماً على مسمى، ذلك أن مستوى المباراتين بدا ضعيفاً جداً ومملاً، ولعل التوقف الطويل أثر بشكل كبير على الأداء.

اليوم، تنطلق مسابقة كأس النخبة بلقاء ناري بين النجمة والأصنار على ملعب طرابلس عند الساعة 17,00 ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً النبي شيت. ويلعب في التوقيت عينه على ملعب بحدون، العهد والسلام زغرنا ضمن المجموعة الأولى التي تضم الصفاء.



جاء لقاء الشباب العربي والإصلاح البرج الشمالي ضعيفاً (هيلم الموسوي)

مع العهد قبل الافتتاح. لقاء النجمة والأصنار لن يكون عادياً، صحيح أنه ضمن افتتاح بطولة تنشيطية، لكن هو الظهور الأول للفريقين بعد التحضير للموسم الأصعب. وستكون المباراة الظهور الأول للاعب العهد السابق عباس عطوي «أونيك» ولاعب طرابلس عبد الله طالب مع شكوك حول مشاركته في اللقاء. أضاف إليهم عبد الفتاح عاشور من النبي شيت وموازن جمال من النجمة

الأصنار ضرب بقوة قبل لقاء النجمة حين أنهى تعاقده مع اللاعب خالد تكة جي الذي وقع على كشوفه في الاتحاد مقابل 90 ألف دولار (60 ألف دولار بدلاً مادياً للنادي و30 ألفاً للاعب مع راتب شهري بقيمة 2000 دولار). لكن تكة جي لن يكون حاضراً في لقاء اليوم مع فريقه السابق نظراً إلى عدم تسجيله على كشوف النادي للاعبين المشاركين في النخبة، لكنه سيكون حاضراً في انطلاق الدوري مع إمكانية ظهوره في كأس السوبر

والسنغالي تالا نداي من الصفاء. كما سيكون اللقاء الظهور الأول للمدرب إميل رستم الذي يحمل على عاتقه مسؤولية قيادة الأصنار نحو لقب الدوري بعدما أحرز «الأخضر» لقب الكأس في الموسم الماضي. النجمة من جهته، يتوجّه إلى طرابلس مدافعاً عن لقبه، وينتظر جمهوره مشاهدة قائد منتخب لبنان حسن معنوق بالقميص النيندي بعد طول انتظار. النجمة سيقدّم أيضاً حمزة عبود الذي سيلعب للمرة الأولى في وجه فريقه السابق الأنصار. ويختلف النجمة عن خصمه في حاجته إلى تجربة عدد من اللاعبين الأجانب كالنيجيري موسى كبيرو مهاجم العهد السابق، في حين أن الأنصار أنهى التعاقد مع السنغالي تالا نداي والحجا ماليك.

في بحدون، يلتقي العهد العائد من تجربة رائعة في بطولة الأندية العربية مع السلام زغرنا الممثل المقبل للبنان في البطولة بقيادة تونسية جديدة مع المدرب ماهر السديري. الجمهور العهداوي سينتظر مشاهدة آخر التعاقدات والتي كانت مع اللبناني المحترف سمير أياص، وإذا ما كان سيدفع به المدرب موسى حجيج في اللقاء.

## بعد سنوات في «غرفة الإنعاش» «البلد».. الفصل الأخير

قبل أيام، بدأت موجة الصرف الأخيرة في كواليس الصحيفة التي انطلقت بين 2003 و2004. مطبات كثيرة مررت بها الجريدة قبل أن تصل إلى الحائط المسدود بسبب الأزمة المالية التي تضرب المؤسسات الإعلامية

### زكية الديباني

بدأ العُد العكسي لإقفال جريدة «البلد» التي انطلقت بين عامي 2003 و2004 تحت لواء مجموعة AWI (أصبحت أشبه باسم وهمي ولم تعد مجموعة حالياً) التي كانت تضم سابقاً مجلة «ليالينا» وجريدة «الوسيط». كل التطورات التي تشهدها الصحيفة اليومية هذه الفترة، تشير إلى أن الوسيلة الإعلامية وصلت للأسف إلى نهاية الطريق. الجريدة التي شهدت مشاكل سياسية ومادية معاً في السنوات الأخيرة، يبدو أنها على شفير الإفلاس وعلى بعد خطوات قليلة من الإقفال. البداية كانت مع المشاكل السياسية التي برزت عام 2006 مع انتهاء حرب تموز وأدت إلى الاستغناء عن رئيس التحرير السابق بشارة شريل وبعض رؤساء الأقسام، وتعيين جورج جبارة مديراً للتحرير بما أنه لا يمتلك خبرة في الصحافة. على مدار عشر سنوات تقريباً، عانت

الجريدة من مشاكل مالية جمّة، ولكن أصعب تلك المشاكل برزت مع بداية الحرب السورية. فقد شهدت «البلد» خلافاً قوياً بين صاحبي مجموعة AWI بشار كيوان (معارض للنظام السوري) وشريكه مجد سليمان (موال للنظام) على خلفية انتماءاتهما السياسية. هذا الخلاف انعكس سلباً على الصحيفة واستمر سنوات عدة، ليتّم الصلح بينهما مع تقسيم حصصهما في الشركة. لكن لم يعرف لمن ذهبت الصحيفة، فقد «اختلط الحابل بالنابل»، وتمّ تعيين السوري فاوي حمصي مديراً عاماً للمؤسسة (لا يزال لغاية اليوم)، مع العلم أنه يخالف القانون اللبناني وشروط وزارة العمل. إذ لا يمكن تعيين موظف غير لبناني في هذا المركز. لذلك، كان حمصي يتمتع عن توقيع أي معاملات باسمه وينفّض يده من كل المشاكل الحاصلة. بعيداً عن الاحتمال الحاصل منذ أكثر من أربع سنوات والذي تغصّ وزارة العمل الطرف عنه لأسباب غير معروفة، شهدت «البلد» العديد من موجات الصرف، آخرها في الشتاء مع صرف 20 موظفاً توزعوا بين الصحيفة و«الوسيط» و«ليالينا». اعتقد الجميع أن حملات الاستغناء قد توقفت عند ذلك الحد كي تبقى الجريدة على قيد الحياة، لكن الوضع ازداد سوءاً يوماً تلو آخر. لا تحسد جريدة «البلد» على وضعها الحالي، إذ لم يتقاض العاملون فيها رواتبهم منذ عام تقريباً، بحجة الأزمة المالية التي ضربت سوق الإعلانات. لم تكتف «البلد» بهذا العدد من صرف العاملين، بل أقدمت قبل أيام على عملية صرف جديدة أدت إلى الاستغناء عن آخر دفعة من الموظفين.



بات هناك 5 موظفين فقط يتوزعون على أقسام الجريدة

فقد أبلغت مجموعة من الصحافيين والتقنيين (نحو خمسة عاملين) ضرورة أخذ إجازاتهم السنوية، لكن هذا القرار لم يُرض العاملين الذين طلبوا من الجريدة توضيح أسباب قرارهم، ليتضح أنها عملية صرف على مبدأ «أخرج فأخرج» وبدأ البحث في تعويضات المصروفين وطريقة دفعها.

المضحك المبكي أن عدد الموظفين في الجريدة حالياً يبلغ 5 فقط، يتوزعون على أقسام السياسة والاقتصاد والمحليات و«لايف ستايل» والرياضة، مما يعني أن هناك صحافياً واحداً في كل قسم. هذا الرقم يعرض الصحيفة اليوم للإقفال. مع عدم انضاح الصورة ومستقبل المؤسسة، قدّم مدير التحرير جورج جبارة استقالته أخيراً، وانضمّ إلى فريق جريدة «الاتحاد» التي تصدر في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل حيث تسلم مركز مدير التسويق. من هذا المنطلق، يتمّ الحديث حالياً في أرجاء الصحيفة عن إقفال وشيك، مع الاحتفاظ بالموقع الإلكتروني الذي يحمل اسمها.

على أن يتمّ نقل مكاتب «البلد» و«الوسيط» و«ليالينا» من أوتستراد ميرنا الشالوحي (سن الفيل) إلى منطقة المنصورية. إذ، تمشي صحيفة «البلد» نحو خطّ الإقفال، وهذا الأمر محزن لأن الأيام المقبلة ستشهد رحيل صحيفة عاشت طويلاً (في غرفة الإنعاش).

### حريات

## مذبحة «اليوم السابع» ضد حرّية الصحافة لن تمرّ!

### نادين كنعان

يمكن تلخيص الوضع الذي يعيشه الإعلام المصري حالياً بـ «الهستيريا»، إذ تحولت الصحافة إلى «جريمة» بكل ما للكلمة من معنى. قمع، واعتقالات، وتقييد حريات، وملاحقات قضائية، وجب مواقع إخبارية بالجملة في بلد يحتل حالياً المركز 161 من أصل 180 دولة وفق أحدث تقارير منظمة «مراسلون بلا حدود».

الأسبوع الماضي، وجد أربعة صحافيين في جريدة «اليوم السابع» أنفسهم مجبرين على تقديم طلبات لأخذ إجازة من دون راتب لمدة عام، لمجرّد أن ماهر عبد الواحد، وعبد الرحمن مقلد، ومدحت صفوت، وسمر سلامة جاهاوا بتأييدهم لمصرية تيران وصنافير، ومدافعتهم عبر فيسبوك عن أحقية بلادهم بالجزيرتين اللتين تنازلت عنهما المحروسة للسعودية في حزيران (يونيو) الماضي (الأخبار 2017/7/28)، وتوقيعهم على بيان يشمل 1600 صحافي بخصوص تيران وصنافير.

يومها، أكد رئيس التحرير، خالد صلاح، أن هذا الإجراء بديل من «الفصل» الذي طلبه «المالك الجديد للمؤسسة، الرئيس عبد الفتاح السيسي»، مشدداً على أن قرار الفصل لم يصدر عنه أو عن رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، الذي يُفترض أنه

مالك الجريدة الحقيقي، بحسب ما يشاع، مانحاً الصحافيين مهلة للرد عليه حتى 30 تموز (يوليو) الماضي. قبل يوم واحد من انتهاء المهلة، توجّه عبد الرحمن مقلد ومدحت صفوت وماهر عبد الواحد إلى «نقابة الصحافيين» التي ينتمون إليها، واجتمعوا بسكرتير العام للنقابة، حاتم زكريا، وتقدّموا بشكويين رسميتين بما حدث، إحداهما للسكرتير، والثانية لنقيب الصحافيين عبد المحسن سلامة، طالبين تدخل النقابة في قضيتهم. هذا ما أوضحه الثلاثي في بيان أصدره مساء أول من أمس، أرادوا من خلاله إطلاع الرأي العام على تفاصيل هذه «المذبحة غير المسبوقة في تاريخ مهنة الرأي».

في نضهم الطويل، لغت صفوت ومقلد وعبد الواحد إلى أن السكرتير العام أكد لهم أنه «سيجري مناقشة الأزمة في اجتماع المجلس، الذي عقد بالفعل في 30 تموز، وكان النقيب قد طلب الاجتماع بنا قبل انعقادها، للاطلاع على ملابس الأزمات».

وفي موعد انتهاء المهلة التي حددها خالد صلاح، حضر الصحافيون إلى مقرّ «اليوم السابع»، حيث سلّموا مكتبه مذكرة تفيد بتمسكهم بالعمل، رافضين توقيع الإجازة المطلوبة، خصوصاً أنهم لا يملكون مصدر دخل سوى رواتبهم... ومطالبين أيضاً بالحصول على حقوقهم القانونية

«في حال تمسك الإدارة بفسلنا من العمل»، وعلى الأثر، طلب صلاح الاجتماع بهم، ليبدأ معانبتهم، وأضعا الشكوى التي تقدّموا بها إلى النقابة في خانة «التصعيد غير المقبول»، قبل أن يتوجّه إليهم بالقول حرفياً: «إنتوا مفصولين، وروحوا للنقابة خليفها ترجعكو»، حسب البيان الذي انتشر على السوشال ميديا. ولدى طلب الثلاثي ورقة تؤكد فصلهم، ما كان من رئيس تحرير «اليوم السابع» إلا أن استعان بعناصر الأمن لطردهم من المبنى.

### اتهمت الجريدة صحافييها بابتزازها والتامر ضدّها

وبعد تقدّم ماهر ومدحت وعبد الرحمن بشكوى رسمية لـ «نقابة الصحافيين» حول ما حدث، ناقش المجلس الأمر في اجتماعه الدوري، معلناً غضبه من «سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الصحافة»، ليفوّض لاحقاً إلى نقيب الصحافيين التواصل مع إدارة الجريدة لحل الأزمة.

لكن يبدو أنه بدلاً من التجاوب لتذليل العقبات وحلّ الموضوع، عمدت «اليوم السابع» إلى الهروب إلى الأمام، متهمه الثلاثي عبر موقعها الإلكتروني بـ «ابتزاز

المؤسسة، والتامر ضدّها»، الأمر الذي نفاه الصحافيون، مشددين على أنه «كذب واضح».

يوم الاثنين الماضي، أعلن المستشار القانوني للجريدة، أنور الرفاعي، أنه بصدد التقدّم بشكوى إلى «نقابة الصحافيين» يطالب فيها بـ «إحالة ثلاثة صحافيين على لجنة التأديب بسبب إساءتهم إلى «اليوم السابع»، والإضرار عمداً بسمعتها، والتلاعب السياسي باسم رئيس الجمهورية، والزجّ به من دون سند قانوني في لعبة وضيعة»، فضلاً عن تطرّقه إلى وجود «تامر فاضح مع مؤسسة إعلامية تابعة لحزب الله اللبناني الممول من إيران...». تأتي ذلك بعد الحملة المسعورة التي شنتها «اليوم السابع» على «الأخبار» في حزيران 2017، على خلفية موقفها من التنازل عن الجزيرتين إلى السعودية، وتخصيصها غلاف عددها الصادر في 15 حزيران لهذا الموضوع، تحت عنوان «باع أرضه».

في البيان الذي أصدره الصحافيون الثلاثة، لفتوا إلى أنهم تقدّموا بسبب هذه المزاعم بشكوى إلى «نقابة الصحافيين»، يطالبون فيها بإحالة صلاح «على التحقيق، ووقف قيده في النقابة»، مضيفين أن رئيس التحرير «أجبر في ما بعد 10 من الموقعين على بيان تيران وصنافير على تقديم إجازات بدون مرتب، تحت دعاوى واهية، بعد شكوانا للنقابة». يذكر أن

الصحافيين العشرة حرّروا محضر إثبات حالة في قسم شرطة الدقي، بعدما منعهم الأمن من الدخول إلى الصحيفة لممارسة عملهم، إضافةً توجّهوا بشكوى إلى مكتب العمل، وهو ما يُعدّ مخالفة لقانون العمل رقم 12 لسنة 2003، وقانون تنظيم الصحافة رقم 96 لسنة 1996، وميثاق الشرف الصحفي رقم 76 لسنة 1970. وفي الختام، أكد ماهر عبد الواحد، وعبد الرحمن مقلد، ومدحت صفوت أنهم يصدرون هذا البيان بهدف «إجلاء الحق، والانتصار للقيم الأخلاقية والمهنية... نهب بالجماعة الصحافية الاضطفاف على قلب رجل واحد، لوقف العسف بالصحافيين وأصحاب الرأي...»، معلّنين دعمهم لكل الجهود الرامية إلى «التصدي لأي محاولة لفصل الصحافيين تعسفاً، ودعمنا كل الإجراءات التي تضمن الحفاظ على حقوق الصحافي في التعبير عن رأيه من دون تنكيل أو تشريد أو تشويه أو ملاحقة».

هذه القضية الشائكة والمهّمة، دفعت جهات عدة إلى التضامن مع صحافيي «اليوم السابع»، على رأسهم «المركز الإقليمي للحقوق والحريات»، و«الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، و«التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، وسط دعوات إلى المنظمات العمالية والحقوقية المصرية والعربية والعالمية للتحرك بهذا الخصوص.

## حرب تنظيف عرسالك وجرودها إعلامياً حضور «المبيادين»... وتمييز «الجديد»

جهاد ايوب \*

جاء إعلان الاستنفار العام من الحارس إلى عامل الشاي.

ولا بد من أن نشير إلى مشاركات الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي. تميزت هذه الحرب عن حرب تموز 2006، بشبه إجماع من المعاصر. والأصوات الراضية كانت تلجم بشراسة، وتختفي لقلتها، وتعود للظهور لحدها، أو لاندفاعها من قبل المشروع السياسي الذي شعر بالخوف لفشل جماعته ومشاريه بعد لجم وإنهاء وجود جبهة «النصرة» في جرد عرسال.

على صعيد الإعلام المرئي، وهو الأساس، ولا يزال مؤثراً، كنا نعتقد أن قناة «المنار» ستكون الأفضل، وستكون مرجعنا، لكننا صدمنا، كونها أخفقت، وتعاملت مع الحدث كما لو كانت موظفة دولة تعمل بمستوى الراتب! ولفتتنا قناة «المبيادين» التي حضرت بقوة من خلال نقل الخبر قبل غيرها، وقيل «المنار». ربما سبقتها «المنار» أحياناً في الصورة فقط، ولكن في التحليل، كانت لـ «المبيادين» وقناة «الجديد»:

اعتبرت «المبيادين» أن المعركة معركة. نزلت الأرض بثقة، ولم تقلق على موظفيها بقدر حمايتها لهم. شجعتهم على المغامرة، فكانت تغطيات شابة، ونشيطة، وسريعة. لفنتني شاب اسمه علي مرتضى، نقل جنون شبابه، عفويته، ثورته بتقاريره المبالغ فيها، وخاصة على صعيد حركات جسده. ربما تعلم بالمرحلة وبنا، ومع ذلك كان مختلفاً عن الجميع، ومع الزمن يكبر ويلجم انفعالاته! نشراته مدروسة، وفقراته السياسية هادفة، ونقلها

المباشر لم يكن عبيطاً. الملاحظة الوحيدة كانت حول مكياج مذيعتها الصارخ، وهن في عرسال وجرودها مباشرة، أي في أرض المعركة، بما لا يتناسب مع هذه الطلة!

من جهتها، تميزت قناة «الجديد» في مقدمات نشراتها منذ اليوم الأول. كانت الأفضل في الريبورتاجات القيمة، والمدروسة بما ينسجم مع الحدث. ولا بد من أن نشير إلى أنها استغللت قضية والدة الشهيد علي البزال، ومواكبة تسليم الجثامين، وعودة الأسرى أفضل ما يكون، وركزت على البعد الإنساني والاجتماعي في غالبية فقراتها

### شكّلت إذاعة «النور» ورشة مقاومة بكل معنى الكلمة

الإخبارية، وتستحق على ذلك جائزة. لم تكن قناة «المنار» موفقة في متابعة الحرب المشابهة لحرب تموز معنوياً، والأصعب عسكرياً في جرد عرسال. شعرنا أنها تنقل الأحداث في كثير من الأحيان من باب الواجب والسبق في إيصال الصورة التي تصلها من قبل الإعلام الحربي في المقاومة، بعيداً عن قراءات استراتيجية عسكرياً.

ولا نستطيع أن نضعها في الصف ذاته، مع «المبيادين»، و«الجديد» رغم استعانة هذه الأخيرة ببعض الأفلام منها. ومن الظلم أن نعتبرها كاملة لإذاعة «النور» التي سبقتها، وهما الصوت الأساسي للمقاومة. أقدّر أن قناة «المنار» أخفقت في أن تكون في مستوى الحدث، وفي المنافسة كونها صاحبة تجارب في أرض المعارك!

ونجحت إذاعة «النور» في التغطية على «المنار»، وتمكنت من التفوق عليها في الميدان الإعلامي والتواصل مع الناس. و«النور» على ما يبدو لديها كوادر، ومجموعة مذبذبين وتحديداً السيدات، يثبتون حضوراً لافتاً، وذوي ثقة تكمل الخطاب الفكري والحزبي والحربي في الظروف المحرجة عسكرياً. لا بل إن «النور» تنبّهت لأهمية دورها، فنزلت إلى أرض المعركة بدراية وبمسؤولية، وواكبت المعركة بتفاصيلها، وتواصلت مع الشارع، ونبض الناس بذلك، فخطفت المتابعة، وفتحت الهواء للجميع. والأهم هو تنوعها في ضيوفها، مع أنها كثيراً ما تكون في الأيام العادية كلاسيكية تكرر ذات ضيوف السياسة إلى حدود الملل.

ولا ندري لماذا لا توسع دائرة الطرح، والضيوف، خاصة أن لديها أسماء تشكل بصمة في لغة الحوار الإذاعي، وبالأخص فقرات الصباح، وبرامجها المفتوحة في تواصلها مع الناس!

وقد كان لنزول «النور» إلى عرسال وجرودها مع ضيوفها وفريق العمل لحظات حسبت لها. تعاملت ببساطة مع هذا الكم الكبير ممن استضافتهم من أهالي الدار وزوارها. وتعمدت أن يكون الحوار كما وصلنا أكثر سلاسة وعفوية بعيداً عن تعمد ألف باء السؤال، ووضع القيود والضيوف... حوارات تشبه الناس، وتنقل تعبيراتهم الروحية ذهنياً بذلك، وترسم المعركة باتزان رغم أهمية الحدث. المستمع كان واثقاً من أنه يسمع ويشاهد ويفكر ويستفيد كأنه شريك، وهذا ما ميّز الإذاعة عن الفضاء والصورة وقناة «المنار»، وجعلها متفوقة.

لم نشعر باختلاف «المنار» في

التعامل مع هذه الحرب عن خطتها العادية. الضيوف أنفسهم، مع برامج اعتمدت الثرثرة، وعدم استغلال جهود مراسليها في دعم فقراتها. المراسل ينقل بأسلوب عادي حدثاً يُفترض أنه المعنى الأول به، وكثيراً ما شعرنا بأن العمل يتم بعيداً عن خطة عمل!

وخيراً، فعلت «المنار» حين استدعت الزميل علي شعيب للتغطية الميدانية. وفعلاً لتغطياته نكهة خاصة تفرّض على المتابع روحية المكان من دون تصنع ولا مبالغ.

يبقى الأهم أن نذكر «المنار» أن جمهورها يزداد في ظروف مماثلة، ويثق بها في نقل المعلومات العسكرية، لكنها في هذه المعركة اهتمت بالسياسة، وبما يقوله هذا وذاك على حساب أن تكون هي الحدث والمعلومة والمعرفة، وغابت الريبورتاج المؤثر، لا بل تعاملت معه كحشو لنشرة السابعة والنصف، وحذفتها عن نشراتها التالية، ولأسف لم يعلق في أذهاننا أي ريبورتاج! وهذا خطأ إعلامي فادح لصوت مطلوب منه أن يكون صارخاً هادفاً ناقلاً لنبض الشارع المقاوم، والمعركة بعمق قضيته وأهدافه، وليس بأسلوب شاخ، ولا يعرف أن سر الإعلام بشباب الطرح وحكمة المعالجة!

على «المنار» أن تعالج الضعف والخطأ قبل النجاح، ومن ثم أن تجري نقضة في تحمل فكرة التطوير والتجديد، لأن قراءة أبعاد علاقتنا مع كل تجربة في الإعلام يبعدها عن الإعلام الهرم، والتقليدية المميّزة، فكيف بإعلام جاد وقيم تنتظره حروب ومواقف مقبلة وشرسة؟

\* إعلامي لبناني



الإعلام الحربي



## نزيه أبو غاش يوهيات ناقصة

### إطالة الموت

بداعي الرحمة: أقتل، ولا أموت.  
بداعي الرحمة: لا سواها،  
أقتل على مهل، على مهل، على أقل مهل ممكن...  
وأظل حياً.  
القضاة يعرفون، والجلاد يعرف، وأنا أيضاً  
أن الغاية من العقاب لم تكن إمتاتي  
بل ترويعي وإطالة عذابي،  
وأن أترك حياً قدر ما أحتوّل... وما يستطيعون،  
أتصوّر تحت رحمة الجلاد  
ومدلة الاستغفار  
وفطاعة الأمل.  
فقط: بداعي الرحمة...

2016/10/31

### أصول الشفقة

لا تظنوا بنا خيراً  
ولا تغطونا على ما نحن فيه!  
نحن «نازحون» في بيوتنا،  
أيتام في أحضان أمهاتنا،  
ومهزومون تحت أقواس نصرنا.  
فاذاً: لا تظنوا خيراً!  
أموات نحن، مجرد أموات.  
أموات ماتوا!  
أموات... يموتون!  
أموات عاجزون عن بلوغ موتهم!  
أموات يسعون إلى خواتيم مصائرهم... ولا يموتون!  
أموات لم يُعثر لهم بعد  
على ما يلزم من التواييب والمراثي:  
أموات... يئسوا.  
فاذاً: لا تغطوا وتظنوا! ...  
لا تظنوا بنا خيراً، ولا تغطونا!  
فقط: أشفقوا علينا!  
أشفقوا، وكونوا مؤدبين ما استطعتم!  
أشفقوا... بصمت!

2016/10/31



كما جرت العادة منذ أكثر من 500 سنة، تحتفك مدينة سان سلفادور حالياً بقذسيها المعروف بـ «مخلص العالم». المهرجان السنوي المستمر حتى بعد غد الأحد، يعتبر حدثاً وطنياً، وينطلق قبل الاحتفال بـ «يوم القديس» في السادس من آب (أغسطس) الحالي، المعروف بـ «يوم التجلي» عند مواطني السلفادور. الاحتفال الديني الذي يجذب الآلاف ممن يرتدون أزياء بالوان زاهية وأشكال مختلفة ويرسمون على وجوههم، يشهد موكباً دينياً ومعرضاً كبيراً للأحداث الرياضية ومسابقة للجمال، فضلاً عن حفلات الرقص. (مارفين ريسينوس - اف ب)

## صورة وخبير

### التصوير الصحفي... «دار المصور» ينتظركم

بين 22 آب (أغسطس) الحالي و5 أيلول (سبتمبر) المقبل، ينظم «دار المصور» (الوردية - الحمرا) ورشة تدريب على التصوير الصحفي، يتولاها فريق من المصورين الدوليين المحترفين، من بينهم رمزي حيدر و مروان نعماني. تشمل الورشة برنامجاً نظرياً وعملياً موجهاً للمصورين الباحثين عن اكتساب معرفة ومهارات في التصوير الصحفي والوثائقي، وتشمل مواضيع عدة، من بينها: ما هو التصوير الصحفي؟ والمفهوم والضوء، والزوايا وتكوين الصورة، وأنواع العدسات واستخدامها، والفوتوشوب: كيفية استعماله وأخلاقيات المهنة، والوكالات والمطبوعات والمواقع الإلكترونية، ومجالات التصوير الصحفي المختلفة (التصوير في الحروب،

ورشة تدريب على التصوير الصحفي: من 22 آب حتى 5 أيلول - كل ثلاثاء وخميس - من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً - «دار المصور» (الوردية - الحمرا). للاستعلام: 71/236627 أو 01/373347



### رسم المدينة ورشة في «ة»

يستضيف مقهى «ة»، غداً السبت ورشة عمل بعنوان «رسم المدن والنقاط العمق والمنظور». في هذا الموعد، ستقدم جودي أبي رستم تعليمات واضحة وتدريبات عملية، تساهم في تعليم المشاركين كيفية خلق الشعور بالعمق في الرسومات. كمهندسة معمارية وفنانة، تعرف جودي جيداً أن آخر ما يحتاج إليه المرء لإنجاز هذه المهمة هو «الكثير من القواعد»، الأمر الذي يساهم في «تحرير القدرات الإبداعية»، وفق ما تؤكد صفحة النشاط على فايسبوك. (يستحسن تأكيد المشاركة قبل مساء اليوم الجمعة).

ورشة Sketching Cities  
Capturing Depth and  
Perspective: غداً السبت - بدءاً من  
الساعة الثانية عشرة ظهراً - مقهى  
«ة» (الحمرا - بيروت).  
للاستعلام: 78/891855

www.metroadna.com

**METRO** | Facebook | Twitter | Instagram

يقدم **ياسميناً فايد: غناء**

**بشار فزان: كونتراباصا**

**سامح بو المنجا: أكورديون وكيبورد**

**فرح قدور: برف**

**أحمد الخطيب: إيقاع**

**مقدم الحلقة: هشام جابر متروفون**

**فريال كريم**

الأربعاء، 9 و 23 آب 2017

تضم الأبواب الساعة 9 مساءً،  
بدا العرض الساعة 9:30 مساءً،  
المنطقة: 20

www.metroadna.com